



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

النشرف الأوسط تحاور مغربية ومصرية وعراقية وأوزبكية... واللوم على الأزواج وإقرار بـ«فقاعة كبيرة»

«داعشيات» مخيم روج يدفعن ثمن «الخدعة»



نساء من المقيمات في مخيم روج بريف المالكية بالحسكة شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

مخيم روج (الحسكة): كمال شيخو

لا معنى للوقت هنا. يحل المساء كما النهار. عقارب الساعة، في الواقع، توقفت منذ سنوات عند قاطني هذه البقعة النائية في شمال شرقي سوريا. هنا، في «مخيم روج» الخاص بعائلات وأسر مسلحي تنظيم «داعش»، تتشابه القصص... والماسا. «الشرق الأوسط» زارت هذا المخيم الواقع بريف بلدة المالكية (دير بك) محافظلة الحسكة وحاورت نساء من المحتجزات فيه. قالت المغربية شروق المنحدرة من مدينة تطوان إن عمرها

36 عاماً «لكنني لم أقرر مصير حياتي، فانا عشت حياة أهلي ثم حياة زوجي وأصبحت أرملة وأنا بهذه السن... أعيش اليوم ما كتبه لي القدر». أضافت: «زوجي هو الذي اختار للحاق بصقوف التنظيم، وبعد مقتله لم يتبق لنا أي صلة به (داعش)». شروق التي كانت تحلم في بداية شبابها بالالتحاق بقوات الملكية البحرية المغربية لترتدي الزي الرسمي وتعبير المحيطات؛ بات أكبر أحلامها اليوم الخلاص من حياة المخيم والعودة إلى كنف عائلتها. أما المصرية رضوى فقالت إن

عمرها اليوم يبلغ 40 سنة عاشت منها عقداً كاملاً في مناطق سورية عدة وفي مخيمات. قالت: «نحن خدعنا كحال غالبية الجنسيات التي قدمت إلى مناطق التنظيم. لم تكن هناك حياة منتظمة ومدارس ولا وجود لدولة أو كيان لترتيب به... (داعش) كان عبارة عن خدعة وفقاعة كبيرة». أكبر أحلامها اليوم «الحرية والتنقل والسفر»، وهي تصف حالها في المخيم بأنها «محتجزة» بتهمة الارتباط بالتنظيم، وتخشى ملاحقتها أينما ذهبت، لا تخفي رضوى أن الخدعة الأكبر كانت من زوجها الذي أقنعها

بالسفر إلى تركيا بحجة حصوله على عقد عمل في شركة، وبعد وصولهما إلى الحدود السورية فاجأها برغبته في الدخول إلى سوريا للعيش في ظل مناطق كانت خاضعة لسيطرة «داعش» سابقاً. قالت: «وضعني أمام الأمر الواقع وكنت متوهمة أننا سنعيش في ظل خلافة إسلامية مزعومة، لكن ضدمنا بكل شيء... قصاص وقتل وسواد أعظم في كل مكان». الأوزبكية تقي (19 عاماً) تقول: «كنت أحلم في بداية طفولتي بأن أصبح طبيبة جراحة مستقبلاً.



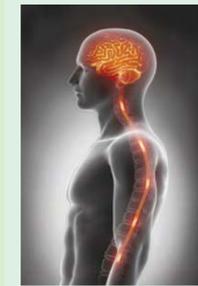
ليبيا: طيران «الوحدة» يقصف «عصابات» في الزاوية

« 9



أميركي من أصل أفريقي لرئاسة الأركان

« 11



السكري واعتلال الأعصاب... علاجات جديدة بالتحفيز الكهربائي

« 16

قال إن الاتفاق الإطاري سيبقى مرجعاً للنقاش المبعوث الأممي: حتمية الحوار يدركها البرهان و«حميدتي»

واشنطن: علي بردي

رأى المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى السودان، ممثل الأمين العام للمنظمة الدولية فولكر بيرتس، أن القوات المسلحة السودانية بقيادة الفتح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، أدركا حتمية الحوار وأنه «لا مفر» من الجلوس على طاولة المفاوضات لإنهاء الحرب.

وأكد بيرتس لإذاعة الأمم المتحدة عقب إحاطته الأخيرة أمام أعضاء مجلس الأمن، أنه رغم صعوبة الوضع، فإن الأمم المتحدة مصممة على «مساعدة السودانين على تجاوز هذه المحنة العصبية وتحقيق السلام وإعادة مسار العملية الانتقالية»، موضحاً أن الأمم المتحدة «تبدل كل ما في وسعها على الصعيدين السياسي والإنساني لتجاوز الآثار الرهيبة التي خلفتها الحرب، وتقديم المساعدات الإنسانية المنقذة لحياة ملايين السودانيين داخل السودان وخارجه».

وأكد أن الاتفاق الإطاري «سيظل مرجعاً للنقاش»، وأنه «عندما تتوقف هذه الحرب وتبدأ مناقشات سياسية جديدة، فكل هذا يتطلب إعادة النظر فيما أنجز» قبل 15 أبريل (نيسان). وشدد على أن «سياستنا هي أن نتوسط بين الأطراف مثل ما يفعل السعوديون والأميركيون في جدة». وقال: «تتمتع أهمية اتفاق جدة لوقف إطلاق النار، في أنه أول اتفاق يوقع عليه الطرفان»، ويأتي مقترناً بـ«تفاهم حول آلية لمراقبة وقف النار، وهذه خطوة مهمة إلى الأمام»؛ لأن ذلك «سيسهل، ليس فقط مراقبة التزام الطرفين بالاتفاق، ولكن أيضاً تسمية الطرف الذي لا يلتزم». (تفاصيل ص 5)

الفضاء السيبراني بات ساحة لتجاذب جيوسياسي واشنطن تتهم بكين برعاية قرصنة عالمية

واشنطن: علي بردي

أثهمت وكالات الاستخبارات الغربية وشركة «مايكروسوفت» الأميركية، الصين برعاية قرصنة سيبرانيين للتجسس على البنية التحتية الحيوية للولايات المتحدة والإعداد لتعطلها المحتمل للاتصالات الحساسة بينها وبين آسيا خلال أي أزمات مستقبلية. وعُثر مسؤولون في إدارة الرئيس جو بايدن عن اعتقادهم أن عمليات القرصنة هذه جزء من جهود صينية لجمع معلومات استخباراتية تمتد عبر الفضاء الإلكتروني والفضاء الخارجي. ويشمل النشاط العدائي في الفضاء الإلكتروني التجسس بهدف شن هجمات سيبرانية مستقبلية، وهو ما صار سمة لتجاذب الجيوسياسي بين الولايات المتحدة والدول الغربية من جهة والصين من الجهة الأخرى.

وأفادت «مايكروسوفت» الأميركية العملاقة للتكنولوجيا بأن مجموعة القرصنة «فولت تايفون»، جزء من جهد صيني يستهدف الاتصالات والكهرباء والغاز وقطاعات التصنيع، مشيرة إلى أن الأهداف تشمل مواقع في جزيرة غوام، حيث توجد قواعد عسكرية أميركية. بدورها، نفت بكين أمس هذه الاتهامات، ورات أن ادعاءات القرصنة «حملة تضليل» تشنها دول «العيون الخمس»، التي تضم الولايات المتحدة وكندا ونيوزيلندا وإستراليا والمملكة المتحدة. (تفاصيل ص 11)

كيف تنفي تقيماً للاستخبارات الأميركية حملها مسؤولية «هجوم الكرملين»

موسكو ومينسك تطلقان عملية نشر أسلحة نووية

موسكو: رائد جهر
واشنطن: إيلي يوسف
كييف: «الشرق الأوسط»

تزامن إعلان روسيا رسمياً أمس، عن إطلاق عملية نشر أسلحة نووية على أراضي جارتها وحلفائها بيلاروسيا، مع كشف الأجهزة الأمنية الروسية عن تفاصيل إحباط هجوم تخريبي استهدف منشآت نووية داخل أراضي الاتحاد الروسي. وقالت موسكو إنها ومينسك اكتملتا ترتيبات للشروع في نشر أسلحة نووية روسية على أراضي جارتها. ووقع وزير الدفاع الروسي والبيلاروسي واتفق تحدد إجراءات

مشتركة لنشر الأسلحة وتنظم اليات وضعها تحت سيطرة القوات الروسية. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد وقع قبل شهرين مرسوماً خاصاً بنشر قدرات نووية غير استراتيجية في بيلاروسيا، في إطار «مواجهة التحديات المتفاقمة لدولة الاتحاد». وبدأ الطرفان مباشرة بعد ذلك في وضع ترتيبات، كان بينها الشروع في تدريب طيارين في بيلاروسيا على استخدام السلاح النووي، وإدخال تعديلات على مقادير يمتلكها الجيش البيلاروسي لجعلها قادرة على حمل أسلحة نووية تكتيكية. وأفادت وزارة الدفاع البيلاروسية

في بيان، بأنه «تم، خلال الاجتماع، التوقيع على وثائق تحدد إجراءات الاحتفاظ بالأسلحة النووية الروسية غير الاستراتيجية في منشأة تخزين خاصة على أراضي جمهورية بيلاروسيا». ويحث وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، بشكل مفصل مع نظيره الأوكراني فيكتور خرينين، بعد توقيع الوثائق، «لوضع العسكري السياسي وقضايا التعاون العسكري الفني بين وزارتي الدفاع». وقال شويغو: «اليوم نحن معاً نقاوم الغرب الجماعي الذي يشن حرباً غير معلنة بشكل أساسي ضد بلاتنا... النشاط العسكري لـ(حلف شمال الأطلسي)

اتخذ الاتجاه الأكثر عدوانية». وأوضح أنه «يجري تنفيذ مجموعة من الإجراءات لزيادة الاستعداد القتالي للقوات المسلحة المشتركة للحلف في أوروبا الشرقية. ويجري نشر وحدات عسكرية إضافية وبنية تحتية عسكرية، كما يتم تفعيل أنشطة التدريب القتالي والاستطلاع بالقرب من حدود دولة الاتحاد». في سياق متصل، نفى مستشار للرئيس الأوكراني، أي علاقة لبلاده بهجوم «غريب ولا جدوى منه» بطائرات مسيرة على الكرملين، وذلك رداً على ما أوردهته صحيفة «نيويورك تايمز» من أن تقييمات الاستخبارات الأميركية خلصت إلى أن وحدة اوكرانية

(تفاصيل ص 10)

توافق على زيادة التبادل التجاري وتوقيع اتفاقات في «الملتقى الاقتصادي» بين البلدين

السعودية للاستثمار في النفط العراقي

جدة: أسماء الغايري



جانب من الحضور في الملتقى الاقتصادي السعودي، العراقي (الشرق الأوسط)

السعودية وعراقية. وكشفت الجلسات عن توافق على زيادة التبادل التجاري بين البلدين. كما شهدت توقيع مذكرات تفاهم في مجال التعاون الإعلامي بين وزارة الإعلام في السعودية، وهيئة الإعلام والاتصالات العراقية، وتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال

كشف وزير النفط العراقي حيان عبد الغني عن تعاون سعودي - عراقي في النفط يتضمّن دخول شركة «أرامكو» السعودية في تطوير أحد الحقول النفطية، الذي ينتج حالياً 60 مليون قدم مكعبة من الغاز، لإنتاج ما يزيد على 400 مليون قدم مكعبة من الغاز، لتزويد الشبكة الوطنية بالغاز اللازم لتوليد الطاقة الكهربائية.

وقال عبد الغني إنّه جرى إطلاق جولتين من التراخيص لاستثمار وتطوير عدد من الحقول الاستكشافية في المناطق الشرقية والغربية من العراق، متطلعاً إلى مشاركة الشركات السعودية لتطوير هذه الحقول. جاء ذلك على هامش اجتماعات فعاليات «الملتقى الاقتصادي السعودي - العراقي»، الذي انطلق الأربعاء بتختم من «اتحاد الغرف السعودية»، بحضور نائب رئيس الوزراء العراقي الدكتور محمد علي تميم، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة، والمهندس خالد الفالح وزير الاستثمار، وبندر الخريف وزير الصناعة والثروة المعدنية، ومشاركة أكثر من 300 شركة

استقال من رئاسة حزبه بعد 46 عاماً وليد جنبلاط يتنازل عن آخر مناصبه السياسية

بيروت: نذير رضا

تنازل الزعيم اللبناني وليد جنبلاط، عن آخر مناصبه السياسية بإعلانه أمس (الخميس)، استقالته من رئاسة الحزب «التقدمي الاشتراكي» بعد 46 عاماً من تولي هذا المنصب عقب اغتيال والده كمال جنبلاط.

وفسرت الاستقالة بأن جنبلاط يتجه إلى استكمال مسار الثورات السياسية الذي بدأه قبل 6 سنوات، بخلع الكوفية الفلسطينية عن رقبته وتقليدها لابنه تيمور، في الذكرى 40 لاغتيال والده. ووصف أمين السر العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» طاهر ناصر الاستقالة بأنها «خطوة تنظيمية من الطبيعي أن تحصل». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هناك أليات حزبية ستلي الاستقالة، تتمثل في الدعوة لانتخابات مجلس قيادة الحزب ورئيسه»، مشيراً إلى أنّه «خلال أسبوع سيعلن تاريخ فتح باب الترشحات».

ورسمت الاستقالة تساؤلات عما إذا كانت تعني خروجاً من الحياة السياسية في لحظة سياسية دقيقة في تاريخ لبنان، غير أنّ مصادر مواكبة لاستقالة جنبلاط رأت أنها لا تعني انسحاباً كاملاً من الحياة السياسية. (تفاصيل ص 4)

الرياض أشادت بإصلاحات بغداد الاقتصادية

السعودية والعراق يشددان على مواجهة التطرف وتأمين الحدود



لقطة تذكارية لوزراء من السعودية والعراق لدى انعقاد جلسة مجلس التنسيق المشترك في جدة أمس (تويت)

جدة - «الشرق الأوسط»

أكد البيان الختامي لأعمال الدورة الخامسة لمجلس التنسيق السعودي العراقي عزم الجانبين على تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات كافة، وخلص البيان الذي صدر عقب اجتماع المجلس المشترك في جدة، الخميس، إلى مجموعة من الملفات المشتركة التي يحتمل الجانبان، خاصة الجوانب السياسية والأمنية، حيث اتفقا على استمرار التعاون المشترك في مواجهة خطر التطرف والإرهاب، بوصفهما تهديداً وجودياً لدول المنطقة والعالم، ودعم جهود العراق بالتعاون مع التحالف الدولي للصدى للإرهاب والتطرف، مؤكداً على أهمية التعاون في تأمين الحدود بين البلدين.

ويأتي اجتماع مجلس التنسيق المشترك تنفيذاً لتوجيهات الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، ولأهمية العمل الثنائي في توثيق الروابط.

ورأس الجانب السعودي الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة، فيما ترأس الجانب العراقي وزير التخطيط الدكتور محمد علي تميم، واعتمد الجانبان نتائج أعمال المجلس في دورته الخامسة، وما توصلت إليه اللجان الفرعية (الطاقة والصناعات التحويلية، اللجنة السياسية والأمنية والعسكرية، اللجنة الثقافية والإعلامية والشؤون الإسلامية، اللجنة الزراعية، اللجنة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتنمية والإغاثية، لجنة التعليم والشباب والرياضة، لجنة النقل والمناخ الحدودية والموانئ، اللجنة المالية والمصرفية)، التي تضمنت التأكيد على أهمية توسيع آفاق التعاون الثنائي، وتعزيزها بما يخدم مصالح البلدين في المجالات المختلفة، ولا سيما السياسية والأمنية والتجارية والاستثمارية والثقافية والتعليمية والسياحية، والطاقة، والبناء على ما تحقق من نتائج إيجابية في الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين خلال الفترة الماضية.

وأشاد الجانبان بالجهود الناجحة لدول مجموعة «أوبك بلس»، في تعزيز استقرار سوق البترول العالمية، مؤكداً على أهمية استمرار هذا التعاون

وضرورة التزام جميع الدول المشاركة باتفاقية «أوبك بلس»، بما يخدم مصالح المنتجين والمستهلكين لدعم نمو الاقتصاد العالمي.

وتضمن الجانبان التقدم في عمل الفريق المشترك لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي السعودي العراقي، بقدرة 1000 ميغاوات، وفق مبادئ الاتفاق الموقع بين الجانبين، مؤكداً حرصهما وتطلعهما إلى سرعة إنجاز إجراءات الطرح والترسية لتنفيذ المشروع، كما يحققت تطورات قيادية بين البلدين وشعبتهما، فيما شدد الجانبان على أهمية توفير المتطلبات اللازمة لتنفيذ مشروعات الطاقة المتجددة، بقدرة 1000 ميغاوات، واستمرار المشاورات واللقاءات لتنفيذ مشروع نبراس الشرق للبروكيماويات.

وأكد عزمهما على رفع وتيرة التعاون الاقتصادي والاستثماري للبرقي بالعلاقات الاستثمارية لمستوى ما يمتلكه البلدان من فرص ومشروعات استثمارية وأعدة، وذلك من خلال تضافر الجهود لخلق بيئة استثمارية خصبة ومحفزة وتهيئة الظروف الاستثمارية المناسبة، وتكثيف زيارات الوفود المتبادلة، وعقد فعاليات استثمارية مشتركة بشكل دوري لبحث واستكشاف الفرص الاستثمارية الواعدة وتحفيز القطاعين الحكومي والخاص للوصول إلى تبادلات تجارية واستثمارية نوعية، بما تحقق من طموحات الشعبين، عبر إطلاق مجموعة من المبادرات المشتركة ودعم الشركات للدخول في المنافسات الحكومية، كما جدد العراق دعواته للشركات السعودية للاستثمار في الفرص الواعدة بالعراق في مختلف المجالات.

وشهد الاجتماع مناقشة تأسيس الشركة السعودية العراقية للاستثمار، المحلولة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، وفرص بناء شراكات استثمارية في العراق، إلى جانب استعراض مختلف الفرص الاستثمارية في عدد من القطاعات.

وأشاد الجانبان بنمو حجم التجارة البينية بين البلدين الشقيقين، حيث بلغ حجم التبادل التجاري 1,5 مليار دولار لعام 2022 بنسبة ارتفاع (50 في المائة) مقارنة بالعام 2021، ما يعكس عمق واستدامة العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية

انعقاد جلسات مجلس التنسيق المشترك يأتي تنفيذاً لتوجيهات ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء العراقي ويعكس أهمية العمل الثنائي في توثيق روابط البلدين

العراق، واتفق الجانبان على مواصلة تعزيز التبادل التجاري بين البلدين عرعر والإسراع بافتتاح منفذ جديدة الحدود.

وأشادت السعودية بإصلاحات اقتصادية التي تنتهجها الحكومة العراقية، وأكد الجانبان حرصهما على تعزيز التعاون الاقتصادي المشترك، الذي يهدف إلى تحقيق الاستقرار والرخاء الاقتصادي للشعبين، ما يعزز من قدرتهما على تجاوز التحديات التي فرضتها الأزمات الدولية الأخيرة.

كما تمت الإشارة بما تم إنجازه في القطاع المالي، حيث سيشهد فرع المصرف الأهلي العراقي في تسهيل عملية التجارة



ماجد القصبي ومحمد تميم لدى انعقاد جلسة مجلس التنسيق السعودي العراقي المشترك في جدة أمس (تويت)

بقيمة 1,5 مليار دولار لإعادة إعمار العراق، الذي عقد خلال المدة، من 12 إلى 14 فبراير (شباط) 2018 وتعهداتها ومساهماتها فيه، كما بحث الجانبان المشروعات المشتركة القائمة والمقدمة من قبل حكومة المملكة العربية السعودية عبر الصناديق السعودية للتنمية، التي تهدف إلى المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة لجمهورية العراق، فيما ناقشا التحديات التي تواجه سير العمل التنموي، وكيفية تجاوزها لتحقيق أهداف التنمية في المجالات المصرفية، وتم الاتفاق على التعاون بين البنكين المركزيين في مجال التقنيات المالية، بالإضافة إلى التنسيق القائم بين الجهات المالحة الأخرى، كوزارتي المالية وميناء الأسواق المالية.

وأكد الجانبان على أهمية بحث آفاق التعاون وفرص التكامل والسعي إلى بناء شراكات استراتيجية في المناطق الاقتصادية الخاصة بين المملكة والعراق، من خلال العمل على إنشاء منطقة اقتصادية خاصة على حدود البلدين. وتضمنت العراق إعلان السعودية مبلغ

كما أكد على استمرار التعاون في مجال النقل والخدمات اللوجستية بين البلدين، وتسهيل حركة المانفذ البرية والجوية والبحرية وإجراءات السفر ونقل البضائع بين البلدين، حيث تم استئناف الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين عبر الناقلات الجوية السعودية الوطنية. وشهدا على تكثيف التعاون وتبادل وجهات النظر بخصوص المسائل والقضايا التي تهم البلدين على الساحتين الإقليمية والدولية، بما يسهم في دعم وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وضرورة إبعاد المنطقة عن التوترات، والسعي لإرساء الأمن

المستدام. واتفق الجانبان على استمرار التواصل والزيارات المتبادلة استكمالاً للمشاورة التناضحية على أعلى المستويات، لتوسيع ومتابعة مجالات التعاون المشترك، وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، إلى جانب تعزيز التنسيق في مجال الدعم والتأييد المتبادل في إطار الدبلوماسية المتعددة الأطراف، ولا سيما المناصب والوظائف

التي تهم البلدين، واتفق الجانبان على استمرار التواصل والزيارات المتبادلة استكمالاً للمشاورة التناضحية على أعلى المستويات، لتوسيع ومتابعة مجالات التعاون المشترك، وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، إلى جانب تعزيز التنسيق في مجال الدعم والتأييد المتبادل في إطار الدبلوماسية المتعددة الأطراف، ولا سيما المناصب والوظائف

في المنظمات الدولية. وطالب الجانبان بتكثيف التعاون العلمي والمعرفي والتعليمي بين البلدين وتعظيم الاستفادة من البرامج والمبادرات الأكاديمية وإقامة الشراكات الأكاديمية والبحثية بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلدين، وبناء (20) مبنى تعليمياً في جمهورية العراق مع استعداد الجانب العراقي لتذليل كل العقبات المباشرة بتنفيذ المشروع، وتم تكليف أمانة المجلس من الجانبين بمتابعة التنفيذ، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

وتفن العراق هدية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، للشعب العراقي الخاصة بإنشاء ملعب رياضي، ودعم السعودية للقطاع الرياضي العراقي، حيث اتفق الطرفان على تعزيز التعاون في المجال الرياضي من خلال إقامة فعاليات رياضية متنوعة بين البلدين، فيما أشاد الجانب السعودي باستضافة العراق لـ «خليجي 25»، وما تمخض عنها من زيادة التلاحم بين شعوب المنطقة.

وانفق الطرفان على وضع تصور والية للتعاون وتشجيع الاستثمار في مجال السياحة بين البلدين، فيما اتفق الجانبان على خطة العمل المشتركة لعامي 2023 - 2024م وبدء العمل بها من خلال اللجان الفرعية المنبثقة عن المجلس

الذي تأسست في شكل مباشر من قبل أمانتي المجلس. كما أكد الجانبان على أهمية متابعة أمانتي المجلس تنفيذ نتائج اجتماعات الدوريات السابقة للمجلس واللجان الفرعية، والاتفاقيات الناتجة عنها، واستكمال الإجراءات النظامية للمصادقة على تلك الاتفاقيات ودخولها حيز النفاذ، حيث ستستلم في توسيع نطاق التعاون وتعزيزه في عدد من المجالات، فيما تم توقيع عدد من مذكرات التفاهم بين الجانبين في مجالات السياحة، والثقافة، والإعلام، والأخبار.

وفي ختام اللقاء، أكد رئيسا المجلس من الجانبين السعودي والعراقي على أهمية تعزيز العلاقات التي تربط الشعبين الشقيقين في المجالات كافة، والحضي بها قدما لتتناسم مع طموحات ورؤى قيادتي البلدين، بما يحقق المصالح المشتركة، ويعزز أمن واستقرار المنطقة، ويدفع بعجلة التنمية لما يعود بالنفع على الشعبين الشقيقين ويحقق رفاهيتهما.

العالم يدفعون ثمناً باهظاً لحرب روسيا القاسية». وقدر المعهد الألماني للأبحاث الاقتصادية انخفاض الناتج الاقتصادي العالمي في عام 2022، بأكثر من 1600 مليار دولار من المعدل الذي كان من الممكن أن يكون عليه لولا الحرب، مبيناً أن الزيادة الكبيرة في أسعار موارد الطاقة والتي يتختم استيرادها كلها تقريباً من الخارج، أثرت على الاقتصاد الألماني بشكل

شريكين في مجال نقل الطاقة. وحول الحرب الروسية - الأوكرانية، قال لامله إن الآثار الناجمة عما وصفه بالعدوان الروسي ضد أوكرانيا، تتخطى حدود أوروبا، «فمن خلال إغلاق الموانئ الأوكرانية، وتدمير الصوامع والطرق والسكك الحديدية، وخاصة حقول المزارعين، شنت روسيا حرباً على الحبوب، مما أدى إلى أزمة غذاء عالمية». وأضاف: «موسكو تفعل ذلك في الوقت الذي يهدد فيه الجوع الملايين من الناس، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، جراء الآثار المدمرة لازمة المناخ، وجراء جائحة كوفيد، وكذلك جراء الصراعات المستعرة في المنطقة. وبالتالي فإن فقراء

القيمة، مشيراً إلى أنه تم توقيع مذكرة في مارس (آذار) 2021 بين السعودية والمانيا بشأن التعاون في مجال الهيدروجين، وأضاف: «في نهاية فبراير (شباط) 2022م، افتتحنا (مكتب دبلوماسية الهيدروجين) في الرياض، وهي مكاتب لا يوجد سوى عدد قليل منها حول العالم، مشيراً إلى أن اختيار هذا الموقع لإقامة المكتب يؤكد الأهمية التي توليها ألمانيا للسعودية وللمنطقة، باعتبارهما شريكين في مجال نقل الطاقة».

حيوي بين ألمانيا والسعودية، إذ هناك يعمل عدد من المعندين في هذا المجال، من الألمان والسعوديين، بهدف إيجاد حلول لتكثيف اقتصاد الهيدروجين على امتداد سلسلة



الوزير الألماني لدى السعودية خلال حديثه لـ «الشرق الأوسط» (تصوير: يزيد السمراي)

وذكر السفير أن الشركات الألمانية لديها الرغبة للاستثمار في السعودية، ضمن استراتيجية طويلة الأمد وهم «ملتزمون بخلق قيمة محلية وتدريب الموظفين»، مشيراً إلى

التي تهم البلدين، واتفق الجانبان على استمرار التواصل والزيارات المتبادلة استكمالاً للمشاورة التناضحية على أعلى المستويات، لتوسيع ومتابعة مجالات التعاون المشترك، وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، إلى جانب تعزيز التنسيق في مجال الدعم والتأييد المتبادل في إطار الدبلوماسية المتعددة الأطراف، ولا سيما المناصب والوظائف

التي تهم البلدين، واتفق الجانبان على استمرار التواصل والزيارات المتبادلة استكمالاً للمشاورة التناضحية على أعلى المستويات، لتوسيع ومتابعة مجالات التعاون المشترك، وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، إلى جانب تعزيز التنسيق في مجال الدعم والتأييد المتبادل في إطار الدبلوماسية المتعددة الأطراف، ولا سيما المناصب والوظائف

التي تهم البلدين، واتفق الجانبان على استمرار التواصل والزيارات المتبادلة استكمالاً للمشاورة التناضحية على أعلى المستويات، لتوسيع ومتابعة مجالات التعاون المشترك، وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، إلى جانب تعزيز التنسيق في مجال الدعم والتأييد المتبادل في إطار الدبلوماسية المتعددة الأطراف، ولا سيما المناصب والوظائف

على الجهود السعودية والأميركية الرامية إلى إنهاء القتال، من أجل ديمومة وقف إطلاق النار. وشدد السفير الألماني على ضرورة وقف القتال في السودان، وقال: «يتحتم أن نبذل كل ما في وسعنا لإنهاء القتال ومنع اندلاع حريق إقليمي»، مضيفاً أن بلاده «ستواصل تقديم دعماً بالمساعدات الإنسانية ودعوة جميع الدول إلى تقديم الدعم المعادي لبرنامج الغذاء العالمي؛ لوقف معاناة الشعب السوداني».

وحول العلاقات التجارية بين السعودية وألمانيا، ذكر لامله أن هناك فرصاً هائلة للتعاون في مجال الطاقات المتجددة، لا سيما الهيدروجين الأخضر والطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وأضاف قائلاً: «تجمعنا علاقات ثنائية ممتازة، تشهد تقدماً مستمراً، ووفقاً للسفير فإن الرياض، تعتبر ثاني أهم شريك تجاري لبرلين على المستوى العربي، بينما تعد ألمانيا حالياً خامس أكبر مورد للبضائع إلى السعودية، مبيناً أن الرغبة السعودية في تنويع الاقتصاد أوجدت فرصاً كبيرة لمزيد من التعاون الاقتصادي الألماني - السعودي في مجالات عدة.

التي تهم البلدين، واتفق الجانبان على استمرار التواصل والزيارات المتبادلة استكمالاً للمشاورة التناضحية على أعلى المستويات، لتوسيع ومتابعة مجالات التعاون المشترك، وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، إلى جانب تعزيز التنسيق في مجال الدعم والتأييد المتبادل في إطار الدبلوماسية المتعددة الأطراف، ولا سيما المناصب والوظائف

التي تهم البلدين، واتفق الجانبان على استمرار التواصل والزيارات المتبادلة استكمالاً للمشاورة التناضحية على أعلى المستويات، لتوسيع ومتابعة مجالات التعاون المشترك، وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، إلى جانب تعزيز التنسيق في مجال الدعم والتأييد المتبادل في إطار الدبلوماسية المتعددة الأطراف، ولا سيما المناصب والوظائف

التي تهم البلدين، واتفق الجانبان على استمرار التواصل والزيارات المتبادلة استكمالاً للمشاورة التناضحية على أعلى المستويات، لتوسيع ومتابعة مجالات التعاون المشترك، وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، إلى جانب تعزيز التنسيق في مجال الدعم والتأييد المتبادل في إطار الدبلوماسية المتعددة الأطراف، ولا سيما المناصب والوظائف

التي تهم البلدين، واتفق الجانبان على استمرار التواصل والزيارات المتبادلة استكمالاً للمشاورة التناضحية على أعلى المستويات، لتوسيع ومتابعة مجالات التعاون المشترك، وبما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، إلى جانب تعزيز التنسيق في مجال الدعم والتأييد المتبادل في إطار الدبلوماسية المتعددة الأطراف، ولا سيما المناصب والوظائف

باريس نددت باختبار الصاروخ البالغ مداه ألفي كيلومتر

طهران تكشف عن «باليستي» جديد وسط توتر مع إسرائيل

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أزاحت طهران الستار عن أحدث الصواريخ الباليستية التي تعمل بالوقود السائل، ويبلغ مداه ألفي كيلومتر، وذلك بعد يومين من إنارة رئيس الأركان الإسرائيلي احتمال «تحرك» ضد «الظهور السلبية» في البرنامج النووي الإيراني مع اقترابه من مستويات إنتاج الأسلحة.

وذكرت وسائل إعلام إيرانية أمس أن صاروخ «خبير»، هو الجيل الرابع من فئة صواريخ «خرمشر» الذي يعد أبعد مدى في ترسانة الصواريخ الباليستية الإيرانية، ويمكنه حمل رأس حربي بزن 1500 كيلوغرام.

وقال وزير الدفاع الإيراني محمد رضا أشقائي: «سالتنا إلى إيران هي أننا سندافع عن البلاد وإنجازاتها. رسالتنا لأصدقائنا والدول التي تتشارك والجمهورية الإسلامية مواجهة الهيمنة العالمية، هي أننا نريد المساعدة في الاستقرار الإقليمي».

ونددت فرنسا بالاختبار الذي أعلنته إيران لأحدث صواريخها الباليستية، وقالت إن هذه الخطوة تنتهك قرار الأمم المتحدة رقم «2231» لعام 2015.

حذرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن كلير لوجاندر من أن إيران «منخرطة في تصعيد نووي مقلق للغاية»، وأشارت في مؤتمر صحفي إلى «الخطار الجسيمة والمتزايدة لانتشار الأسلحة النووية من دون أي مبرر مدني ذي مصداقية»، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية، وتابعت المتحدثة «تدين فرنسا هذا الانتهاك الجديد للقرار 2231 الذي تبناه مجلس الأمن الدولي في العام 2015».

ويدعو القرار «2231» إيران إلى عدم اتخاذ أي إجراء يتعلق بالصواريخ الباليستية المصممة لتكون قادرة على حمل رؤوس نووية.

ووفق المواعيد التي يحدد بند



«خبير» يبلغ مداه ألفي كيلومتر مع رأس حربي وزنه 1500 كيلوغرام (رويترز)

إسرائيل على مدى السنوات الماضية. وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن بلاده ستدمر حيفا وتل أبيب إذا أقدمت على ضربة عسكرية ضد منشآت نووية في إيران.

أنت التجربة الصاروخية على وقع تقارير أميركية عن تقدم إيران في بناء أقسام جديدة بمنشأة «نطنز» النووية في أعماق الأرض، مما يجعلها محصنة ضد الأسلحة التقليدية الأميركية.

و الثلاثاء، أثار رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، احتمال اتخاذ «إجراء» ضد إيران في الوقت الذي تنعثر فيه منذ سبتمبر (أيلول) الماضي جهود القوى العالمية الست لإحياء اتفاق طهران النووي المبرم عام 2015 وسط مخاوف غربية متزايدة بشأن تقدم طهران النووي المتسارع. وفرض الاتفاق النووي، الذي انسحبت منه واشنطن في 2018، قيوداً على أنشطة إيران النووية، مما أدى إلى تمديد الوقت الذي تحتاجه لإنتاج ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع قنبلة نووية.

ما قيود القرار «1322» على

البرنامج الباليستي الإيراني؟

- تدعو الفقرة 3 من المرفق «ب» إيران إلى عدم القيام بأي نشاط يتعلق بالصواريخ الباليستية المصممة لتكون قادرة على حمل سلاح نووي.

- تشمل القيود عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا الصواريخ الباليستية.

- تسري جميع القيود حتى 8 سنوات من يوم اعتماد «خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)» في 18 أكتوبر 2015.

- الاسم المتحدة ترفع العقوبات المفروضة ضد إيران على استيراد وتصدير التكنولوجيا المتعلقة بالصواريخ.

«خبير» ومتوسط مداه الذي يصل إلى 1450 كيلومتراً، ويعمل بالوقود الصلب. وعُد تسمية الصاروخ رسالة لإسرائيل.

برنامج الردع؟

وتقول إيران، التي تمتلك أحد أكبر برامج الصواريخ في الشرق الأوسط، إن الصاروخ تصل إلى 16 ماخ (نحو 17000 كيلومتر في الساعة) خارج الغلاف الجوي و 8 ماخ داخل الغلاف الجوي، نظراً إلى محركه (القوي جداً).

وكشفت إيران عن صواريخ «خرمشر» في 2016، قبل أن تقوم بتجربتها في يناير (كانون الثاني) 2017. وقالت الدول الأوروبية والولايات المتحدة حينها إن تجربة الصاروخ تتعارض مع بنظام التوجيه والتحكم في الغلاف الجوي ويتمتع بالتحسين الكامل ضد هجمات الحرب الإلكترونية، موضحة أن الوقت اللازم لإطلاق الصاروخ «خبير» يقل عن 12 دقيقة نظراً إلى استخدامه

ونقلت وكالة «فارس» التابعة للحرس الثوري» عن أشقائي قوله إن الصاروخ قادر على التخفي من الرادار، واختراق منظومات الدفاع الجوي مع قابلية تنويع الرؤوس الحربية وفق نوعية المهام.

وقالت وكالة «إرنا» الرسمية «الخصائص المتفوقة لصاروخ (خبير) المصنع محلياً تشمل سرعة الإعداد والإطلاق، مما يجعله سلاحاً تكتيكياً، بالإضافة إلى أنه سلاح استراتيجي».

وأفادت الوكالة بأن الصاروخ مزود بنظام التوجيه والتحكم في الغلاف الجوي ويتمتع بالتحسين الكامل ضد هجمات الحرب الإلكترونية، موضحة أن الوقت اللازم لإطلاق الصاروخ «خبير» يقل عن 12 دقيقة نظراً إلى استخدامه

«الغروب (Sunset)» المنصوص عليه في الاتفاق النووي، فإنه من المفترض أن ترفع الأمم المتحدة القيود المفروضة على أبحاث إيران وتطويرها وإنتاجها للصواريخ الباليستية مع حلول 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2023. وبت التفريغ الحكومي لقطات من إطلاق الصاروخ في منطقة صحراوية، وجرى تصوير الإطلاق من مختلف الزوايا، دون أن يتضح توقيت الاختبار الصاروخي، أو يحدّد الموقع.

تحسب إيران احتفالاً سنوياً في الذكرى الحادية والأربعين لمعركة مدينة المحمرة (خرمشر بالفارسية) في الجانب الشرقي من شط العرب، خلال السنوات الأولى من الحرب الإيرانية - العراقية في الثمانينات.

«الغروب (Sunset)» المنصوص عليه في الاتفاق النووي، فإنه من المفترض أن ترفع الأمم المتحدة القيود المفروضة على أبحاث إيران وتطويرها وإنتاجها للصواريخ الباليستية مع حلول 18 أكتوبر (تشرين الأول) 2023. وبت التفريغ الحكومي لقطات من إطلاق الصاروخ في منطقة صحراوية، وجرى تصوير الإطلاق من مختلف الزوايا، دون أن يتضح توقيت الاختبار الصاروخي، أو يحدّد الموقع.

تحسب إيران احتفالاً سنوياً في الذكرى الحادية والأربعين لمعركة مدينة المحمرة (خرمشر بالفارسية) في الجانب الشرقي من شط العرب، خلال السنوات الأولى من الحرب الإيرانية - العراقية في الثمانينات.

حذرت فرنسا من انخراط إيران في تصعيد نووي مقلق للغاية

وزير الخارجية الإيراني تحدث عن تبادل الرسائل مع الجانب الأميركي بمراعاة الخطوط الحمراء

عبداللهيان: الاتفاق النووي وثيقة دولية لإلغاء العقوبات

لندن - طهران: الشرق الأوسط

دافع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان أمس (الخميس)، عن الإبقاء على مفاوضات الاتفاق النووي، واصفاً إياه بـ«وثيقة دولية لإلغاء العقوبات»، وقال إن بلاده مستمرة في تبادل الرسائل غير المباشرة مع واشنطن منذ أسابيع، متهماً الأطراف الغربية بـ«إرمان العقوبات»، في حين يواصل الطرفان المسار الدبلوماسي لإحياء الاتفاق النووي.

وقال عبداللهيان على هامش مرافقة منتسبي الوزارة الخارجية في زيارة قبر المرشد الإيراني الأول (الخميني) في طهران «بينما نحن في خضم مفاوضات غير مباشرة مع أميركا ومباشرة مع الأطراف الأخرى من أجل إلغاء العقوبات، في الوقت ذاته، يفرضون عقوبات على الكيانات والأفراد الإيرانيين».

ونقلت وكالة «فارس» التابعة للحرس الثوري» عن عبداللهيان قوله إن «بعض الأوقات يقال لنا إن الاتفاق النووي انتهى، ويجب أن نتترك الأمر جانبا. أقول لهؤلاء الأعداء إن الاتفاق النووي هو وثيقة دولية أمامنا اليوم سواء كان جيداً أم سيئاً،

وقال عبداللهيان «لقد قلنا لمسؤولي أفغانستان إن مشكلة حق المياه لا يمكن أن تحل عبر البيانات السياسية، ويجب أن تتخذ خطوات قانونية في هذا الصدد».

كما أعرب عبداللهيان عن قلق بلاده من «الزاعات الحدودية المتقطعة على حدود البلدين خلال الأشهر الماضية». وكانت الخارجية الإيرانية قد أصدرت بياناً الجمعة قالت فيه إنها «تحتفظ بحقها في اتخاذ التدابير اللازمة» في ظل تصاعد حدة نزاعها مع أفغانستان بشأن سد على نهر يؤثر على تدفق المياه إلى الجمهورية الإسلامية... واتهمت السلطات الأفغانية بعدم الإيفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في اتفاق وقع عام 1973 بشأن «حصّة» إيران من نهر هلمند الحدودي.

وقال الناطق باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد في تغريدة إن كابول «متمسكة بالإبقاء بالتزاماتها»، لكنه أشار إلى أن منسوب المياه تراجع نتيجة «الجفاف الشديد».

وأضاف بيان «التصريحات غير المناسبة» الصادرة عن الجانب الإيراني في هذا الصدد يمكن أن تضر بالعلاقات بين البلدين، وبالتالي ينبغي «عدم تكرارها».

أميركية غير مباشرة، مباحثات لإحيائه في أبريل (نيسان) 2021. وبدأت طهران منذ تخصيص اليورانيوم بنسبة 60 في المائة؛ ما يجعلها حالياً من الوصول إلى كميات لتطوير أسلحة نووية.

وتعثر المسار التفاوضي مطلع سبتمبر (أيلول) 2022، مع تأكيد الأطراف الغربيين أن الرد الإيراني على مسودة تفاهم كان «غير بناء». وشكلت قضية عبور الوكالة الدولية للطاقة الذرية على آثار لمواد نووية في مواقع غير مصرح عنها، نقطة تباين أساسية خلال المباحثات لإحياء الاتفاق. وينتقد الغربيون طلب إيران إغلاق ملف المواقع قبل إحياء اتفاق 2015، ودعوها للتعاون مع الوكالة لحلها من خلال توفير أجوبة تقنية موثوقة. من جهتها، تعتبر طهران القضية «سياسية». في سياق آخر، قال عبداللهيان إن إيران «لا تعترف بالهيبة الحاكمة الحالية في أفغانستان»، مشدداً على أن طهران «تصعد على ضرورة تشكيل حكومة شاملة في أفغانستان».

ونقلت وكالة «رنا» الرسمية عن عبداللهيان قوله إن «طالبان» جزء من واقع أفغانستان وليست كله». وكان عبداللهيان يشير إلى تجدد الخلاف بين إيران وأفغانستان بشأن حصّة المياه في نهر هلمند.



عبداللهيان يتحدث إلى حسن خميني حفيد المرشد الإيراني الأول (جماران)

الخارجية، يعمل الجهاز الدبلوماسي والحكومة على إبطال مفعول العقوبات». وبدأت إيران وأطراف الاتفاق، بتنسيق من الاتحاد الأوروبي ومشاركة

بالفترة ذاتها العام الماضي. وقال عبداللهيان «اليوم يطالبنا الناس بتحسين الوضع المعيشي، وفي هذا الإطار، جمع زملاننا مضمون على استخدام قدرات السياسة

تعرض لها الحكومة الإيرانية من الشارع الإيراني بشأن تحسين الوضع المعيشي، في وقت قال مركز الإحصاء الإيراني إن تضخم أسعار السلع الغذائية بلغ 76 في المائة، مقارنة

أو فيه نقاط ضعف وقوة».

وتابع عبداللهيان «اليوم أمناً وثيقة لإلغاء العقوبات، لقد أجرينا مفاوضات على مدى أشهر ليس من أجل التفاوض مع مراعاة خطوطنا الحمراء، الحكومة مصممة وخطتنا هي أن نواصل الجهود بقدر ما يمكن أن نواصل جميع الأطراف للالتزام بالاتفاق النووي مؤثراً».

وتعرضت حكومة إبراهيم رئيسي خلال الأيام الأخيرة لانتقادات من حلفائها المحافظين بأنها تسعى من جانب واحد لإحياء الاتفاق النووي.

وقال عبداللهيان «منذ أسابيع نتبادل الرسائل غير المباشرة من أجل إلغاء العقوبات، ويسعى وزراء خارجية بعض الدول للتوصل إلى إجماع على المسودة الأولى».

لكنه أضاف «نحن لا نعلن لحفظ الهدوء بين الناس، لكننا أجرنا تقدماً جيداً ونأمل أن نتوصل إلى نقاط جيدة». وبالإضافة إلى تبعات كورونا والعقوبات الاقتصادية، أشار عبداللهيان إلى تأثير الحرب الأوكرانية على الوضع الاقتصادي والمعيشي في إيران. وقال «من أجل هذا نركز على الدبلوماسية الاقتصادية وتنمية التجارة الخارجية».

وأشار عبداللهيان إلى ضغوط

حزب «الدعوة» يستنكر سماح الأردن لـ«البعث» بالعودة للعمل السياسي

بغداد: فاضل النشمي

وصف حزب «الدعوة الإسلامية» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، قيام الأردن بالسماح لحزب «البعث» المنحل بالعودة إلى العمل السياسي بـ«الخطوة العدائية والاستقرائية».

وقال المكتب السياسي للحزب، في بيان: «فوجئ العراقيون وانتابتهم الصدمة والغضب العارم من خبير إجازة الحكومة الأردنية لحزب «البعث الصدامي» ممارسة النشاط السياسي».

ويعد حزب «الدعوة» الذي أسسه المرجع الديني محمد باقر الصدر عام 1957، من بين أكثر الأحزاب السياسية العراقية عداء وخصومة لحزب البعث، بعد أن أقدمت حكومة الأخير على إعدام مؤسسه الصدر عام 1980، إلى جانب إعدام واعتقال كثير من كوادره وأعضائه، ما دفع



صورة أرشيفية للمقر السابق لحزب البعث في بغداد (فيدي)

لحزب البعث العربي الاشتراكي في فرعه العراقي، فإنه يتمتع بعلاقات طيبة مع حزب البعث السوري، وكان وقد للحزب قد زار سوريا في وقت مبكر بعد انطلاق الاحتجاجات السورية عام 2011، وقدم دعمه الكامل لنظام الرئيس بشار الأسد.

ويتخوف معظم الاتجاهات المرتبطة بقوى الإسلام السياسي الشيعية من أي نشاط سياسي يقوم به حزب البعث على الأرض الأردنية، خاصة مع وجود ابنة الرئيس الراحل رعد صدام حسين، وما كشفت عنه قبل أشهر من رغبتها في العودة إلى العمل السياسي، ويرى كثير من الاتجاهات الشيعية أن على الأردن مراعاة الأوضاع العراقية، بالنظر إلى المساعدات التي يقدمها العراق لهذا البلد عبر بيعه كميات من النفط بأسعار تفضيلية، إلى جانب استفادة الأردن من قيمة التبادلات التجارية مع العراق.

سياسته العدوانية الهوجاء». ودعا حزب الدعوة الحكومة الأردنية إلى «إلغاء إجازة هذا الحزب ومنعه من ممارسة أي نشاط، صيانة للمصالح المشتركة التي بدأت عهداً جديداً متخامياً، وحرصاً على التعاون والعلاقات الأخوية بين الشعبين». وطالب وزارة الخارجية العراقية بـ«استدعاء سفير المملكة الأردنية الهاشمية في بغداد للاحتجاج على هذا الإجراء غير الودي إزاء العراق».

وحث «الدعوة» «العراقيين والقوى الفاعلة على التعبير عن الاحتجاج بشتى الطرق السلمية على هذه الخطوة العدائية المستفزة». وكانت الهيئة المستقلة للانتخابات في المملكة الأردنية أجازت منتصف مايو (أيار) الحالي 27 حزباً، وضمنهم حزب البعث العربي الاشتراكي. ورغم عدا «الدعوة» الشديد

مصالح الأردنيين، بل سيؤثر سلباً على علاقاتهم بعدد من الدول العربية والإسلامية التي تضررت بسبب

الحال مع الجانب الأردني». وأشار الحزب إلى أن «هذا الحزب (البعث) بماضيه الدموي لن يخدم

واستقراره، ما سيؤثر سلباً على الموقف الشعبي والسياسي الذي سيضغط باتجاه مراجعة العلاقة

يخرج من الصورة السياسية اللبنانية بعد 46 عاماً في رئاسة الحزب

جنبلات يستقيل من رئاسة «التقدمي الاشتراكي» لاستكمال توريث نجله

بيروت: نذيرضا

يتجه الزعيم اللبناني وليد جنبلاط إلى استكمال مسار التوريث السياسي الذي بدأه قبل ست سنوات، بلع الكوفية الفلسطينية عن رقبته وتقليدها لابنه تيمور، في الذكرى الـ 40 لاعتقال والده. يومها، فهم من طبيعة المناسبة، وطبيعة الحشود التي كان بينها رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري، أنه يقبل ابنه الزعامة السياسية والشعبية، وذلك بعدما تنازل له عن المقعد النيابي في الشوف بدءاً من العام 2018.

أما اليوم، وبعيداً عن جنبلاط الأب استقالته من رئاسة الحزب التقدمي الاشتراكي، فإنه يمهّد تقليد ابنه زعامة الحزب الأوسع تمثيلاً في بيئة الموحدين الدروز.

وأعلن جنبلاط، عبر خبر نشرته صحيفة الحزب (الإنشاء) أمس (الخميس)، استقالته من رئاسة الحزب ومجلس قيادته الحالي، بعد 46 عاماً على ترؤسه «التقدمي الاشتراكي».

وعملاً بأحكام قانون الحزب ونظامه الداخلي، دعا جنبلاط إلى مؤتمر عام انتخابي في 25 يونيو العامة إتمام التحضيرات اللازمة «وفق الأصول وبحسب الأليات المعتمدة»، وكذلك «إصدار التعميم السياسية في لحظة سياسية دقيقة الشروط المتعلقة بالعملية الانتخابية وإعداد لوائح أعضاء المؤتمر العام وتوجيه الدعوات إليهم».

ويعرّض عن التقديرات حول خلفيات هذه الاستقالة الآن، وربطها بالمسار السياسي العام في البلاد، أو بدفعه نحو استكمال خطوات التوريث السياسي بالكامل لنجله، رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النيابية تيمور جنبلاط، يؤكد الحزب أن المسار الطبيعي، ووصف أمين السر العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» ظافر ناصر الاستقالة



وليد جنبلاط يضع الكوفية على كتفي ولده تيمور عام 2017 (إ.ب.أ.)

مفاجأة سياسية

بهد الخطوة مفاجئة لكثيرين من العاملين في الحقل السياسي، ورسمت تساؤلات عما إذا كانت الاستقالة ستعني خروجاً من الحياة السياسية في لحظة سياسية دقيقة سدة الرئاسة اللبنانية، وضغوط دولية لإجراء إصلاحات وانقسام حول الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، واستحقاقات أخرى في ظل التحولات الإقليمية.

غير أن هذه الاستقالة، لا تعني انسحاباً كاملاً من الحياة السياسية، حسبما تؤكد مصادر التوريث السياسي بالكامل لنجله، رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النيابية تيمور جنبلاط، يؤكد الحزب أن المسار الطبيعي، ووصف أمين السر العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» ظافر ناصر الاستقالة

جنبلاط أبلغ مراجعيه أنه سيعلق عمله السياسي

من التوضيح، وترك الإجابة ملتبسة بين ما إذا كان سيعلق عمله السياسي بالكامل، أو أن التعليق يشمل قيادة الحزب.

بانتظار الترشيحات، ليس من المعروف بعد ما إذا كان جنبلاط سيعد ترشحه مرة أخرى، ومن هي الشخصيات التي ستقدم للترشح، وما إذا كان نجله تيمور من ضمنها، لاقتبال سلس في قيادة الحزب من جنبلاط إلى نجله. وتستغرب مصادر مواكبة لإعلان جنبلاط الحديث عن مفاجأة في موقفه، مشيرة في حديث لـ «الشرق الأوسط» إلى أن زعيم «الاشتراكي» كان مهّد لذلك إعلامياً من خلال عدة مواقف، وكان آخرها في



وليد جنبلاط (رويترز)

مقابلة تلفزيونية أخيرة تحدث فيها عن مرحلة جديدة. في المقابلة الأخيرة مع قناة «LBCI»، دفع جنبلاط بفكرة أساسية مفادها أنه لا تمايز بينه وبين نجله، رئيس اللقاء الديمقراطي، من خلال بقوله: «قد نصوّت وقد لا نصوّت، يجب أن نستشير تيمور، ونحن نلتقي

ومن ضمنهم السفير برنارد إميه في باريس. موقفهما الموحد، قاله بعبارة: «نحن ضد مرشح التحدي ومع مرشح التسوية». أما تنفيذ الموقف، فتركه لنجله، ولمح إلى عدم تخطيه كونه رئيس «اللقاء الديمقراطي»، من خلال بقوله: «قد نصوّت وقد لا نصوّت، يجب أن نستشير تيمور، ونحن نلتقي

لبنان موعود بـ«مهلة» لتحسين مكافحة غسل الأموال

بيروت: علي زين الدين

إقدام البنوك المراسلة على قطع تواصلها مع مؤسسات القطاع المالي المحلي. وفي الواقع، فإن لبنان المالي يرتاح حذر المعلومات الأولية المضمون التوصيات المرتقب صدورها رسمياً عن مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينافا)، والتي تشير إلى منحه «فترة سماح» لمدة سنة، بغية استكمال المتطلبات المالية والتقنية ومصرفية لتفادي إدراجها على غسيل الأموال، وإنما تنحصر النقطة الأكثر سلبية ومخاطرها في الدول التي تنزلق إلى القائمة السوداء والتي تضم حالياً كوريا الشمالية وإيران وميانمار.

ويؤكد مسؤول مالي بارز لـ «الشرق الأوسط»، أن لبنان، وعلى مدى سنوات متتالية قبل الأزمة الحالية، سجل نجاحات مشهورة تقربها إلى المجموعة الإقليمية، في تحديث بنية قانونية وإجرائية قوية رفعت من صانته في مكافحة غسل الأموال، لا سيما لجنة التطوير المنهجية لكفاءة قطاعاته المالية والقضائية والأمنية في الاستجابة لمقتضيات سد منافذ مرور عمليات مالية مشبوهة، خصوصاً عبر الجهاز المصرفي وشركات تحويل الأموال.

لكن النمو غير المسبوق للاقتصاد النقدي في السنوات الأخيرة، بما يصل إلى نحو 10 مليارات دولار توازي نحو نصف الناتج المحلي، أثار مجدداً الكثير من الشكوك والهواجس الإقليمية والدولية في إمكانية وجود ثغرات تخفّف عن غيرها عمليات غير مشروعة، وتستمد زخماً من واقع كثافة المبادلات النقدية خارج الجهاز المصرفي، ومن الانكفاء النسبي في حضور الدولة وسلطاتها، والافتراخي القسري في مهام المؤسسات الرقابية وشركات التدقيق والمحاسبة والأجهزة القضائية والأمنية المولجة الشؤون المالية.

ووفق الأنظمة المعتمدة، تواظب المجموعة على متابعة الدول الأعضاء التي خضعت لبرنامج التقييم المشترك ضمن الجولة الأولى، حيث تقوم هذه الدول بصفة منتظمة بإطلاع الاجتماع العام للمجموعة على الإجراءات التصحيحية التي تتخذها لمعالجة أوجه القصور التي حددتها تقارير التقييم المشترك. لكن تحليل الفاعلية لا يعتمد على المعلومات المتبادلة مع فريق التقييم فقط. إذ يزور الفريق الدولية المعنية عقب تبادل المعلومات، بحيث تتم مقابلة المسؤولين الحكوميين والقطاع الخاص لاكتساب فهم شامل لكيفية عمل نظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وتهدف عملية المتابعة إلى تحفيز الدول وحثها على معالجة أوجه القصور المحددة، من أجل تحسين مستوى التزام وفاعلية أنظمة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والخروج من عمالة المتابعة ضمن إطار زمني معقول.

تلقف لبنان وقطاعه المالي بارتياح حذر المعلومات الأولية المضمون التوصيات المرتقب صدورها رسمياً عن مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينافا)، والتي تشير إلى منحه «فترة سماح» لمدة سنة، بغية استكمال المتطلبات المالية والتقنية ومصرفية لتفادي إدراجها على غسيل الأموال، وإنما تنحصر النقطة الأكثر سلبية ومخاطرها في الدول التي تنزلق إلى القائمة السوداء والتي تضم حالياً كوريا الشمالية وإيران وميانمار.

ويؤكد مسؤول مالي بارز لـ «الشرق الأوسط»، أن لبنان، وعلى مدى سنوات متتالية قبل الأزمة الحالية، سجل نجاحات مشهورة تقربها إلى المجموعة الإقليمية، في تحديث بنية قانونية وإجرائية قوية رفعت من صانته في مكافحة غسل الأموال، لا سيما لجنة التطوير المنهجية لكفاءة قطاعاته المالية والقضائية والأمنية في الاستجابة لمقتضيات سد منافذ مرور عمليات مالية مشبوهة، خصوصاً عبر الجهاز المصرفي وشركات تحويل الأموال.

لكن النمو غير المسبوق للاقتصاد النقدي في السنوات الأخيرة، بما يصل إلى نحو 10 مليارات دولار توازي نحو نصف الناتج المحلي، أثار مجدداً الكثير من الشكوك والهواجس الإقليمية والدولية في إمكانية وجود ثغرات تخفّف عن غيرها عمليات غير مشروعة، وتستمد زخماً من واقع كثافة المبادلات النقدية خارج الجهاز المصرفي، ومن الانكفاء النسبي في حضور الدولة وسلطاتها، والافتراخي القسري في مهام المؤسسات الرقابية وشركات التدقيق والمحاسبة والأجهزة القضائية والأمنية المولجة الشؤون المالية.

ووفق الأنظمة المعتمدة، تواظب المجموعة على متابعة الدول الأعضاء التي خضعت لبرنامج التقييم المشترك ضمن الجولة الأولى، حيث تقوم هذه الدول بصفة منتظمة بإطلاع الاجتماع العام للمجموعة على الإجراءات التصحيحية التي تتخذها لمعالجة أوجه القصور التي حددتها تقارير التقييم المشترك. لكن تحليل الفاعلية لا يعتمد على المعلومات المتبادلة مع فريق التقييم فقط. إذ يزور الفريق الدولية المعنية عقب تبادل المعلومات، بحيث تتم مقابلة المسؤولين الحكوميين والقطاع الخاص لاكتساب فهم شامل لكيفية عمل نظام مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وتهدف عملية المتابعة إلى تحفيز الدول وحثها على معالجة أوجه القصور المحددة، من أجل تحسين مستوى التزام وفاعلية أنظمة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والخروج من عمالة المتابعة ضمن إطار زمني معقول.

المشهد الرئاسي اللبناني يصطدم بـ«حرب إلغاء» شيعية - مارونية

بيروت: محمد شقير



رئيس الوزراء نجيب ميقاتي (رئاسة الوزراء اللبنانية)

تأتي الدعوة التي أطلقها رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسي كحد أقصى قبل 15 حزيران (يونيو) المقبل، في سياق حث النواب لإخراجه من التأزم؛ لأن البلد لم يعد يحتمل التمديد للشور الرئاسي، في حين يؤكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أمام رؤاؤه أن انتخاب رئيس الجمهورية سيتم قبل هذا التاريخ من دون أن يكشف عما لديه من معطيات سياسية تدعم وجهة نظره، رغم أن فريق محور الممانعة لا يزال يتمسك بترشيح زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، في مقابل إصرار قوى المعارضة على اختلاف انتماءاتها على رفضها السير في الخيار الرئاسي للثنائي الشيعي.

فدعوة بري تعني، كما تقول مصادر سياسية لـ «الشرق الأوسط»، أن الطريق ليست سالكة أمام انتخاب رئيس للجمهورية، وأن الرغبة التي يبديها ميقاتي في إنجاز الاستحقاق الرئاسي تبقى في حدود التمنيات؛ كون انتخابه يدفع باتجاه فتح المسارات للبحث عن حلول للأزمة السياسية والاقتصادية.

ويبدو أن المشهد الرئاسي حتى الساعة، كما تقول المصادر السياسية، بات محكوماً بتصاعد وتيرة «حرب الإلغاء» بالفهم السياسي، بين «الثنائي الشيعي» (حزب الله) و«حزب أمل» وبين «الثلاثية المارونية» («القوات اللبنانية» و«الكتائب» و«التيار الوطني الحر») التي لم تتوصل حتى الساعة إلى التوافق على اسم مرشح مناسب لفرنجية، من دون أن تتجاهل الحجم الانتخابي لـ «اللقاء الديمقراطي» (برئاسة النائب تيمور جنبلاط) و«قوى التغيير» و«المستقلين»، وعلى رأسهم تجمع النواب الشُنّة، من غير المنتمين إلى «محور الممانعة».

لذلك؛ فإن التعادل السلبى بين محوري «الممانعة» والمعارضة بكل مكوناتها، لا يزال هو السائد؛ نظراً إلى عدم قدرة أي فريق على تأمين 65 صوتاً أو أكثر لمرشح، لضمان فوزه في دورة الانتخاب الثانية، مع أن المعارضة لا تزال غير قادرة على توحيد موقفها، رغم أن التواصل بين «الثلاثية المارونية» لم ينقطع بحثاً عن مرشح لا يشكل تحدياً للثنائي الشيعي».

وعليه، فإن التعادل السلبى يبقى قائماً ويكاد يسيطر على المشهد السياسي الرئاسي وينذر بإفحام البلد في معركة كسر عظم بين «الثنائي الشيعي» و«الثلاثية المارونية»، ولا يمكن تجاوزه ما لم يبادر كل فريق إلى تقديم التنازلات

المطلوبة للموضوع في منتصف الطريق بحثاً عن تسوية تبدأ بالتوافق على اسم المرشح المفضل من الطرفين؛ تمهيداً لدعوة النواب لجلسة تخصص لانتخابه لتفادي تحويلها إلى مهزلة أسوء جلسات الانتخاب السابقة.

وفي هذا السياق، يؤكد مصدر في المعارضة لـ «الشرق الأوسط»، أن التواصل بين «الثلاثية المارونية» سيدخل في مرحلة جديدة، وأن لا صحة لما يتردد من حين إلى آخر بأن هناك صعوبة في إعادة تعويمه بسبب ارتفاع منسوب تبادل الحملات بين «القوات» و«التيار الوطني»، وهذا ما لمسه النائب غسان سكاف لدى اجتماعه برئيسه النائب جبران باسيل في باريس.

ولفت إلى أن سكاف لمس كل استعداد المعارضة، ويقول بأن سكاف تواصل قبل عودته إلى بيروت مع قيادتي «القوات» و«الكتائب» على أن يتابع اتصالاته في الساعات المقبلة، على أمل أن يتوصل المناوئون لفرنجية إلى اتفاق في الأيام المقبلة يتّوَجُّ بالتوافق على اسم المرشح المناسب لزعيم تيار «المردة».

ومع أن سكاف بنى بنفسه عن الدول في أسماء المرشحين تاركاً للمشاورة القرار النهائي، وإن كان اسم الوزير السابق جهاد أزغور لا يزال يتقدم على الآخرين؛ كونه لا يشكل تحدياً للفريق الآخر، رغم

أن «الثنائي الشيعي» يتمسك بترشيح فرنجية وليس في وارد البحث عن مرشح تسوية، خصوصاً أن الدعوات التي يطلقها «حزب الله» للحوار تبقى محصورة في البحث في مرحلة ما بعد انتخاب فرنجية، وتنازلاً معاداة «الثلاثية المارونية» للحوار حول اسم المرشح الذي يمكن أن تجمع عليه وتعمل لتسويقه لدى النواب المناوئين لـ «محور الممانعة» مع إصرار «اللقاء الديمقراطي» على التمسك بموقفه بالفهم حول مرشح توافقي لا يشكل تحدياً لأي فريق ويفتح الأفق أمام البحث عن المعالجات المطلوبة للآزمات المتراكمة التي أدت إلى تدرج البلد نحو الانهيار الشامل.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط استبق استقالته اليوم (الخميس) من رئاسة الحزب، وحضر جانباً من اجتماع «اللقاء الديمقراطي» الذي أفضّل الباب في وجه من يراهن على استدارة جنبلاطية نحو فرنجية. ويرى أن هناك ضرورة لمعاداة تحريك الملف الرئاسي على أن تقوم على معادلة لا تؤدي إلى كسر «الثلاثية المارونية» أو «الثنائية الشيعية»، ولا يمكن الوصول إليها إلا بالاتفاق حول رئيس يفتح الباب للولوج إلى تسوية سياسية.

ولم تستبعد المصادر السياسية المواجهة لاجواء التي سادت اجتماع «اللقاء

الديمقراطي» بأنها لا تزال تعلق أهمية على دور بري لانتخاب رئيس توافقي من دون أن تسقط من حسابها تلويح نواب «اللقاء الديمقراطي» بالاقتراع بورقة بيضاء في حال استمر التأزم بين «الثلاثية المارونية» و«الثنائي الشيعي».

وتؤكد أن استقالة جنبلاط الأب من رئاسة الحزب، جاءت طبيعية، وأنه بدأ الإعداد لها منذ الانتخابات النيابية الأخيرة، وبالتالي فإن الملف الرئاسي هو الآن في عهدة جنبلاط الابن ونواب «اللقاء الديمقراطي» مع والده؛ ما يعني أن الرهان على الاستدارة نحو فرنجية في غير محله؛ لأن «التقدمي» خاض الانتخابات تحت عنوان ضرورة التغيير، رافضاً أن يكون طرفاً في الاضطراب السياسي الذي يزيد من شرذمة البلد واقتسامه.

وتكشف المصادر عن أن «اللقاء الديمقراطي» لا يبدي حماسة لدعم ترشيح النائب السابق صلاح حنين، رغم أن رئيس «التقدمي» كان أول من رشّحه إلى جانب أزغور وقائد الجيش العماد جوزف عون وآخرين لدى اجتماعه بوفد قيادي من «حزب الله»، ويقول المصدر: «ليس لأنه يصنّف على خانة التحدي للثنائي الشيعي، وإنما لانقطاعه عن التواصل مع «اللقاء الديمقراطي»، وأضاع أوراقه في سلة فريق من النواب المنتمين لـ «قوى التغيير» ولم تنجح المحاولات لإعادة وصل ما انقطع بينها».

والمعارضة بكل مكوناتها، لا يزال هو السائد؛ نظراً إلى عدم قدرة أي فريق على تأمين 65 صوتاً أو أكثر لمرشح، لضمان فوزه في دورة الانتخاب الثانية، مع أن المعارضة لا تزال غير قادرة على توحيد موقفها، رغم أن التواصل بين «الثلاثية المارونية» لم ينقطع بحثاً عن مرشح لا يشكل تحدياً للثنائي الشيعي».

وعليه، فإن التعادل السلبى يبقى قائماً ويكاد يسيطر على المشهد السياسي الرئاسي وينذر بإفحام البلد في معركة كسر عظم بين «الثنائي الشيعي» و«الثلاثية المارونية»، ولا يمكن تجاوزه ما لم يبادر كل فريق إلى تقديم التنازلات

سكان العاصمة السودانية يخرجون من منازلهم في ثالث أيام وقف النار

تراجع حدة القتال في الخرطوم... واتهامات «الخرق» على حالها



سودانيان يتقلان المياه في الخرطوم (أ.ف.ب)



عناصر من الجيش السوداني في أحد شوارع الخرطوم الخميس (أ.ف.ب)

منازلهم للاحتواء من الرصاص الطائش، وأعمال السرقة والنهب، ومعاناة ندرة الماء والغذاء، وانقطاع الكهرباء.

وفي هذا الصدد، قال خبير الأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في السودان رضوان نويصر: «يشعر الناس بالوحدة، وأنه تم التخلي عنهم وسط النقص المزمن في الطعام ومياه الشرب... البلد كله أصبح رهينة».

كما تتواصل هجرة السودانيين إلى البلدان المجاورة، وعلى رأسها مصر وتشاد وجنوب السودان. وأفادت المنظمة الدولية للهجرة بأن عدد الفارين خارج البلاد بلغ 319 ألف شخص.

أما من لم يتمكنوا من الفرار، فيعتمدون على القليل من الإمدادات في بلد يبلغ عدد سكانه تقريباً 45 مليون نسمة، يحتاج أكثر من نصفهم بشكل ملح إلى مساعدات إنسانية، وفق الأمم المتحدة.

وحذر خبير الشأن السوداني، اليكس دي فال، من أن «مسار انهيار الدولة» يهدد الآن «بتحويل السودان كله، بما في ذلك الخرطوم، إلى ما يشبه دارفور قبل 10 أو 15 عاماً».

والمنشآت الحكومية، والبنوك، والمنازل الخاصة للهجوم والنهب... واستهداف مرافق الرعاية الصحية».

وطالب المسؤول الأممي «السلطات الشرعية باستعادة السيطرة على المدينة، وضمان احترام إعلان جدة بالكامل».

وتابع: «سنحاسب المخالفين من خلال عقوبات نرفضها، ووسائل أخرى متاحة لنا».

من جهته، أكد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، في تصريحات للصحافيين في جنيف (الأربعاء)، أنه «على الرغم من اتفاقات وقف إطلاق النار المتتالية، فإن المدنيين لا يزالون يتعرضون لخطر الموت والإصابة».

وأضاف: «بين عشية وضحاها تلقينا تقارير عن طائرات مقاتلة في الخرطوم، ووقوع اشتباكات في بعض مناطق المدينة، وكذلك في بحري وأم درمان».

وقبل أن تهدأ حدة القتال في العاصمة ليجد سكانها متنقلاً، أرغمت الفوضى الملايين على ملازمة

البري»، مشيرة إلى «إسقاط طائرة (ميج) يوجد حطامها في منطقة أميدة، في أم درمان غرب العاصمة».

ورد الجيش، في بيان نشره على صفحته على موقع «فيسبوك» بالقول، «تواصل الميليشيا المتطرفة انتهاك الهدنة المعلنة منذ بدايتها».

واتهم قوات «الدعم السريع» بـ«هجوم على مدينتي الجنينة وزالنجي (في دارفور)، ومواصلة احتلال المستشفيات... واحتلال مطبعة النقود وسك العملة».

وعلى الرغم من تواصل المعارك، فإن سكاناً في العاصمة أكدوا أنهم استغلوا تراجع حدة القتال للخروج من منازلهم وقضاء حوائجهم. ولكن في مدينة زالنجي عاصمة ولاية وسط دارفور بدا المشهد مقلماً، حسبما كتب المدير الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالسودان طوبي هارورد، على حسابه على موقع «تويتر». وكتب هارورد: «إنني قلق للغاية من التقارير الواردة من زالنجي، وسط دارفور، حيث كانت المدينة محاصرة من قبل الميليشيات المسلحة خلال الأيام الماضية، وانقطعت الاتصالات».

وأضاف: «وفقاً للتقارير، تعرضت مكاتب ودور الضيافة (التابعة للأمم المتحدة) والخدمات العامة،

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دخل اتفاق وقف إطلاق النار بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في السودان يومه الثالث (الخميس)، بينما تبادل طرفا النزاع الاتهامات بانتهاكه. وأعلن الوسيط الأميركي والسعوديون التوصل، بعد أسبوعين من المفاوضات، إلى هدنة بدأ تطبيقها ليل الاثنين الماضي، تعهد باحترامها الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو.

إلا أن الوسيط أكدوا، في بيان الأربعاء، أن القتال في الخرطوم بدأ أقل حدة... لكن المعلومات تفيد بأنهما انتهكا الهدنة منذ بدء سريانها رسمياً.

وليل الأربعاء - الخميس، أفاد بيان لقوات «الدعم السريع»، على موقع «تويتر»، بـ«اختراق قوات الانقلابيين ولفلول النظام البائد المختطفة (الأربعاء)، الهدنة الإنسانية المعلنة»، في إشارة إلى قوات الجيش. وأضافت قوات «الدعم السريع»، في بيانها، أن قوات الجيش «قامت بالهجوم على قواتنا في عدد من المحاور عبر الطيران الحربي، والقصف المدفعي، والهجوم

مسؤول أممي: قلق من التقارير الواردة من وسط دارفور... وعلى السلطة الشرعية استعادة السيطرة

لمح إلى مهمة أممية بوظائف مختلفة إذا فشلت العملية الانتقالية

بيرثيس: البرهان و«حميدتي»

يدركان حتمية المفاوضات والحوار



البرهان و«حميدتي» في أحد لقاءاتهما قبل اندلاع النزاع (أ.ف.ب)

واشنطن: علي يودي

رأى المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى السودان ممثل الأمين العام للمنظمة الدولية فولكر بيرثيس، أن القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، الملقب «حميدتي»، أدركا أن «لا مفر» من الجلوس على طاولة المفاوضات لإنهاء الحرب و«فتح حوار سياسي شامل جديد».

وأكد بيرثيس لإذاعة الأمم المتحدة عقب إحاطته الأخيرة أمام أعضاء مجلس الأمن، أنه على رغم صعوبة الوضع عقب القتال العنيف في السودان، فإن الأمم المتحدة مصممة على مساعدة السودانيين على تجاوز هذه المحنة العصبية وتحقيق السلام وإعادة مسار العملية الانتقالية، موضحاً أن الأمم المتحدة «تبتذل كل ما في وسعها على الصعيدين السياسي والإنساني لتجاوز الآثار الرهيبة التي خلفتها الحرب، وتقديم المساعدات الإنسانية المنقذة لحياة الملايين السودانيين داخل السودان وخارجه».

وإذ عرض لأسباب الحرب بعدما كانت الأطراف «قريبة للغاية» من التوقيع على اتفاق يفترض أن يعيد السودان إلى مواصلة المرحلة الانتقالية التي توقفت بعد استيلاء الجيش على السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، أوضح أن التوترات التي سبقت بدء القتال في 15 أبريل (نيسان) الماضي «كانت أصلاً حول مسألة دمج قوات (الدعم السريع) في الجيش الوطني»، مؤكداً أن «الهدف المشترك تقريباً لكل السودانيين»، بما في ذلك «الذين وقعوا على الاتفاق الإطاري وأوساط أكبر من

المجتمع الذين يطالبون بجيش واحد وموحد

ذي عقيدة واحدة، وقيادة واحدة». واستدرك أن «هذا الأمر خلق مخاوف لدى بعض الأوساط بفقدان جزء من السلطة في البلاد».

وأفاد بيرثيس بأن الاتفاق الإطاري «سيظل مرجعاً للنقاش»، مضيفاً أنه «عندما تتوقف هذه الحرب وتبدأ مناقشات سياسية جديدة، فكل هذا يتطلب إعادة النظر فيما أنجز» قبل 15 أبريل (نيسان). وأوضح أنه «سيكون للكثير من القيادات الاجتماعية والسياسية دور، ولكن المهم هو مشاركة الأوساط التي لم تشارك في العملية السياسية قبل الحرب».

وتشدد على أن «سياستنا بصفقتنا مسيرين أو وسطاء (هي) أن نتوسط بين الأطراف مثل ما يفعل السعوديون والأميركيون في جدة». وقال: «تكمّن أهمية اتفاق جدة لوقف إطلاق النار القصير الأمد في أنه أول اتفاق لوقف النار يوقع عليه الطرفان»، علماً بأنه يأتي مقترناً بـ«تفاهم حول آلية لمراقبة وقف النار، وهذه خطوة مهمة إلى الأمام»؛ لأن ذلك «سيسهل ليس فقط مراقبة التزام الطرفين بالاتفاق، ولكن أيضاً تسمية الطرف الذي لا يلتزم».

وأشار إلى أن بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العملية الانتقالية في السودان «يونيتاس» ليست طرفاً في محادثات جدة، التي دخل إليها مكتب الشؤون الإنسانية «أوتشا» الذي «سيكون موجوداً حتى في آلية المراقبة، وسيبني المساعدات الإنسانية للسودان على أساس هذا الاتفاق».

وذكر بأنه قبل الحرب كانت وكالات الأمم المتحدة المخصصة تقدر أن 15 مليون شخص في السودان يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، أما الآن فنحن نتحدث عن 18 مليوناً أو 19



تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

هل سيظل الذكاء الاصطناعي الناخب الأميركي؟

يوم السبت | 8:00pm
KSAنضع النقاط
asharq.comالشرق
Asharq News

وزير داخليتها شارك بوضع حجر أساس قرية لاستيعاب اللاجئين في جرابلس

حكومة إردوغان تكثف تحركاتها السورية مدفوعة بضغوط المعارضة

أنقرة، سعيد عبد الرازق



وزير الداخلية التركي يطلق عملية الإعمار (أ.ف.ب)

عقد في موسكو في 10 مايو (أيار) الحالي ضمن مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق.

وقال بيان للخارجية التركية، إن جايوش أوغلو ولافروف بحثا القضايا المتعلقة بالاجتماع الرباعي لوزراء الخارجية.

وكان الوزراء اتفقوا على «استمرار المباحثات ووضع خريطة طريق للتطبيع بين تركيا وسوريا، واعلنوا اتفاقهم على ضمان تسهيل عودة السوريين إلى بلادهم بشكل طوعي وآمن ومشرف، والتنسيق في مكافحة الإرهاب، وإحياء العملية السياسية في سوريا».

وقال جايوش أوغلو، عقب الاجتماع، إن نواب وزراء الخارجية والدفاع وممثلي أجهزة المخابرات في الدول الأربع سيعملون على وضع خريطة الطريق، مستبعداً الانسحاب العسكري التركي من شمال سوريا في الوقت الراهن. واعتبر أن هذه الخطوة من شأنها أن تسمح لـ«التنظيمات الإرهابية» بملء الفراغ في ظل عدم قدرة نظام الرئيس بشار الأسد على تأمين الحدود حالياً.



مشهد لبدء الأعمال في قرية قرب جرابلس (أ.ف.ب)

كثفت تركيا من تحركاتها في الملف السوري على صعيد مفاوضات التطبيع مع دمشق، وكذلك لاتخاذ خطوات على صعيد عودة اللاجئين بعد أن صعد الملف إلى قمة الأجندة السياسية قبل جولة إعادة الانتخابات الرئاسية التي تجرى الأحد، التي يتنافس فيها الرئيس رجب طيب إردوغان ومرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو.

وبالتزامن مع زيارة تفقدية للحدود مع سوريا قام بها وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، وعمليات تفتيش على نقاط المراقبة على طول الحدود، الأربعاء، للتأكد على التدابير المشددة في مواجهة أي محاولات للنزوح أو التسلسل، رداً على ادعاءات المعارضة بوجود مشاكل على الحدود وعدم قدرة الحكومة على ضبطها، قام وزير الداخلية سليمان صويلو، بوضع حجر الأساس لقرية جديدة في جرابلس الخاضعة لسيطرة القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة، في منطقة عملية «درع الفرات» بمحافظة حلب.

وجاءت الخطوة بعدما أعلن الرئيس رجب طيب إردوغان، عن خطة لإعادة أكثر من مليون لاجئ سوري إلى المناطق الآمنة التي تنشئها تركيا بدعم من المجتمع الدولي ودول شقيقة ومنظمات مدنية في شمال سوريا.

وقال صويلو، في مقابلة تلفزيونية، الخميس، عقب عودته من جرابلس، إنه سيتم بناء 240 ألف منزل بتمويل من «صندوق قطر للتنمية»، في مشروع سيضم عودة مليون لاجئ سوري في تركيا. وإشار إلى أن مشروع القرية السكنية «يهدف إلى استقبال العائدين طوعياً، وسيستكمل خلال

3 سنوات، والمرحلة الأولى بدأت ببناء 5 آلاف وحدة سكنية، سيتم تسليمها قبل نهاية العام الحالي».

وأوضح أن المشروع لا يتضمن فقط بناء وحدات سكنية، وإنما أيضاً مناطق زراعية ومنشآت صناعية وتجارية وبنى تحتية، لافتاً إلى أن الوحدات السكنية ستوزع على 9 مناطق خاضعة للنفوذ التركي شمال سوريا.

ولفت إلى أن 554 ألف سوري عادوا إلى بلادهم طواعية، مضيفاً: «نعمل من أجل عودة مشرفة

للمجمع. هناك حالياً 3 ملايين و 381 ألف سوري في تركيا، وهذه الأعداد أخذة في التناقص، وسوف تنخفض أكثر».

وجاء وضع حجر الأساس للقرية السكنية في جرابلس، في الوقت الذي تفقد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار رفقة رئيس أركان الجيش الجنرال يشار غولر وقادة القوات المسلحة، الحدود مع سوريا عند النقطة صفر.

واصطحب أكار عدداً من ممثلي وسائل الإعلام التركية بهدف

الرد على مزاعم التراخي في منع دخول المهاجرين من سوريا، حيث انتقد السياسيين الذين قال إنهم لا يقدرين ما يقوم به الجيش التركي على الحدود.

وأكد أكار، في تصريحات الخميس، أن العمليات العسكرية التركية في شمالي سوريا والعراق، ستستمر حتى القضاء على آخر إرهابي. وقال إن القوات المسلحة التركية «تلاحق الإرهابيين في معاقبتهم حتى خارج حدود البلاد، وليس لها

الهدف من هذه العملية هو تأمين الحدود الحالية مع سوريا، حيث قال جايوش أوغلو، عقب الاجتماع، إن نواب وزراء الخارجية والدفاع وممثلي أجهزة المخابرات في الدول الأربع سيعملون على وضع خريطة الطريق، مستبعداً الانسحاب العسكري التركي من شمال سوريا في الوقت الراهن. واعتبر أن هذه الخطوة من شأنها أن تسمح لـ«التنظيمات الإرهابية» بملء الفراغ في ظل عدم قدرة نظام الرئيس بشار الأسد على تأمين الحدود حالياً.

وقال جايوش أوغلو، عقب الاجتماع، إن نواب وزراء الخارجية والدفاع وممثلي أجهزة المخابرات في الدول الأربع سيعملون على وضع خريطة الطريق، مستبعداً الانسحاب العسكري التركي من شمال سوريا في الوقت الراهن. واعتبر أن هذه الخطوة من شأنها أن تسمح لـ«التنظيمات الإرهابية» بملء الفراغ في ظل عدم قدرة نظام الرئيس بشار الأسد على تأمين الحدود حالياً.

المشروع سيضمن عودة مليون لاجئ سوري في تركيا

انفتاح الشمال السوري على تركيا منع تقاوم أزمة بدأت في المرحلة الأولى من الحرب

هل تتأثر مناطق المعارضة بشح الوقود في مناطق سيطرة النظام؟

إدلب؛ فراس كرم

تشهد المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري، منذ 12 عاماً على اندلاع الحرب السورية، أزمت اقتصادية مستمرة وخانقة، وشحاً في توافر الوقود والمحروقات، وتؤدي عادة إلى شلل في الحياة الاقتصادية والمعيشية، وتدفع بحكوماته المتعاقبة إلى رفع أسعاره بين الحين والآخر وبمعدل مرتين أو 3 مرات على الأقل كل عام.

وفي المقابل، تعيش مناطق المعارضة، شمال غربي سوريا، منذ ما يقارب 5 أعوام، حالة من الاستقرار الاقتصادي والمعيشي، مع توافر المحروقات المحلية والمستوردة، بأسعار تتوافق مع الحال المعيشي والاقتصادي في المنطقة، بعد دخول شركات خاصة إلى سوق المشتقات النفطية، واستيرادها من تركيا ومناطق «قوات سورية الديمقراطية (قسد)»، وتشرف الجهات الإدارية المتمثلة بالحكومة «المؤقتة» المدعومة من أنقرة، و«حكومة الإنقاذ السورية»، الذراع المدنية لـ«هيئة تحرير الشام»، على ضبط أسعارها وجودتها والخزون الاحتياطي لتفادي الأزمات.

ويقول حسن وهو مالك «شركة عالمية»، وهي إحدى الشركات الخاصة لاستيراد وتسويق المشتقات النفطية (بنزين وديزل) المحلية منها والمستوردة، في محافظة إدلب، إن مناطق المعارضة في شمال غربي سوريا بدأت، منذ خروجها عن سيطرة النظام السوري (أي ما يقارب 11 عاماً)، بتأمين المحروقات والمشتقات

من منطقة الدانا في إدلب (الشرق الأوسط)



من نصف دولار، بينما سعر لتر مادة البنزين 1,175 دولار.

ولفت إلى أنه «تخضع كل الشركات الخاصة باستيراد وتسويق المشتقات النفطية، بالإضافة إلى محطات الوقود في المنطقة، لرقابة مشددة من قبل الجهات المسؤولة، وتعمل معظم المحطات على إعادة تنقية وتكرير المشتقات النفطية (ديزل وبنزين) وفق أفضل المعايير حتى تتناسب مع الآليات والسيارات الحديثة في المنطقة، وهذا ما يؤكده أصحاب ورش صيانة السيارات والآليات، بعد تراجع حجم الأعطال الفنية للآليات».

ويقول أحمد سليمان، وهو مسؤول العلاقات في «مديرية المشتقات النفطية» في إدلب، إن «حكومة (الإنقاذ) في إدلب منحت في العام الماضي وهذا العام، التراخيص والتسهيلات الكاملة لـ6 شركات خاصة، من أجل استيراد المشتقات النفطية للمنطقة، وتجري مراقبة جودة تلك المشتقات بشكل دوري لضمان نسوبتها وفق أفضل المعايير التي حددتها المديرية بالتعاون مع المصنوعين في مراقبة الأسعار».

وأشار إلى أنه «لتفادي تعرض المنطقة لأزمات وقود وخانقة ومفاجئة، فرضت المديرية على أصحاب محطات بيع الوقود والشركات النفطية كمية من كل 100 برميل، بخزن 20 برميلاً احتياطياً، للاستفادة منها في تشغيل الأفران والمستشفيات والمرافق العامة، في حال تعرضت المنطقة لأزمة وقود مفاجئة».

وفي محافظة إدلب، وبذلك لم تعد المنطقة مرتبطة بشح المحروقات الذي تشهده مناطق النظام السوري، وما لذلك من تأثيرات معيشية واقتصادية خانقة تؤدي في كثير من الأوقات إلى توقف المنشآت الصناعية والأفران وحركة المواصلات، وتصل إلى مرحلة الشلل التام. ويضيف أن هناك مصدراً آخر يتأتي

من المحروقات الأوروبية المستوردة عبر 6 شركات محلية بالتعاقد مع شركة تركية، وبذلك يمكن القول إن المنطقة تشهد اكتفاء، حيث تستورد الشركات المعتمدة ما يقارب 400 صهريج شهرياً، وبأسعار تناسب أحوال المواطنين، فسعر لتر المازوت الأوروبي أكثر بقليل من دولار أميركي واحد. أما المحلي المحسن فاكثر

النفطية للمنطقة بعيداً عن النظام مصدراً رئيسياً، وذلك بالاعتماد على استيراده بشكل مباشر من مناطق إنتاجه في محافظة الرقة الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، عبر شركات خاصة، ونقله إلى محطات في منطقة ترحين شمال شرقي حلب، لتكريره وتنقيته وتسويقه في أريافها

تتضمن دفع مقابل لمغادرة البلاد ودخول السائحين

اتجاه لفرض رسوم وضرائب جديدة يثير اعتراضات بين المصريين

القاهرة؛ عصام فضل

أثار اتجاه الحكومة المصرية إلى فرض رسوم وضرائب جديدة اعتراضات وجدلاً واسعاً، وأقر مجلس النواب «مبدئياً» تعديلات تشريعية تقضي بزيادة ضريبة الدمغة على بعض السلع المستوردة، واستحداث رسوم مغادرة ودخول للآجانب والمصريين، وكذلك رسوم جديدة على المسارح والملاهي. ووافقت لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب المصري (الغرفة

الرئيسية للبرلمان)، الأربعاء، «مبدئياً» على تعديل بعض مواد قانوني «ضريبة الدمغة»، و«رسوم تنمية الموارد المالية للدولة». وتضمنت التعديلات فرض رسوم جديدة على بعض السلع المستوردة، منها أسماك السلمون والجمبري والإسناكوزا، والفواكه الطازجة أو المجففة، والشوكولاتة والسن، ومنحجات أخرى عديدة بينها ساعات اليد والأجهزة الكهربائية. ووفقاً للتعديلات تم «فرض

رسوم دخول ومغادرة للبلاد على الأجانب والمصريين بقيمة 100 جنيه (الدولار يعادل نحو 30,90 جنيه في المتوسط)»، على أن «تصبح قيمة الرسوم 50 جنيهها فقط للأجانب القادمين للسياحة في محافظات البحر الأحمر، وجنوب سيناء، وأسوان، ومطروح»، ويستثنى من هذه الرسوم «سائقو سيارات نقل الركاب والبضائع المصريون والأجانب، والعاملون على خطوط أو شاحنات تعتاد عبور الحدود المصرية».

وقال وكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب ياسر عمر، خلال مناقشة التعديلات، إن «الضرائب والرسوم الجديدة نصب في مصلحة المواطن؛ حيث تحقق 5 مليارات جنيه لخزينة الدولة». فيما أوضح رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب الدكتور فخري الفقي أن «الضرائب الجديدة لا تطال السلع المعمرة». وقال، في مداخلة تلفزيونية مساء الأربعاء، إن «الرسوم تطبق على السلع التي تشتري من الأسواق

الحررة، وهي سلع مثل الأسماك والجمبري والكافيار وساعات اليد». وأشار اتجاه الحكومة المصرية إلى فرض رسوم وضرائب جديدة اعتراضات وجدلاً واسعاً، وانتقد رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس فرض رسوم على مغادرة البلاد، وقال، في «تغريدة» على حسابه الشخصي على «تويتر»، إنه «لا توجد بلد في العالم، تفرض مثل هذه الرسوم»، وطالب بـ«إعفاء السياح على الأقل من دفعها».

وقال الخبير الاقتصادي مدحت نافع، لـ«الشرق الأوسط»، إن «فرض رسوم وضرائب بهذا الشكل يحمل كثيراً من الإشارات السلبية للمستثمرين والمجتمع الدولي، وخاصة رسوم دخول ومغادرة السائحين، هذا أمر لا يوجد في أي بلد بالعالم». وفرضت التعديلات التشريعية ضريبة جديدة على دخول المسارح ودور السينما والملاهي، كما طالت أيضاً المشروعات الكحولية التي يتم شراؤها من الأسواق الحرة

للاستعمال الشخصي، على أن «يعفى من هذه الرسوم الدبلوماسيون الأجانب». من جانبه، قال الخبير الاقتصادي وائل النحاس لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحكومة المصرية تبحث عن مصادر لتدبير عجز الموازنة»، مشيراً إلى أن «هذه التعديلات وإن لم يكن لها أثر اقتصادي، لكنها قد تواجه صعوبة في التطبيق، لا سيما رسوم المغادرة»، وأضاف أن «فرض رسوم مغادرة قد تكون له تداعيات سلبية على الاستثمار والسياحة».

«خطوة مقابل خطوة» في محادثات مصرية - أممية

القاهرة؛ الشرق الأوسط

التقى وزير الخارجية المصري، سامح شكري الخميس في جنيف، مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، وبحث معه، بحسب بيان مصري، سبل حل الأزمة السورية بشكل مندرج «وفق مقاربة خطوة مقابل خطوة، على نحو ما تناوله اجتماعات جدة، وعمان، والقمة العربية الأخيرة بالسعودية، وبما يتوافق مع قرار مجلس الأمن رقم 2254».

وصرح السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، بأن اللقاء «شهد استمراراً للحوار بين مصر والأمم المتحدة حول سبل حل الأزمة السورية».

وأشار إلى أن «شكري أكد مجدداً أهمية الدور العربي في حل تلك الأزمة المحقدة التي لا يزال يعاني منها الشعب السوري الشقيق، فضلاً عن امتداد آثارها في المنطقة، والأهمية التي توليها مصر لاستمرار التنسيق بين اللجنة الوزارية العربية المعنية بسوريا والمبعوث الخاص إلى سوريا من أجل ضمان تصافر جميع الجهود».

ونقل البيان المصري عن المبعوث الخاص إلى سوريا «حرصه على العمل مع اللجنة الوزارية العربية، لمتابعة الدفع بالحل وفقاً لمقاربة خطوة مقابل خطوة، مجدداً تقديره للتواصل المستمر بين مصر والأمم المتحدة من أجل العمل الجاد على حلحلة الأزمة السورية».

من جنسيات غربية وعربية. زارت «الشرق الأوسط» هذا المخيم الشديد الحراسة وأجرت لقاءات حصرية مع مواطنة مغربية وثانية مصرية وثالثة أوزبكية وأخرى عراقية. وغالبية النساء اللواتي شاركن في هذا التحقيق قلن إنهن لا يحصلن على المال الكافي لسد حاجاتهن الأساسية، وشكون من صعوبة وصولهن إلى مياه الشرب النظيفة، فضلاً عن سوء النظافة والرعاية الطبية، وغياب المشورة ونقص التعليم وسوء التغذية والعيش في حدود أسوار مغلقة وكاميرات مراقبة.

بصفوف التنظيم المتطرف، ما كان على أفراد عائلاتهم سوى الالتحاق بهم وتحمل النتائج. وعند المقارنة بين تفاصيل معيشة النساء والأمهات اليومية بالمخيم مع حياتهن الطبيعية في بلدانهن الأصلية تكون الأجوبة سريعة... لا وجود لأوجه تشابه. يقع مخيم روج بريف بلدة المالكية (دير بك) التابعة لمحافظة الحسكة. تقطنه نحو 600 عائلة. يضم نحو 2500 شخص، جُلهم من النساء والأطفال، بينهم لاجئات عراقيات ونازحات سوريات، إضافة إلى عائلات أجنبية لمقاتلين كانوا في صفوف «داعش» يتحدرون

في مخيم روج الخاص بعائلات وأسر مسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي في شمال شرقي سوريا، تروي نساء وأمّهات، تحت خيام نُقش عليها شعار المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الأممية، تفاصيل حياتهن اليومية في انتظار تحديد مصيرهن. هنا، لا معنى للوقت. يحل المساء كما النهار. فعقارب الساعة توقفت منذ سنوات عند قاطني المخيم اللواتي يعشن ذكريات مثقلة ويسترجعن صور الماضي بمرارة. قصة مجيئهن لسوريا متشابهة لدرجة التطابق. فبعدما قرر الأزواج الالتحاق

النهر الأوسط تحاور مغربية ومصرية وأوزبكية وعراقية من أسر أفراد التنظيم الإرهابي

«داعشيات» مخيم الروج يدفعن ثمن «خدعة الرجل»

مخيم روج (الحسكة - شمال شرقي سوريا)؛
كمال شيخو

مغربية: «عيش حياة بهيمية»

تروي المغربية شروق المتحدرة من مدينة تطوان قصتها وكيف عاشت 8 سنوات من عمرها في مدن سورية عدة تعرضت للقصف والدمار، وانتهى بها المطاف للعيش تحت رحمة خيمة لا ترد عنها برد الشتاء ولا تحميها من لهيب حرارة الصيف. وهي باتت اليوم مسؤولة عن تربية أبناء يتامى بعد مقتل والدهم الذي أجبرهم على المجيء إلى هذه البقعة الساخنة من الشرق الأوسط.

في بداية حديثها، قالت شروق إن عمرها 36 عاماً «لكنني لم أقرر مصير حياتي، فأنا عشت حياة أهلي ثم حياة زوجي وأصبحت أرملة وأنا بهذه السن... أعيش اليوم ما كتبه لي القدر». وتكررت أنها هربت من مناطق سيطرة التنظيم منتصف العام 2017 بعد مقتل زوجها، مضيئة «زوجي هو الذي اختار للحاق بصفوف التنظيم، وبعد مقتله لم يتبقى لنا أي صلة بالتنظيم. هربنا نحو مناطق (قسد) (قوات سوريا الديمقراطية) وقصدنا المخيم». وأشارت إلى أن أكثر الأسباب المانعة لعودة مدينتها إلى بلدانها الأصلية هو وجود أطفال ولدوا في سوريا من جنسيات متعددة، لتزيد «ولداي أنجبتهما بالمغرب، وفي حالتي لا وجود لنزاع قانوني ووجود جنسية مزدوجة بسبب الزواج المختلط أو إنجاب الأطفال بسوريا. لا أعلم لماذا يتردد المغرب باستعادتنا وأنا أرملة وأم لبتامى».

وتتابع المغربية شروق «عند تازم نفسيتي يتساورني النهار بالليل ويتحول الروتين اليومي إلى ضياع. أحياناً أجهز الغطور لأبنائي عند الساعة التاسعة صباحاً وفي أيام ثالثة عند الثالثة عصراً لعدم وجود قيمة للوقت... حقيقة أعيش ساعات مثقلة». وشرحت أن خيمتها مساحتها بطول 6 أمتار وعرض 4 أمتار وقد قسمتها لثلاثة أقسام «أولها فسحة صغيرة هي مدخل الخيمة، ثم القسم الثاني تطلق عليه المطبخ، أما القسم الأوسط فحواله مكاناً للخبز والنوم، وفي حين بقي القسم الأخير وهو عبارة عن خزانة للملابس والأغذية».

لقبضة التنظيم قبل حرره في ربيع 2019 من قبل قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وقوات سوريا الديمقراطية». هذه السيدة هي أم لثلاثة أبناء، ابنتها الكبرى عمرها 17 عاماً، وابناها ببلغان 14 و10 سنوات. أما زوجها فهو محتجز في سجون قوات «قسد» (قوات سوريا الديمقراطية) منذ هروب العائلة من مناطق «داعش» بداية 2017.

أكثر أحوال رضوى اليوم «الحرية والتنقل والسفر»، وهي تصف حالها في المخيم بأنها «محتجزة» بتهمة الارتباط بالتنظيم، وتخشى ملاحقتها أيضاً ذهبت. عثرت عن مخاوفها من عدم القدرة على العودة إلى بلدها، قائلة «أخشى من هذه التهمة عند عودتي لمصر أو السفر لدولة ثالثة؛ لأن هذه الصفة ستبقى تلاحقني».

وأوضحت أنها تعيش في هذا المخيم منذ 6 سنوات، لكنها لا تعرف كيف سيكون مصيرها في المستقبل، مضيئة «لو تاتي أي جهة وتجري اختبارات لفحص درجة صلتنا بالتنظيم، وهل ما زلت منطرفة أم لا؟ ليضعوني تحت رقابة لمعرفة ما إذا كنت فعلاً (داعشية) أم لا؟ وحينذاك يقولوني هنا». ومع مضي الساعات والأشهر متناقلة على هذه السيدة المصرية، تقول رضوى إن أصعب التحديات التي تعيشها هو عدم تمتعها بالحرية كما يُمنع عنهم حيازة هواتف محمول أو جهاز «لابتوب» (كمبيوتر محمول)، والتصنيف «يوجد أكل وسوق ومكان للتعليم، لكن نريد الحرية. أريد لأبنائي

البحرية المغربية لترتدي الزي الرسمي وتعتبر المحيطات، بات أكبر أحلامها اليوم الخلاص من حياة المخيم والعودة إلى كنف عائلتها. لتقول «توفيت والدتي قبل عام، أما والدي فقد تقدم بالعمر ولا ادري هل سالتني به مرة ثانية أم لا».

مصرية عاشت الأثرين في سوريا

قالت المصرية رضوى إن عمرها اليوم يبلغ 40 سنة عاشت منها عدداً كاملاً في مناطق سورية عدة وفي مخيمات، وقد عانت فيها الأثرين بسبب ظروف حياتها القاسية، مشيرة إلى أنها كانت تعيش في العاصمة القاهرة وتنحدر من أسرة ميسورة الحال وتحمل إجازة جامعية من كلية الاقتصاد، في وقت كان زوجها يعمل موظفاً في شركة معروفة. اعتبرت رضوى، في بداية حديثها، أنها، كحال كثيرات مثلها، تعرضت لخدعة كبيرة، وقالت «نحن خدعنا كحال غالبية الجنسيات التي قدمت إلى مناطق التنظيم. لم تكن هناك حياة منتظمة ومدارس ولا وجود لدولة أو كيان لرتبط فيه... (داعش) كان عبارة عن خدعة وفتنة كبيرة»، في إشارة إلى المناطق السورية التي خضعت سابقاً



مخيم روج في ريف المالكية بالحسكة شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)



الأوزبكية تقي (الشرق الأوسط)



المغربية شروق (الشرق الأوسط)

تتدرب هاتان الفتاتان مع عشرات الفتيات الأخريات في مخيم روج على امتحان حرفة التجميل وتصفيف الشعر للنساء. كما يتم تعليم مهن يدوية ثانية كالتمريض والحلاقة وتصلح الأجهزة والأدوات الإلكترونية لاكتساب خبرات عملية في الحياة وملء أوقات الفراغ.

تحذيرات من أطفال المخيم

يقول مسؤولان بارزان في الإدارة الذاتية لشمال سوريا وشرقيها: إن استجابة الدول التي لديها رعايا في مخيمي الهول وروج بطيئة للغاية، ولا تتناسب مع حجم وخطورة إبقاء ملف أطفال عناصر ومسلحي تنظيم «داعش»، يعيشون في بيئات الاحتجاز الحالية. شدد على أن تفكيك المخيمات يحتاج إلى سنوات وربما إلى عشرات السنين. لافتاً إلى أن القائمين على مخيم الهول في الحسكة حذروا مراراً من زيادة أعمال العنف التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة بعد تسجيل أكثر من 150 جريمة قتل في هذا المخيم وحده، علماً بأنه يُبوي الألاف النازحين وبعضهم فقط من أسر تنظيم «داعش».

يقول شيخموس أحمد، رئيس مكتب شؤون النازحين واللاجئين، لـ«الشرق الأوسط»: إن ملف مخيمي روج والهول تحول معضلة دولية تخص المجتمع الدولي بامتياز، إضافة إلى حكومات الدول المعنية. يضيف «هناك دول وحكومات ترفض استعادة رعاياها ومواطنيها الذين التحقوا بصفوف التنظيم ممن قاتلوا في صفوفه وعاشوا في مناطقه. في حين والدها محتجز لدى قوات الديمقراطية». وبحزم وإصرار وبموافقة من والدتها، تتابع تقي اليوم دورة تصفيف شعر لتتعلم مهنة «كوافيرة» (مصصفة شعر). تقول «كنت أحلم

وتعيش اليوم مع والدتها و4 من شقيقاتها وأخوين لها في هذا المخيم، في حين والدها محتجز لدى قوات الديمقراطية». وبحزم وإصرار وبموافقة من والدتها، تتابع تقي اليوم دورة تصفيف شعر لتتعلم مهنة «كوافيرة» (مصصفة شعر). تقول «كنت أحلم

في بداية طفولتي أن أصبح طبيبة جراحة مستقبلاً. أما اليوم وبعد خروجي من المخيم فساعدتني إلى مقاعد الدراسة. (في انتظار حصول ذلك) قررت للحاق بالدورة (تصنيف الشعر) وقد عثرت على. وحتى والدتي مرتاحة من ذلك». أما صديقتها العراقية هبة ذات الـ21 ربيعاً المتحدرة من مدينة الموصل التي ذاع صيتها بعد سيطرة «داعش» الإرهابي عليها في بداية إعلان خلافته المزعومة صيف 2014، فقد أجبرها والدها على الزواج من مقاتل مغربي وهي بعمر 11 عاماً. وبعد زواج قسري لأعوام عدة؛ قبض على زوجها في العراق وسلمته بغداد للحكومة المغربية، كما قالت. أما هي فقد سافرت بصحبة شقيقها الأصغر الذي كان في صفوف التنظيم هو الآخر، نحو سوريا، بعد انسحاب مناطق «داعش» في العراق. وبعد مقتل شقيقها، قصدت مخيم روج وهي تعيش فيه منذ 7 سنوات. وقد قررت، كصديقتها الأوزبكية، تعلم مهنة الكوافيرة، حيث تقوم بتجميل وتسريح شعر صديقاتها في المخيم.

العام 2015 من مسقط رأسها في العاصمة طشقند وقطعوا مسافة 3500 كيلومتر، متوجهين نحو مدينة إسطنبول التركية، ثم أكملوا رحلتهم براً على متن حافلة نقل حديثة قاصدين مدينة شانلي أورفا التركية الحدودية مع سوريا، ليغربوا سراً من خلال منفذ بلدة تل أبيص الحدودي على الطرف السوري الذي كان يخضع آنذاك لقبضة «داعش»، متجهين إلى مدينة الرقة في شمال سوريا، وهي الوجهة المقصودة لهم بعد رحلة استغرقت سبعة أيام. حينذاك كانت الرقة أبرز المدن الحضرية الخاضعة للتنظيم، وكانت العائلة الأوزبكية تامل بأن تعيش في ظل «دولة داعش» المزعومة، وبعد وعود بدفع نفقات السفر وتذكرة الطيران والحصول على مناصب قيادية ورواتب عالية. عاشت هذه الفتاة قرابة نصف عمرها في بلد مزقتها نيران الحرب،

الذهاب للجامعة وإكمال دراستهم. (أريد أن) نذهب إلى نبار لتفسيح... نخرج بحريتنا... هنا لا توجد حقائق عامة نؤروها». لا تخفي رضوى أن الخدعة الكبرى كانت من زوجها الذي اقنعها بالسفر إلى تركيا بحجة حصوله على عقد عمل في شركة، وبعد وصولهم إلى الحدود السورية فاجأها برغبته في الدخول إلى سوريا للعيش في ظل مناطق كانت خاضعة لسيطرة «داعش» سابقاً. قالت «وضعتني أمام الأمر الواقع وكنت متوهمة أننا سنعيش في ظل خلافة إسلامية مزعومة، لكن ضدمنا بكل شيء... قصاص وقتل وسواد أعظم في كل مكان».

فتيات امتهن تصفيف الشعر

تروي فتاة أوزبكية (19 عاماً) تدعى تقي كيف سافر أهلها منتصف

وقال المسؤول الكردي، إنه شارك في إعادة ألف طفل و400 امرأة إلى أوطانهم على مدى السنوات الثلاث الماضية، مضيفاً أنه «يوجد في مخيمي روج والهول أكثر من 55 جنسية لدول مختلفة وما يقارب 60 ألف قاطن جُلهم من النساء والأطفال». وتابع، أنه على الرغم من مناشدات الإدارة الذاتية لدول المجتمع الدولي بإعادة رعاياهم إلى أوطانهم «إلا أن دولاً قليلة استجابت والبقية والحالات الإنسانية»، لكن ذلك لم يشمل النساء والرجال الكبار لـ«أسباب أمنية ومجتمعية». وطالب إبراهيم المجتمع الدولي بتقديم يد العون للإدارة الذاتية مادياً وأمنياً بغية تأهيل أطفال «داعش» وحماية مراكز احتجاز المقاتلين. وقال «إعادة هؤلاء إلى أوطانهم يمكن أن تطول لسنوات قد تصل إلى عشرين سنة أخرى». وحذر من مستقبل الأطفال الذين يكبرون في هذه المخيمات «لأنهم يعيشون في ظل بيئات راديكالية متطرفة بأعداد كبيرة وفي تزايد مستمر خارج إطار مؤسسة الزواج أو العائلة».



أطفال في مخيم روج (الشرق الأوسط)

رغم امتناع الإدارة عن دعوته للبيت الأبيض

نتنياهو يتراجع عن مقاطعته «الاحتجاجية» لواشنطن

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب عن أن وفداً رفيعاً من الحكومة الإسرائيلية سيصل إلى العاصمة الأميركية، نهاية الأسبوع المقبل، لمقابلة مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض، جيك سوليفان، والسفير الأميركي السابق في إسرائيل دان شابيرو، الذي عين قبل أسابيع مسؤولاً في وزارة الخارجية الأميركية عن موضوع «اتفاقيات إبراهيم»، وكذلك مع مسؤولين كبار في وزارتي الخارجية والدفاع، وكذلك في البيت الأبيض.

وقالت هذه المصادر إن الوفد الذي سيرسله نتنياهو يضم أقرب المسؤولين إليه في الحكومة، وهما: وزير الشؤون الاستراتيجية، رون ديرمر، الذي كان سفيراً لإسرائيل في واشنطن قبل سنة، ومستشار الأمن القومي، تساحي هنغي، وسيجري الوفد محادثات حول عدد من المواضيع الثنائية والإقليمية واتفاقيات إبراهيم. لكن الموضوع المركزي الذي سيطرح يتعلق بتصاعد المخاوف من التقدم السريع في البرنامج النووي الإيراني، والتطوير الكبير للقدرات العسكرية التقليدية والصواريخ الباليستية، وتطوير ما بات يعرف بإرهاب البحار، أي إرسال فرق إرهاب على سفن تجارية وغواصات اتحارية غير ماهولة في البحر الأبيض المتوسط، لتنفيذ عمليات إرهاب ضد الحركة التجارية البحرية الإسرائيلية وغيرها.

وأكدت المصادر أن ديرمر، الذي يعتبر رأس الحربة في الجانب الإسرائيلي لاتفاقيات إبراهيم، التي أطلقها الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترمب في سنة 2020. مقرب بشكل خاص من نتنياهو، الذي يضع عليه مهمة «تحقيق اختراق في العملية السياسية الإقليمية».

ويتوقع الإسرائيليون أن يتم التداول في إمكانية استئناف محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية، باعتباره شرطاً لفرصه الدول العربية مقابل توسيع اتفاقيات إبراهيم.

ويحسب مسؤولين دبلوماسيين سابقين ممن أمضوا سنوات عمل طويلة في الولايات المتحدة، فإن

الشرطة الإسرائيلية تصد مظاهرين أمام منزل نتنياهو في القدس أمس (إ.ب.)



الشرطة الإسرائيلية تصد مظاهرين أمام منزل نتنياهو في القدس أمس (إ.ب.)

الأميركيين سيطلبون، مسبقاً، توضيحات من الوفد حول ما ينشر في إسرائيل نفسها، من أن الحكومة رصدت في موانئها التي صودق عليها، الأربعاء، مبالغ طائلة تقدر ببضعة مليارات من الدولارات «لتعزيز المستوطنات وتحسين حياة المستوطنين ورفاههم وإهمال الفلسطينيين».

وقال أحد هؤلاء المسؤولين لصحيفة «هارتس» (الخميس)، إن الأنباء عن أن ميزانية الدولة ستستثمر مليارات من الشواكل في المستوطنات والبنية التحتية للنقل حياة المستوطنين ورفاههم وإهمال الفلسطينيين».

وقال أحد هؤلاء المسؤولين لصحيفة «هارتس» (الخميس)، إن الأنباء عن أن ميزانية الدولة ستستثمر مليارات من الشواكل في المستوطنات والبنية التحتية للنقل حياة المستوطنين ورفاههم وإهمال الفلسطينيين».

5 قادة سياسيين وعسكريين تحدثوا عن «الإرهاب العائم في البحر المتوسط»

تسخين الخطاب الإسرائيلي العسكري مع إيران موجه أيضاً لنتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

في غضون 24 ساعة، مثل أبرز خمسة قادة سياسيين وعسكريين في إسرائيل أمام الكاميرات، وتحدثوا عن خطر حرب مع إيران، وخلال 24 ساعة أخرى، تكلم الجنرالات مع ثلثة من الصحافيين عن «هول الحدث»، فسيطرت تصريحاتهم وتسريراتهم على العناوين الرئيسية، وأثاروا بذلك موجة من النقاشات حول خطر نشوب حرب، ليس فقط مع الأعداء الإيرانية في الجبهة الشمالية، بل في مواجهة مباشرة مع إيران نفسها. وقد بدأها رئيس شبكة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، إيهود باراك، الذي قال خلال كلمة في مؤتمر هرتسليا (جامعة رايبمان)، الثلاثاء، إن «تقديم الاستخبارات الإسرائيلية في الوقت الحالي هو أن قرار الانتقال إلى أسلحة نووية لم يتخذ بعد في إيران، لكن هناك استعدادات لليوم

الذي سيحدث فيه الزعيم الإيراني أو خليفته، هذا القرار».

أضاف: «نحن جاهزون لاستخدام القوة، ولكننا سنعمل كل ما في وسعنا لإحلال الهدوء». وتلاه رئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي، الذي قال في المؤتمر نفسه، إن هناك «تطورات سلبية في الأفق من شأنها دفع عمل ضد إيران، علينا أن نكون جاهزين لذلك في أي لحظة».

وتابع هليفي أن إيران تقدمت أكثر من أي وقت مضى في مجال تصنيع اليورانيوم، وأتهمها بالضلوع في كل ما يحدث على الساحة الإقليمية، وقال إن «البصمة الإيرانية موجودة على تصرفات أي عدو نواجه، بهذا القدر أو ذاك». ثم كانت الكلمة لوزير الدفاع، يواف غالانت، الذي تحدث عن «رصد إسرائيل نشاطاً متسارعاً للحرس الثوري في إيران، لتحويل السفن التجارية المدنية إلى «قواعد إرهابية

التي بموجب أي اتفاق سياسي مع الفلسطينيين، ستتركها إسرائيل». وأضاف: «نشهد جهداً هنا لتعميق الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية».

من جهة ثانية، توقعت مصادر في حملة الاحتجاج الإسرائيلية ضد خطة الحكومة الإسرائيلية اليمينية للإسكان، أن يكون الوفد الإسرائيلي سيغيب عن الضفة الغربية غرب نابلس، ومبلغ 150 مليون شيكل (40 مليون دولار) لطريق في مستوطنة أفي منشييه. كما تم تخصيص مئات الملايين الأخرى لبناء طرق في القدس الشرقية وحولها.

وقال يوئي مزراحی، الباحث في حركة «سلام الآن»، المتخصص في الميزانيات، فإن جميع الحكومات الإسرائيلية تعطي الأولوية لمستوطنات الضفة الغربية في الميزانية، لكن هذه الحكومة «ذهبت إلى أبعد من ذلك وأخذت أموالاً من الأموال الأساسية ومنحتها لجماعة صغيرة تعيش في الضفة الغربية،

في شمال الضفة الغربية. وسيتم استثمار مبلغ 366 مليون شيكل (98 مليون دولار) في تطوير الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية».

في حركة «سلام الآن»، المتخصص في الميزانيات، فإن جميع الحكومات الإسرائيلية تعطي الأولوية لمستوطنات الضفة الغربية في الميزانية، لكن هذه الحكومة «ذهبت إلى أبعد من ذلك وأخذت أموالاً من الأموال الأساسية ومنحتها لجماعة صغيرة تعيش في الضفة الغربية،

آخرها طرد سكان بلدة «عين سامية» في رام الله
الحكومة الفلسطينية تتهم إسرائيل
ب«تهجير قسري» لتجمعات في الضفة

رام الله: «الشرق الأوسط»

اتهمت الحكومة الفلسطينية، الخميس، إسرائيل بأنها تمارس التهجير القسري ضد تجمعات فلسطينية في الضفة الغربية، آخرها ما جرى مع سكان تجمع بلدة «عين سامية» في رام الله.

وصرح رئيس الحكومة محمد اشتية، في بيان صحفي، بأن قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتهجير سكان تجمع عين سامية، شرق رام الله، «إجراء عنصري وتطهير عرقي».

وقال اشتية إن «هذا الأمر يندرج ضمن سياسة مُمنهجة للتوسع الاستيطاني، الذي ترمي سلطات الاحتلال الإسرائيلي من خلاله، إلى الاستيلاء عليها، لتوسيع المستوطنات المقامة على أراضي القرية، والقرى والبلدات المستهدفة في جميع الأراضي المحتلة».

وأكد، وفق وكالة الأنباء الألمانية، «حق سكان التجمع في العودة إلى أراضيهم وممتلكاتهم، ووقف مخططات التهجير التي تطول نحو 250 تجمعاً على امتداد السفوح الشرقية للضفة الغربية».

وكانت منظمة «بتسيلم» الحقوقية الإسرائيلية قد كشفت، قبل يومين، أن سكان تجمع عين سامية الفلسطيني اضطروا لمغادرة بلداتهم بفعل تصاعد الهجمات الإسرائيلية ضدّهم.

وذكرت المنظمة أنه لم يبق أمام سكان التجمع المتبقين، البالغ عددهم 200 نسمة، خيار سوى مغادرة أراضيهم وبيوتهم التي يسكنون فيها منذ الثمانينات، «بسبب اعتداءات القوات الإسرائيلية والمستوطنين».

ووفقاً للمنظمة، فإن سكان التجمع عانوا، طوال سنين، من «عنف» القوات الإسرائيلية، ومن قيود مشددة على بناء مساكن وبنية تحتية. يأتي ذلك في حين قالت مصادر فلسطينية، إن السلطات الإسرائيلية أخطرت 17 منشأة تشمل غرماً زراعية، وخطائر أغنام، ومسكن متفكك، بوقف البناء في بلدة غربا، جنوب نابلس، بدعوى عدم الترخيص.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية إن صمت المجتمع الدولي على «جرائم الاحتلال ومستوطنيه» نتيجة مباشرة لازدواجية المعايير الدولية، التي تضرب مصداقية الدول التي تتغنى بحقوق الإنسان وتذعي التمسك بحل الدولتين.

وأدانت الوزارة «انتهاكات وجرائم قوات الاحتلال وميليشيا وعصابات المستوطنين المنظمة والمسلحة، ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومنشآتهم ومقدساتهم، والتي تتم على مدار الساعة بتوزيع وتكامل في الأدوار».

واتهمت الوزارة الجيش الإسرائيلي ب«توفير الحماية الكاملة للمستوطنين، لتضيق هجماتهم على السكان الفلسطينيين. وآخر ما حدث من اعتداءات وحرق ممتلكات، كان في قرية برقة، شمال غربي نابلس».

في السياق نفسه، قالت حركة «حماس» إن تكرار هجمات المستوطنين على قرية برقة، وتكسير النوافذ، وإحراق بعض ممتلكاتهم، «سلوك وحشي وانتهاك صارخ لكل القوانين والأعراف». واعتبرت الحركة أن «هذا السلوك الوحشي للمستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، يؤكد قابلية هذه الحكومة المجرمة للإطرفة، وسلوكها العدواني المستمر والمصاعد بحق شعبنا الفلسطيني».

ورأت أن ذلك «يتطلب تصعيد كل أشكال المقاومة مع الاحتلال، وتشكيل حالة إسناد شعبي واسع لأهل قرية برقة، لتعزيز صمودهم وثباتهم في مواجهة الاحتلال ومستوطنيه».

وشهدت قرية برقة، الأربعاء، هجمات من المستوطنين أدت إلى اندلاع مواجهات أسفرت عن إصابة 4 فلسطينيين بالرصاص، والعشرات بالاختناق، وإحراق برصك أغنام عند مدخل القرية، وفق مصادر محلية.

وإلى الكونغرس، يهدف إلى وضع

استراتيجية بحرية تشمل تحالفاً للرد على الإرهاب البحري في الشرق الأوسط. وإن هناك حاجة إلى إنشاء تحالف إقليمي في الشرق الأوسط بين الدول التي يمكن من خلالها الاستمرار في العمل لتحقيق المصالح الأميركية، حتى عندما يتحول انتباه الولايات المتحدة إلى مناطق أخرى من العالم، خاصة إلى دول الشرق الأقصى.

إسرائيل موجودة في هذا التحالف منذ أن قالها الأميركيون من القيادة الأوروبية «يو كوم» إلى القيادة المركزية (ستنتكوم)، ما يسمح لها بأن تصبح لاعباً مركزياً في تحالف بقيادة قائد الأسطول الخامس، الأدميرال كوبر، الذي يعمل في تعزيز العلاقات بين الدول في منطقة الشرق الأوسط، كشفتها الولايات المتحدة الأميركية علناً، وقدمت إدارة الرئيس جو بايدن مشروع قانون

وشدد غالانت على أن «التعاون الدولي فقط، وتشكيل تحالفات ضد الإرهاب المنطلق من طهران، بالإضافة إلى وضع تهديد عسكري ذي مصداقية أمام كل ساحة (منطقة)، سيؤدي إلى مواجهة أمثل مع الإرهاب الإيراني في الجوّ والبحر والبر».

في السياق، تكلم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نفسه، ليعلن أمام رؤساء أحزاب الائتلاف الحكومي، أن إسرائيل «تفاجئ إيران على الدوام، وستوجه ضربات مفاجئة إلى أعدائها»، وعلى أثر ذلك، ردت إيران بتهديدات خاصة بها، وهبطت قيمة الشيكال (العملة الإسرائيلية)، أمام الدولار، وشهدت البورصة تراجحاً وهبوطاً حاداً.

تجدد الإشارة إلى أنه في صفوف حملة الاحتجاج على خطة الحكومة للانتقال على منطوقته الحكم والقضاء، تسود حالة فرغ من أي تهديد حربي، فقد اضطرت القيادات

المزايدة لحرية الملاحة في المنطقة. قد يكون هناك سيناريو آخر لهذه التهديدات، هو أنها جاءت لتغطي على شيء كبير. ومن يطرحون هذا السيناريو يشيرون إلى أجواء مماثلة أثارها الجيش الإسرائيلي في عام 2007، تحدث فيها يوماً عن «خطة سورية لتنفيذ هجمة صاروخية على إسرائيل»، بعدما وقعت دمشق على تشكيل حلف استراتيجي مع طهران، لكن الجيش الإسرائيلي كان يومها منسجماً تماماً مع حكومة إيهود أولمرت. وفي 6 سبتمبر (أيلول) من تلك السنة، قامت إسرائيل بتدمير مبان سرية قالت إنها مفاعل نووية تبنيها كوريا الشمالية في دير الزور. في كل الأحوال، تبقى تهديدات الجيش الإسرائيلي صالحة لإيقاظ القيادة السياسية بأن هناك هماً أكبر منطرفة. وقد نظّموا مسيرة سيارات متطرفة في مجال «السفن الحربية غير المأهولة»، كرد فعل على التهديدات

إلى الكونغرس، يهدف إلى وضع استراتيجية بحرية تشمل تحالفاً للرد على الإرهاب البحري في الشرق الأوسط. وإن هناك حاجة إلى إنشاء تحالف إقليمي في الشرق الأوسط بين الدول التي يمكن من خلالها الاستمرار في العمل لتحقيق المصالح الأميركية، حتى عندما يتحول انتباه الولايات المتحدة إلى مناطق أخرى من العالم، خاصة إلى دول الشرق الأقصى.

إسرائيل موجودة في هذا التحالف منذ أن قالها الأميركيون من القيادة الأوروبية «يو كوم» إلى القيادة المركزية (ستنتكوم)، ما يسمح لها بأن تصبح لاعباً مركزياً في تحالف بقيادة قائد الأسطول الخامس، الأدميرال كوبر، الذي يعمل في تعزيز العلاقات بين الدول في منطقة الشرق الأوسط، كشفتها الولايات المتحدة الأميركية علناً، وقدمت إدارة الرئيس جو بايدن مشروع قانون

شمسية من عكا، طعنا، في المدينة الإماراتية. وأوضحت شرطة دبي في بيان رسمي، أنه «في أقل من 24 ساعة فقط، تمكنت القيادة العامة لشرطة دبي من إلقاء القبض على 8 أشخاص يحملون الجنسية الإسرائيلية، خصوصاً نتنياهو». وذلك على خلفية صراعات ونثار بين عائلتي الطرفين».

وأوضحت شرطة دبي في بيانها أن «فواصل الحادثة تعود إلى أن أفراد العائلة المتسببين في جريمة الاعتداء، حضروا إلى الدولة قادمين من إحدى الدول الأوروبية بغرض

الإجرام وأفرادها يختارون العيش خارج البلاد، ولو بشكل مؤقت، خوفاً من تصفية الحسابات الجارية بلا رحمة، التي باتت تصيب كثيراً من الأبرياء الذين لا علاقة لهم بتاتا بما يجري. إذ عندما يريدون إيذاء خصم ما، والانتقام منه، يقتلون الإجرام، أو يقتلون «أفضل شخص في عائلته»، كان يقتلوا طبيباً لإبلام شقيقه. وقد وصلت هذه العمليات أيضاً إلى الخارج، حيث يلاحق بعضهم بعضاً خارج الحدود.

ونشرت شرطة دبي على صفحتها الرسمية (الخميس)، صور 8 أشخاص مشتبه بهم في جريمة قتل الشاب غسان

جرت في مدينة נתانيا اليهودية ضد رجل جريمة يهودي، حاول المنفذون قتله قبل أسبوعين بجبوة ناسفة لكنه نجا بأعجوبة. وحاولوا هذه المرة إرسال طائرة مسيرة إلى شرفة منزله الواقعة في الطابق السادس في عمارة كبيرة. غير أنه نجا في المرتين، بسبب وجوده في زاوية بعيدة في البيت.

وكما في كل شيء، نسخت عصابات الإجرام العربية في إسرائيل، النمودج اليهودي واستخدمته في بلدة لجولية، الواقعة في المثلث قرب مدينة الطيبة. وهنا نجا أيضاً الرجل المستهدف. وكانت مصادر محلية، قد كشفت عن أن العديد من قادة عصابات

المجتمع العربي، تؤكد مرة أخرى أن أفة العنف الإجرامي تتفاقم بشكل منقطع عن المجرمون يحترمون قيم مجتمعهم ويلبمون أنفسهم عن ارتكاب الجرائم، ولا الشرطة تتعامل بجديّة مع وجبها في اقتلاع الجريمة.

وتصاعف مرتين وأكثر، عدد القتلى في تلك الجرائم، مقابل انخفاض عدد المقاتلات التي تمكنت الشرطة من فك رموزها للوصول إلى المجرمين، وعليه فإن غالبية القتل «لطاقع بلا حساب».

وفي الأسبوع الأخير، نجا شخصان من محاولتي اغتيال، بعد أن تم تفعيل طائرة مسيرة من إسرائيلي ضدّهما. العملية الأولى

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أن استخدمت منظمات الإجرام في إسرائيل جميع أنواع الأسلحة الشخصية المستخدمة في الجيش، بما في ذلك صواريخ لاو ورشاشات ثقيلة وعبوات ناسفة، أدخلت مؤخرًا، طائرات مسيرة انتحارية، في محاولات فاشلتها لاقتيال أحد الخصوم، كان أحدهما عربياً والثاني يهودياً. بل نقلوا جرائم القتل حتى إلى دبي، حيث اعتقل ثمانية أشخاص على ذمة التحقيق في شبهاة قتل أحد الخصوم.

ونشرت الشرطة الإسرائيلية معطيات جديدة عن الجريمة في

شرطة دبي تعتقل 8 عرب بشبهة قتل شاب

منظمات الجريمة في إسرائيل تستخدم مسيرات انتحارية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

إسرائيليا يبلغ من العمر 30 عاماً، لقي مصرعه نتيجة تعرضه للطن الحاد في دبي. وقالت الوزارة إن «الحادث معروف للقتل الإسرائيلي في دبي ولقسم الإسرائيليين خارج البلاد».

الجدير بالذكر أن العرب في إسرائيل يعانون من أفة الجريمة ومن إهمال الحكومة للموضوع وتعين وزير يهودي متطرف في وزارة الأمن الداخلي، هو إيتان بن غير، يتهمونه بإهمال مهمته الأمنية في توفير الأمان للسكان والانشغال بإثارة أجواء عنصرية تمكنت في غضون 24 ساعة من إلقاء القبض على جميع من تورط في الحادثة». ومن جهتها أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن مواطنها

السياحة والتسوق، وفي أثناء تجولهم في إحدى مناطق الإمارة، تصادف لقاءهم مع المجني عليه في مقهى، ما أدى لاندلاع شجار بين الطرفين انتهى بالوفاة بعد طعن المجني عليه باستخدام أداة حادة». ونشرت شرطة دبي أسماء وصور المشبوهين، ليثبت أنهم جميعاً عرب من فلسطيني دبي. وقالت إن «القيادة العامة لشرطة دبي تمكنت في البداية من إلقاء القبض على اثنين من المتسببين الرئيسيين بالحادثة في غضون 3 ساعات، ثم تمكنت في غضون 24 ساعة من إلقاء القبض على جميع من تورط في الحادثة». ومن جهتها أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن مواطنها

وسط اتهامات من خصوم الليبية بمحاولة «تصفيتهم»

طيران «الوحدة» يقصف «أوكاراً لعصابات» في الزاوية الليبية

القاهرة: جمال جوهر

وجه طيران مسير تابع لوزارة الدفاع بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، أمس «ضربات جوية» إلى مواقع عدة، جنوب مدينة الزاوية (غرب)، استهدفت «أوكاراً لعصابات تهريب الوقود، وتجار المخدرات والبشر»، غير أن بعض معارضي الدبيبة عدوا أن هذه العملية «البيست تطهيراً للمنطقة من الجريمة، بل عمليات تصفية ضد خصومه».

وطال القصف، الذي أصاب المواطنين بحالة من الفزع، مواقع جنوب الزاوية، من بينها ميناء المياه، واستراحة بمنطقة أبو صرة، التي تعود ملكيتها لأحد القريين من عضو مجلس النواب علي أبو زريبة، خلفاً جريحا، بحسب هيئة الإسعاف والطوارئ، ومسؤول محلي علماً أن أبو زريبة هو شقيق عصام أبو زريبة، وزير الداخلية بحكومة «الاستقرار».

ووسط تأويلات عدة عن أسباب القصف، نقل محمد حمودة، المتحدث باسم حكومة «الوحدة»، عن وزارة الدفاع أن طيارتنا الوطني نفذ صباح أمس (الخميس) ضربات جوية دقيقة وموجهة ضد أوكار عصابات تهريب الوقود، وتجارة المخدرات، والاتجار بالبشر في منطقة الساحل الغربي... وكانت بفضل الله ضربات ناجحة حققت أهدافها المرجوة.

كما نقلت وسائل إعلام محلية عن الناطق باسم جهاز الإسعاف والطوارئ، أسامة علي، وقوع جريح واحد في القصف الذي تعرضت الاستراحة، فيما لم يسفر الحادث عن أي إصابات في



المنفي مستقبلاً وفداً من قبيلة المقارة (المجلس الرئاسي)

استهداف ميناء المياه. وأضافت وزارة الدفاع في البيان، الذي نقله حمودة، أنها «وهي تقوم بمهمتها الوطنية بمتابعة مباشرة من رئيس الحكومة، تؤكد تنفيذ التعليمات والخطة العسكرية الموضوعة من أجل تطهير مناطق الساحل الغربي، وبإقي مناطق ليبيا، من أوكار الجريمة والأعمال العصابية»، مؤكدة أنها «لن تتأخر أبداً في القيام بواجبها الوطني». كما أهابت الوزارة بجمع المواطنين «التعاون التام مع القوات العسكرية والأركان العامة في العمليات العسكرية، التي لن تتوقف إلا بتحقيق جميع أهدافها».

ومبكراً، نقلت وسائل إعلام محلية عن جمعة الجيلاني، نائب رئيس

مجلس أعيان وحكام الزاوية، أن طياراً مسيراً قصف موقعين جنوبي المدينة، دون أن تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الاستهداف في حينه، وأن القصف الأول استهدف استراحة بمنطقة أبو صرة والثاني استهدف موقعا في المياه وخلف جريحين. بينما اعتبر علي أبو زريبة، علف جريحين، إعلانا لبدائية الحرب بين قوات الاستعمار التركي وأعاونهم مع القوة الوطنية الليبية في المنطقة، مستغرباً قيام ما أسماه ب«الطيران التركي المسير، الذي يتحرك بأوامر الليبية باستهداف منطقة أبو صرة». في سياق ذلك، أكد «تحريك تصحيح المسار بالزاوية الكبرى» أنه «حرك مديني إصلاحية خدمي وليس له علاقة بأي توجهات، أو تصفية حسابات سياسية

باتليي تحدث
عن «تحديات جسيمة»
لا تزال شاخصة
أمام مسيرة ليبيا
نحو الانتخابات



المنفي مستقبلاً وفداً من قبيلة المقارة (المجلس الرئاسي)

ولا أي عمليات عسكرية»، معلناً رفضه «وجود أي حرب أو جر المدينة للحروب داخل المدينة». مبرزاً أنه يدعم «الجهود الهادفة لاستقرار المدينة وأمنها وسلامة أهلها، ومحاسنة الخارجين عن القانون، شريطة استمرار هذه الجهود وعدم تمييزها بين المجرمين». ورفضت وزارة الداخلية في الحكومة الليبية ما أسمته «القصف العشوائي» الذي تعرضت له مواقع عدة في مدينة الزاوية، وميناء المياه التابع للوزارة، وقالت في بيان: «نرفض بشدة الهجوم الذي استهدف إدارة خفر السواحل بميناء المياه، ومنطقة أبو صرة والسيدة زينب جنوب الزاوية». موضحة أن العملية التي نفذها الطيران المسير أسفرت عن إصابة عدد

وحماية حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وترأس باتليي مع تركيا أول جلسة عامة تعقدتها داخل الأراضي الليبية «مجموعة العمل للأمن»، المنبثقة عن لجنة المتابعة الدولية التابعة لمسار برلين. وقال المبعوث الأممي إن هذا الاجتماع «يشكل باكورة اجتماعات أخرى لمجموعة العمل الأمنية، التي يمكن أن تُعقد في مختلف مناطق ليبيا، الأمر الذي سوف يساهم بالتأكيد في الدفع بالعملية السياسية إلى الأمام، ونهضة الظروف الملائمة لتنظيم انتخابات حرة ونزيهة في 2023. وبقبول جميع الأطراف بنتائجها». كما أشاد باتليي بعمل اللجنة العسكرية المشتركة (55) في الجمع بين الأطراف الأمنية والعسكرية الفاعلة خلال الأشهر القليلة الماضية قائلاً: «علينا ألا نستهن بإنجازات المحرزة حتى هذه اللحظة.

من جانبه، أعرب السفير التركي في ليبيا والرئيس المشارك لمجموعة العمل لهذا الشهر، كنعان يلماز، عن أملة في أن يشكل الثأر أعضاء مجموعة العمل الأمنية في طرابلس «حلقة أولى من سلسلة اجتماعات عديدة ستجرى في ليبيا، بدل من أن يكون هذا الأمر حالة استثنائية». في سياق آخر، بحث محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، اليوم (الخميس)، «أوضاع السجناء السياسيين الذين صدرت بحقهم أحكام بالإفراج ولم تُنفذ» مع وفد من مشايخ الغنوشي قبيلة المقارحة. وقال المكتب الإعلامي للمجلس إن المنفي أكد على الدور الكبير الذي تلعبه القبائل الليبية كافة بشكل عام، وقبيلة المقارحة بشكل خاص، في دعم سبل المصالحة الوطنية.

بهدف الحد من المال السياسي الفاسد والعمليات غير المشروعة

الرئيس التونسي يدعو إلى تحديد «التمويلات والجهات المشبوهة»

السجن بشبهة «فساد» لمسؤولين في «الفوسفات» التونسية

تونس: المنجي السعيداني
أصدرت المحكمة الابتدائية بمدينة قفصة التونسية في ساعة متأخرة من ليلة أول من أمس (الأربعاء) خمسة أوامر بالسجن في حق ثلاثة موظفين سابقين بشركة فوسفات قفصة الحكومية، أحدهم تم عزله سابقاً، ورئيس مصلحة بإحدى مدن الساحل التونسي، وممثلة تجارية لمجمع اجنبي لصنع وبيع الألبان الثقيلة. كما أن القاضي التحقيق بإبلاغ مديرين عامين سابقين اثنين للشركة، ومدير مركزي سابق، وموظف في حال سراح، في انتظار استكمال بقية الأبحاث والتحريات.

وكانت السلطات التونسية قد أحالت قبل يوم واحد تسعة مشتبهي بهم في قضية فساد بشركة فوسفات قفصة الحكومية على قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية، على خلفية قضية تتعلق بشبهة فساد شابت صفقة عمومية لاقتناء البنايات لفائدة شركة فوسفات قفصة. وتعود أطوار هذه القضية إلى سنة 2019، وحدثت قيمتها 14 مليون دينار تونسي (نحو 4,6 مليون دولار)، وقد تعهدت



الرئيس سعيد خلال استقباله محافظ البنك المركزي (الرئاسة التونسية)

كما شملت التحقيقات رجال أعمال وناثبا في البرلمان المنحل، وملحقاً سابقاً برئاسة الحكومة، وقيادات في حزب النهضة، وعلى رأسها راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، الذي صدر ضده حكم بالسجن لمدة سنة في التاسع من شهر مايو (أيار) الحالي. وكانت النيابة العامة قد أذنت في شهر يونيو (حزيران) 2022 بفتح بحث تحقيقي ضد 27 متهمًا، من بينهم رئيس حركة النهضة، وصهره رفيع عبد السلام وابنته، من أجل ارتكاب جرائم تتعلق بغسل الأموال، إلى جانب عدة تهم أخرى، من بينها القيام بأنشطة هدفها تغيير هيئة الدولة. لكن الغنوشي صرح بعد الانتهاء من استنطاقه آنذاك بأن ملف هذه القضية «مزيف ومفبرك وخال من الحجج».

وخلال سنة 2021 أكدت اللجنة التونسية للتحاليل المالية (حكومية) أن المخالفات الرئيسية الخلال، التي سجلتها ارتبطت بمخاطر غسل الأموال، التي تم إجباتها وإحالتها إلى النيابة العامة، والمختلطة في القضية في هذا الملف أيضاً إلى قيادات عليا في وزارة الداخلية، وإطرادات أمنية معزولة ومدونين،

خلال الأشهر الماضية عن اتهامات وجهت إلى عدة قيادات من حركة النهضة، فيما بات يعرف في تونس من خلال «اتخاذ إجراءات سريعة وفعالة»، مضيفاً أن «الحكومة تعمل على حماية السلة الغذائية للمواطن، عبر اتخاذ إجراءات عدة، منها منع أو تقليص تصدير المواد الغذائية الأساسية مثل الخضراوات والفاكهة، والعمل على خفض سعر المحروقات، وإزالة الرسوم الجمركية عن استيراد الحوم بأنواعها كافة».

في السياق ذاته، أوضح بويزة الخراطي، رئيس الجمعية المغربية لحقوق المستهلك، أن ارتفاع الأسعار وصعود معدل التضخم «ناجمان عن صعود الأسعار العالمية، والجفاف الذي يعاني منه المغرب». وقال في تصريح ل«وكالة أنباء العالم العربي»: «إن ارتفاع الأسعار عالمياً، لا سيما أسعار الطاقة، وأيضاً تعرض الموسم الزراعي المحلي لعقبات كبيرة سببها الجفاف، أثراً سلبياً في المحاصيل الزراعية، وبالتالي في أسعار المواد الغذائية في المغرب».

اللجنة التونسية للتحاليل المالية وجود اختلالات ومعلومات مشبوهة، خلال معالجتها من سنة إلى أخرى أعداداً متزايدة من التصاريح المشبوهة. وكان القضاء التونسي قد كشف

فرقة المركزية الأولى للأبحاث بإدارة الاستعلامات والأبحاث للحرس الوطني بكنة العونية العسكرية (الضاحية الشمالية للعاصمة) بهذا الملف، وتوصلت نتائج التحقيقات إلى إثبات شبهة تورط سبعة متهمين في هذه القضية.

يذكر أن شركة فوسفات قفصة، التي تعد إحدى أكبر الشركات الحكومية في تونس، باتت تعاني بعد الثورة من عدة إشكاليات اقتصادية واجتماعية حالت دون تحقيق نتائج إيجابية سنة 2010، حيث باتت تنتج أقل من نصف ما أنتجت في تلك السنة، كما أن أعداد المستخدمين بداخلها تضاعف مقابل ضعف الإنتاج.

كما عانت من سوء التصرف من خلال الاستغناء الوقتي لفترة طويلة على نقل الفوسفات إلى المجمع الكيمياوي بقابس (جنوب شرقي) عبر استعمال الشاحنات الثقيلة، عوض النقل الحديدي الأكثر جدوى، وهو ما رفع من تكلفة الإنتاج، وأثر على مداخيلها. علاوة على الإضرابات المتكررة، وقطع الطريق أمام نقل الفوسفات خلال فترات التوتر السياسي والاجتماعي.

الحكومة المغربية لتقديم مساعدات مالية للأسر الفقيرة قبل نهاية العام

الرباط: «الشرق الأوسط»
قال العياشي الرفرار، النائب في البرلمان المغربي، أمس (الخميس)، إن الحكومة تعمل على التخفيف من وطأة تلك الأزمة على الشعب من خلال «اتخاذ إجراءات سريعة وفعالة»، مضيفاً أن «الحكومة تعمل على حماية السلة الغذائية للمواطن، عبر اتخاذ إجراءات عدة، منها منع أو تقليص تصدير المواد الغذائية الأساسية مثل الخضراوات والفاكهة، والعمل على خفض سعر المحروقات، وإزالة الرسوم الجمركية عن استيراد الحوم بأنواعها كافة».

في السياق ذاته، أوضح بويزة الخراطي، رئيس الجمعية المغربية لحقوق المستهلك، أن ارتفاع الأسعار وصعود معدل التضخم «ناجمان عن صعود الأسعار العالمية، والجفاف الذي يعاني منه المغرب». وقال في تصريح ل«وكالة أنباء العالم العربي»: «إن ارتفاع الأسعار عالمياً، لا سيما أسعار الطاقة، وأيضاً تعرض الموسم الزراعي المحلي لعقبات كبيرة سببها الجفاف، أثراً سلبياً في المحاصيل الزراعية، وبالتالي في أسعار المواد الغذائية في المغرب».

وكانت وزارة الدفاع قد أعلنت في بلدات تمزناست وعن قزام وجانت بأقصى الجنوب، فقد أوقفت وحدات الجيش 1028 شخصاً، وصادرت 20 مركبة و164 مولداً كهربائياً، و176 مطرقة ضغط وأربعة أجهزة للكشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من المتفجرات ومعدات تخص التفجير، وعناد يستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، بحسب بيان وزارة الدفاع، الذي شمل أيضاً توقيف 19 شخصاً آخر، وضبط مسدسين رشاشين من نوع كلاشينكوف، وسبعة بنادق صيد. ويعتقد أن هذه الأسلحة تابعة لمهربين. كما تم حجز 11 قنطاراً من مادة التلغج و4362 وحدة من مختلف المشروبات كانت موجهة للتهريب، عبر الحدود الجنوبية التي يفوق طولها ألف كلم.

وضمن نتائج عمليات الجيش خلال الفترة نفسها، أحبط حرس الحدود بالجنوب والشرق محاولة لتهريب كميات كبيرة من الوقود، بلغت حسب وزارة الدفاع، 68268. كما تم اعتقال 723 مهاجراً غير نظامي «من جنسيات مختلفة».

«الدفاع» الجزائرية تؤكد تحقيق «نتائج نوعية» في محاربة الجريمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»
أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، أول من أمس (الأربعاء)، عن اعتقال الجيش 12 شخصاً بشبهة دعم الجماعات الإرهابية، ومصادرة أسلحة حربية ومتفجرات، «في عمليات متفرقة» لمحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، وفق ما جاء في بيان لها، وذلك خلال الفترة الممتدة من 17 و 23 من مايو (أيار) الحالي.

وتضمن البيان حصيلة لأعمال الجيش في الفترة المذكورة، تخص تعقب الطرق التي يسلكها مهربي الوقود عبر الحدود وتجار المخدرات، والإشخاص محل اشتباه بتقديم سندات للمتطرفين. وتحدث البيان عن «نتائج نوعية تعكس مدى الإحترافية العالية، واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني»، مشيداً ب«الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب، ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها».

ووفق الحصيلة، فقد تم اعتقال 83 تاجر مخدرات وحجز ستة قناطر 42 و كلغ من الكيف العالي، وكميات كبيرة

خريطة واحدة للبنانات كثيرة



مصطفى فحس

بين انقسام سياسي وأخر اجتماعي وما بينهما من انقسام تاريخي، يتجسد الانقسام اللبناني إلى مزيد من الانقسام أو التقسيم، الذي تتجاوز فكرة التقسيم الجغرافي الفاشلة سابقاً، وذهب دعائه الجدد إلى المطالبة بالفيدرالية أو الكونفدرالية، فيما دعا بعض الأصوات إلى الطلاق الكامل مع الآخر أو الآخرين، تحت ذريعة أن هناك انقساماً حياتياً وثقافياً بين اللبنانيين، فرض شروطه الثقيلة على فكرة عيشهم معاً، هذا العيش المشترك الذي فجرت صمامات أمانه على شاطئ مدينة صيدا، حيث التقى على أهلها أو زوارها أو المصطافين فيها التفرقة ما بين الحرية الفردية التي يضمنها القانون اللبناني من حرية المعتقد واللباس والتعليم إلى آخره، وبين بعض الفئات المتزمنة التي تحاول فرض طريقة عيشها على طبيعة المدينة المحافظة أصلاً.

في صيدا كان الاشتياك بين التعميم العابر للحدود المناطقية والشروط الاجتماعية والعقائدية الذي يستند إلى مبدأ الحريات الثقافية في تبريره لمواقفه، والذي يرسم صورة مختلفة عن العيش المشترك بعيداً عن السائد، أي فكرة تعايش الجماعات الدينية اللبنانية الطائفية، فهو يرى أن المسموح به في أغلب شواطئ المدن اللبنانية يفترض أن يكون مسموحاً به على شاطئ صيدا، من دون الأخذ بعين الاعتبار أي ظروف تمر بها المدينة وطبيعتها أهلها والتزاماتهم الثقافية، وكيفية مقاربتهم للتعامل مع البيئة المتشعبة في المدينة. هذا الانقسام كان فرصة لمطالبة البعض بالطلاق مع الآخر، هذا الآخر الذي لم يعد مفهوماً في تفسيرات التعايش اللبناني - اللبناني، فالعناش مع الآخر المختلف كما يبدو أنه يأتي من طرف واحد، والإعتراف بلبنان الآخر أو للبنانات الأخرى مطلوب أيضاً من الطرف الذي يرى فقط لبنان الأخضر وجمال شواطئه وجباله ومطاعمه وصنخ حياته، فيما هناك لبنانات أخرى معترضة أو مختلفة في أسلوب الحياة ترى لبناناً على قياسها أيضاً.

أيضاً في لبنان المنقسم هناك جغرافياً السلاح، بيئة اجتماعية كاملة ترى به مصدر قوتها، تستعرضه أمام الجميع وعلى مرأى وسماع الدولة وأجهزتها. سلاح رسم حدوداً للبنان الآخر المختلف معها أو غير المختلف. سلاح يفضيها عن بقية اللبنانيين ثقافياً واجتماعياً وعقائدياً، وحولته إلى جزء من عقيدتها الدينية والاجتماعية وحتى الدستورية، فالسلاح جعلها أرفع شأناً أمام بقية المواطنين وفوق القانون ومكثها من فرض طبيعتها الاجتماعية والعرفية ضمن المساحات الجغرافية لانتشارها، فباتوا أشبه بفيدرالية أقرب إلى حكم ذاتي في مناطقها، تملك قوة تكفيها للسيطرة على القرار المركزي في العاصمة.

في مقابل الفيدرالية العسكرية أو الفيدرالية المسلحة تبرز كونفدرالية تريد الانفصال عن الأنتين معاً، ولا تجد لدعاة العمومية اللبنانية من الليبراليين أو يساريين أو تشريعيين، العبارين للمناطق والطوائف مكاناً في كونفدراليتها. فدعاة هذا الصنف من

في وسط العاصمة. بعد فشل كل الجهود لحد القضاء اللبناني على القيام بواجبه والتحقيق مع المسؤولين المتهمين بالتقصير وعدم إصدار الأوامر بإخراج كميات نترات الأمونيوم التي أذى انفجارها إلى تلك الكارثة، لم يبق أمام اهالي المتضررين أي سبيل لتحصيل حقوقهم سوى المطالبة بمحكمة دولية لمتابعة التحقيق وتحديد المسؤوليات. غير أن الإنفاق على هذه المحكمة ليس متوفراً، ما دامت الجريمة لا تعد ذات طابع إرهابي من النوع الذي سهل تشكيل المحكمة الدولية في اغتيال الحريري. لهذا السبب تبقى قضية انفجار المرفأ عالقة في خزائن القضاء اللبناني من دون أي أمل في تحقيق العدالة.

أمثلة تتكرر، لتشير إلى عجز الدولة في لبنان عن حماية مواطنيها، وعن الدفاع عن مصالحهم، مما يدفعهم إلى البحث عن حمايات وضمائنات أجنبية يمكن أن توفر الحد الأدنى من شبكة الأمان التي يسعون وراءها. لذلك يتجه من هو قادر من هؤلاء إلى السعي للحصول على جواز اجنبي من بلاد تضمن حقوقاً رعاياها، كما بدأ اللبنانيون برفع دعاوى أمام محاكم أجنبية لمحاولة تحصيل أموالهم المحتجزة في المصارف. ونجح بعضهم في ذلك، فيما فشلت كل محاولات دفع القضاء اللبناني إلى التدخل لمنع إقحام المصارف على التصرف بأموال المودعين كما تشاء، وصولاً إلى احتجازها بصورة مخالفة للقانون.

آخر مظاهر العجز السياسي الذي يضاف إلى كل فشل آخر، يتمثل في السعي وراء القوى الخارجية لمطالبتها بمساعدة النواب اللبنانيين على انتخاب رئيس جديد للبلاد. معظم تلك القوى تبلغهم أن مهمة كهذه يفترض أن تكون شأناً لبنانياً، فيما هم لا يحجلون من نسؤل أي دعم خارجي لهذا المرشح أو ذاك، في تأكيد آخر على مدى انهيار الكرامة الوطنية، فضلاً عن الشلل الذي يصيب مؤسسات التشريع والمحاسبة في هذا البلد.

يرفع حاكم المصرف المركزي اللبناني شعار الحفاظ على «السيادة الوطنية» لتبرير عدم المنول أمام القضاء الأوروبي. وهو الشعار الذي يستخدمه مسؤولون لبنانيون لرفض تسليم رياض سلامة. والأمر ذاته سبق أن حصل مع كارلوس غصن، الهارب من القضاء الياباني والمطلوب توقيفه وتسلبه من «الإنتربول». والسحة التي يلجأ إليها المسؤولون لتبرير عدم التجاوب مع المطالب الخارجية هي أن التدخل الخارجي لملاحقة اللبنانيين مرفوض، إذ يجب أن يحاكموا حسب القانون في لبنان... أي حيث لا قيمة للقانون. أما عندما يتعلق الأمر بانتخاب رئيس للبلاد، فتصبح كل التدخلات الخارجية مرغوبة بل مطلوبة، ويصبح شعار «السيادة الوطنية» في مهبط الريج.

«سيادة لبنان» في وجه القضاء الأوروبي



إلياس حرفوش

بلغت الاتهامات الموجهة إلى حاكم البنك المركزي اللبناني درجة من الجدية والخطورة لم يسبق أن لاحت أي مسؤول في هذا الموقع في أي بلد في العالم. وأنا أنقل هنا الاتهامات التي بُنيت عليها مذكرات التوقيف الفرنسية والألمانية ضد رياض سلامة: تبييض أموال، اختلاس أموال عامة. إفراء غير مشروع... تهريب ضريبي...

اتهامات ضد سلامة كانت تعرفها حكومة لبنان وأجهزته القضائية منذ زمن. مع ذلك، احتاجت الحكومة اللبنانية إلى قرار جريء أصدرته قاضية فرنسية لتبدأ البحث جدياً في مصير حاكم المصرف المركزي. تتجاوز هذا القرار كل التوقعات ويبلغ حد إصدار مذكرة توقيف دولية طلبت القاضية من «الإنتربول» تنفيذها، ضد الرجل المترجم على رأس الهرم في مصرف لبنان على مدى ثلاثة عقود، لم يتلق خلالها أي محاسبة على أي قرار اتخذ، خصوصاً على «الهندسات المالية» التي أشرف عليها، ويرى خبراء اقتصاديون أنها كانت «عمليات غش» للبنانيين ولسائر المودعين، تبريرهم بالفوائد العالية وتوهمهم بسلامة وضع الليرة اللبنانية، فيما كانت أموالهم تتدخّر وتذهب إلى أنابيب الهدر التي انفتحت من خلالها السلطات المتعاقبة تلك الأموال على مصالحها الخاصة، وعلى الإنفاق غير المجدي على قطاع عام متضخم وغير منتج.

كان يفترض في الدولة اللبنانية، لو كانت حريصة على الثقة الدولية بسمعتها المالية، أن تتبادر إلى التحقيق الجنائي في الاتهامات ضد حاكم مصرف لبنان، قبل وصول هذه الروائح إلى ميادين المحاكم الخارجية. فهذه الاتهامات تطول في نهاية الأمر مسؤولاً كبيراً في مؤسسة عامة لبنانية، كما أنها تتعلق بأموال هي في معظمها لمواطني لبنانيين.

صحيح أن شيئاً من التحقيقات القضائية بدأ، غير أن القضاء اللبناني المتصدع، بات أعجز عن ملاحقة أي مسؤول أو حتى أي مواطن، إذا توفرت له الحماية السياسية اللازمة. لذا جاء دخول القاضية الفرنسية، ومعها أجهزة قضائية أوروبية أخرى، على خط الملاحقات، ليؤكد حجم انهيار ومدى الفشل الذي ضرب مؤسسات الدولة في لبنان، وأخرها أهم حصن للاقتصاد ولحماية العملة الوطنية.

لمست هذه المرة الأولى التي يحتاج فيها غياب العدالة والمحاسبة في لبنان إلى دعم دولي، سياسي أو قضائي، لتحصيل الحقوق. لسنوات قبل فتح أجهزة قضائية غربية ملف رياض سلامة، احتج التحق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى تشكيل محكمة دولية كلفت ملايين الدولارات، وانتهت محاكماتها بإصدار أحكام بالسجن مدى الحياة ضد مواطنين لبنانيين

جمهورية 10452 كيلومتراً مربعاً وحدها الفقر والقهر ويفرقها الآن دعاة التحضر والالتزام والسلاح

التقسيم يبررون دعوتهم بانهم يرفضون الخضوع السياسي والاقتصادي والثقافي سلاح بيد فئة معينة مرتبطة بمشروع عقائدي خارجي لا يشبه لبنان الذي بنوه بالشراكة مع الآخر المختلف منذ أكثر من قرن، وباتوا يرون في آخرين مختلفين مسلحاً واجتماعياً تهديداً لطبيعتهم الاجتماعية وطريقة عيشهم التي من المستحيل أن تتعايش مع دعاة الانغلاق تحت أي مبررات.

ولكن لا يبدو هنا أن الانغلاق محصور في المتشددين الملتزمين، فحتى الآخر الذي يرى أن أسلوب حياته هو هويته الخاصة أيضاً يغلق أمام الآخرين فرصة التعايش بمستوى الحد الأدنى معه. أما المدججون بالسلاح والشعارات العابرة للحدود فهم في طلاق حتى مع تاريخ لبنان الحديث، جمهورية 10452 كيلومتراً مربعاً، وحدها الفقر والقهر ورسمت «تشرين» مشهداً عمومياً وعائناًتها في ساحات المدن اللبنانية من الشمال إلى الجنوب، يفرقها الآن دعاة التحضر والالتزام والسلاح.

تجنب التعرض لدعوى قضائية. وفي الكتاب، يرى راماسوامي أن الحل يكمن في الفصل بين السياسة والعمل التجاري، موع ذلك، عند إمعان النظر في فكرة الفصل بين السياسة والعمل التجاري، فسرعان ما نكتشف ما تحمله من تعقيد، خاصة أن الاقتصاد يتألف من ملايين الأشخاص الذين يعيشون في إطار عالم أكبر.

جدير بالذكر هنا أنه على مدار العقد الماضي، تحدث كثير من المرشحين الرئاسيين - خاصة غير التقليديين منهم داخل كلا الحزبين - عن وجود خواء في الحياة الأميركية، وتفشي الفساد في طبقة النخبة، وجرى طرح كثير من النظريات المختلفة لتفسير السبب وراء الخواء، ما بين تغييرات تكنولوجية وغياب المساواة والتراجع المؤسسي والشعور بالوحدة، بجانب الهيمنة الكبرى للشركات وخواء السلع المادية. واليوم، بدأت تخفت الرؤية التي تقول إن الأسواق والرأسمالية ستفرضان الصبغة الليبرالية على العالم، وسيسرعان وتيرة بناء أميركا التعددية، المليئة بالاختيارات والخصوصية والاحترام.

* خدمة «نيويورك تايمز»

اللافت بخصوص راماسوامي أنه يتحدث في خطبه عن مساعبه لاستعادة هوية أميركية، تتضمن كثيراً من المفاهيم، لكن نادراً ما يطرح أمثلة واقعية للتدليل عليها. وحسب رؤية راماسوامي، تتضمن هذه الهوية السعي نحو التفوق والتميز، الأمر الذي شرحه خلال مقابلة أجريت معه باستخدام تعبيرات تقليدية مبهمة، من عينة تحقيق الناس كامل إمكاناتهم، من دون التقيد بأي عوائق اجتماعية. وأعرب راماسوامي عن اعتقاده أن هذه الروح غائبة عن عالم المال والأعمال.

وقال في إطار حديث دار بيننا: «أعتقد أن جزءاً من هذا الأمر يحمل طابعاً نفسياً، وفي اللحظة الراهنة يشعر الناس وكأنهم مضطرون للاعتذار عن تفوقهم». وأضاف: «كي يحظى المرء بالقبول باعتباره شخصاً لطيافاً، أصبح يتعين على الإنسان الأكثر نجاحاً أن يعتذر عن المنظومة التي دفعت به لهذه المرتبة... كما وصف «أجندة إقرار المساواة العرقية»، بأنها «مثال على منح الأولوية لقيمة مختلفة».

وفي كتابه «ووك إنك»، أعرب راماسوامي عن صيغه من أمر يؤثر ضيق كثيرين غيره، ويتعلق بالجهود السطحية لإقراض النوع التي تبذلها مؤسسات تجارية كبرى لمجرد



كاترين ميلر*

اليوم بدأت تخفت الرؤية التي تقول إن الأسواق والرأسمالية ستفرضان الصبغة الليبرالية على العالم

الكبرى لتعزيز أجندات ليبرالية. نظرياً، يرتبط راماسوامي بقوة مجال الأعمال، فقد بدأ استثماراته بمجال الصبغة حقبة ما بعد ترمب، التي انقل محور التركيز فيها إلى خلق هوية وطنية في وجه حالة من الخواء الروحي.

وفي اليوم التالي، خلال فعالية أخرى، استمر الحديث عن أزمة الهوية الأميركية. وقال راماسوامي: «الحياة أكبر من مجرد مرور للوقت ونوما هدف... أنت أكثر من مجرد السمات الجينية التي ورثتها يوم ولدت. أنت هو أنت».

من الناحية الفنية، يقف راماسوامي باعتباره مرشحاً من عالم المال والأعمال، لكنه في واقع الأمر ليس كذلك، إنه مسؤول تنفيذي ينتمي لصفوة عالم الأعمال، لكن في صورة محارب ثقافي. واللافت أن حديث راماسوامي الذي القاه في أيوا لم يكن حول تطبيق مبادئ السوق الحرة على الحكومة الفيدرالية، أو على الأقل ليس على النحو الذي ربما كنت لتتوقعه من مرشح جمهوري من مجال الأعمال قبل حقبة ترمب. وفي الوقت ذاته، لم يدع راماسوامي إلى الشعبية تجري صياغته بهدف إيساعاد البعض وإغضاب البعض، لكن لا يجري تنفيذه على أرض الواقع أبداً.

بدلاً من ذلك، حل «السم» و«طوائف علمانية». هذا ما يبدو عليه مرشح مؤيد للرأسمالية داخل الحزب الجمهوري في حقبة ما بعد ترمب، التي انقل محور التركيز فيها إلى خلق هوية وطنية في وجه حالة من الخواء الروحي.

في صورة محارب ثقافي، خلال فعالية أخرى، استمر الحديث عن أزمة الهوية الأميركية. وقال راماسوامي: «الحياة أكبر من مجرد مرور للوقت ونوما هدف... أنت أكثر من مجرد السمات الجينية التي ورثتها يوم ولدت. أنت هو أنت».

من الناحية الفنية، يقف راماسوامي باعتباره مرشحاً من عالم المال والأعمال، لكنه في واقع الأمر ليس كذلك، إنه مسؤول تنفيذي ينتمي لصفوة عالم الأعمال، لكن في صورة محارب ثقافي. واللافت أن حديث راماسوامي الذي القاه في أيوا لم يكن حول تطبيق مبادئ السوق الحرة على الحكومة الفيدرالية، أو على الأقل ليس على النحو الذي ربما كنت لتتوقعه من مرشح جمهوري من مجال الأعمال قبل حقبة ترمب. وفي الوقت ذاته، لم يدع راماسوامي إلى الشعبية تجري صياغته بهدف إيساعاد البعض وإغضاب البعض، لكن لا يجري تنفيذه على أرض الواقع أبداً.

في كلمة القاها مساء جمعة ماضية قريبة في أيوا خلال حفل عشاء، قال فيفيك راماسوامي: «إننا نعيش مثل مجموعة من الخفافيش العمياء، هكذا نعيش نحن البشر، ونحن أبناء الأفعية، ونحن الأميركيين، لم يعد بمقدورنا رؤية موطن أقدامنا».

ترسل الخفافيش إشارات سونار، التي ترتد لها من نقاط خابئة وتمكن هذه الحيوانات النديية من استكشاف طريقها. وأضاف راماسوامي: «نحن أيضاً نفعل ذلك، نطلق إشاراتنا التي ترتد لنا بعد أن لمست شيئاً حقيقياً وواقعياً، مثل الأسرة. (الوالدان اللذان جاء بي إلى الدنيا، والدي ووالدي، والطفلان اللذان جنث بهما إلى هذا العالم). هذا أمر حقيقي. هذا أمر واقعي. وهو يعني شيئاً لي».

في مجملها، جاءت الرؤية التي طرحها راماسوامي أشد كثافة بكثير، وأكثر تقامة للحياة الأميركية عن النسخة البراقة التي يحاول التيار الموالي لترمب وأفكاره طرحها. وقال راماسوامي، متحدثاً عن أبناء جيل الأفعية: «إننا متعطشون لقضية، متعطشون لهدف ومعنى وهوية. إننا في لحظة من تاريخنا الوطني اخذت فيها الأشياء التي اعتادت ملء هذا الفراغ. أشياء مثل الإيمان والوطنية والعمل الجاد والأسرة». وقال إنه

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 2121774	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
		عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة التي وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لمحوريها وكتابها ومراسليها ومصورها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنسيق الأوسط
مجموعة عبر الوطن

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes



الدولة والشرعية والعنف

منذ التسعينيات من القرن الماضي، ذهب مفكرون استراتيجيون إلى أن قياس ماكس فيبر (1864-1920) لشرعية الدولة بأنها التي يكون من حقها احتكار العنف لم يعد صحيحاً. لأن قوى أخرى داخل الدولة صارت تمارس العنف ضد السلطات القائمة أو في حضورها من دون أن تكون تلك السلطات قادرة على المعالجة أو الإخماد؛ وقد فرغ على ذلك بحث آخر هو إعادة قراءة أنماط الشرعية باتجاه النقد أو التوسيع. ففيلبر نفسه يقول إن للشرعية ثلاثة أنماط هي: النمط التقليدي القائم على الاعتراف والعادات المتوارثة التي أُطبقت عليها الناس مثل الأنظمة الملكية. وقد تذكر المراقبون مدى قوة هذا النمط في حفل تنويع الملك البريطاني تشارلز الثالث، وقد ذهبوا إلى أن هذه التقاليد شكلاً ومضموناً تبلغ قرابة الألف عام؛ رغم التغيير الكبير الذي طرأ عليها. أما النمط الثاني فهو النمط الكارزمي، حيث تتجدد وتقوم «شرعية» وتعيد قائم وصل إلى السلطة بأسلوب غير تقليدي، فحقق انتصاراً ربّ به عدواناً أو أسر مخيلة الجمهور بقرائنه الخطابية أو الإنجازية. لكن إذا كان «القبول» النخبوي أو الشعبي يهبط نوعاً من الشرعية؛ فهل يمكن المصير إلى اعتبارها «نمطاً» رغم أنه لا يتكرر غالباً، أو قد يتحول طغياناً؟ والنمط الثالث هو النمط الدستوري الحديث الذي يقوى ويتميز بالانتخابات الحرة، والانتظامات القانونية التي تكسبه الاستمرار العلني المعروف والمتوافق عليه نمطية تجعل من المسوّغ اعتبارها شرعية، شأن الأنظمة التي سادت في النظام العالمي الحديث والمعاصر. وهكذا وفي النمطين الأول والثالث يصحّ

القول باحتكار العنف مسوّغاً للشرعية استقراراً واستمراراً، وتحقيقاً لمتعضيات الشرعية التي تظهر أثارها في أن الدولة التي تستحق هذا الاسم، هي التي يتمكن القائمون على السلطة فيها من أن تكون لهم شوكة في الحماية بالداخل، والدفاع أو السيادة تجاه الخارج. وأصل هذا تصور مقولة توماس هوبز أن الدولة هي المخرج الوحيد من «حرب الكل على الكل» وعلى حقها في احتكار العنف أو منعه تقوم شرعيتها من أجل استمرار الاجتماع الإنساني. من أين أتى إذن «النمط الجديد» إذا صح التعبير، والذي تجرّج فيه فئة أو فئات بالداخل الاجتماعي تمارس العنف السلطوي محددة الشرعية القائمة من دون أن تتمكن السلطات القائمة من إزالتها؟ يعيد مفكرو الأنظمة السلطوية ذلك إلى القرن العشرين وما بعد الحرب الثانية حين شاعت مقولات حروب التحرير بأمريكا اللاتينية وأفريقيا وتفاقت ظواهر العنف الداخلي في أجواء الحرب الباردة بحيث صار ذلك نمطاً من أنماط الصراع بين الجارين؛ فيتدخل أحدهما أو كلاهما في مناطق نفوذ القوة الأخرى داعماً أو مشجعاً. بيد أن هذه الممارسات - والتي تنقض أهم وظائف الدولة ومبرراتها - تراجعت أو تضاعفت لصالح النمط الحديث للدولة؛ وبخاصة عندما تفوقت الولايات المتحدة ونظامها في الوضع العالمي والعلاقات الدولية.

إن العقود الأخيرة شهدت استثناءات معتبرة في الوضع العالمي العام لجهة تعددية السلطات التي تدّعي لنفسها حق استخدام العنف تارة لمقاومة سلطة قائمة، وطورا للحصول على حق تقرير المصير لاقليّة

مضطهدة، أو أخيراً من أجل القيام بوظيفة أو مهمة كان على الدولة القيام بها وأعرضت عنها أو عجزت. وهذه الصنوف من العنف المسلح بداخل الدول موجودة على الأكثر في العقود الأخيرة في أفريقيا والعالم العربي. والملاحظ أنه يظهر في الغالب في أنظمة حصلت فيها انقلابات عسكرية أو تطورات غير عادية، تحولت إلى ما يشبه «النمط» الذي يعني ضعف الدولة وعجزها عن إنفاذ ممارسة «احتكار العنف». ويشير المحللون إلى أن هذه الظاهرة: الدولة/ الميليشيات، ظهرت أولاً بالصومال، ثم انتشرت واستمرت في الحرب الباردة وما بعدها وإلى اليوم.

لقد شاعت في مواجهة هذه الظاهرة المخربة للدولة ووظائفها مصطلحات مثل: الدولة الفاشلة، أو الدولة الانقسامية، أو السلطة التي فقدت شرعيتها. وفي العادة، وعندما يتفاقم العنف بين السلطة القائمة والميليشيات، أن يجتمع مجلس الأمن ويصدر قراراً أو قرارات، ويضغط تحت الفصل السابع من أجل إنهاء العنف لصالح الدولة. ثم تطورت الممارسة إلى التوسط من أجل وقف النار، والسعي للحوار والمصالحة الداخلية. وخلال ذلك كله تتوالى التصريحات والتحذير تارة من التدخلات الخارجية، وطورا بالتحذير من انقسام البلاد وتفتتها، أو سواد ظروف الحرب الأهلية.

المؤرخ الكبير الراحل أريك هوبساوم هو صاحب العبارة المشهورة: في ثلثي الحالات فإن مجلس الأمن الموكل إليه صون الأمن الدولي، يعجز عن اتخاذ القرار بسبب الصراعات بين الدول الكبرى بداخله، أو أن قراراته لاستعادة الأمن والاستقرار بالداخل في



رضوان السيد

السائد لدى العرب منذ أعوام وأعوام هو الخشية على الدولة من الفوضى ومن الميليشيات

الدول المضطربة يتعذر إنفاذها؛ فاما الراديكاليون فيبتجاوزون مجلس الأمن وقراراته ويذهبون في بعض الحالات ومن أجل الإنقاذ من العنف، إلى القول بالتقسيم. وقد شاع أن هذه الفكرة حملها بعض السياسيين الأميركيين في حالة العراق بعد الغزو. ويذهب فريق آخر إلى اعتبار العنف ناجماً عن المركزية الشديدة في الدولة؛ ولذلك يقترحون الفيدرالية أو الكونفيدرالية. وبالنظر لعدم النجاح في وقف العنف رغم التقسيم أو الفيدرالية في عدة حالات؛ فإن فريقاً ثالثاً يذهب إلى الاستمرار بدعم وحدة الدولة، وهي الممارسة السائدة حتى الآن في حالات سوريا وليبيا واليمن. وهناك فريق رابع متشكك من دون أن يطرح بديلاً، فالميليشيات أو قوى ما دون الدولة أو تحتها صار من المتعذر مصالحتها أو تقاسم السلطة معها أو حتى تسليمها السلطة (!) لأن حياتها قائمة على ممارسة العنف أو أن اقتصادها هو اقتصاد عنف. كما في الميليشيات المنتشرة في دول الساحل الأفريقي منذ عدة عقود وتارة باسم الدين، وطورا باسم الأئمة أو التحرير، وأحياناً من دون اسم ولا عنوان؛ تقوم الفكرة الغربية السائدة للدولة لمنع العنف، وتحسين حياة الناس بحيث لا يلجأون للعنف. وصحيح أن بعض الدول ما حسنت حياة الناس، لكن الميليشيات ما حسنت حياة الناس أيضاً، أو فكرت في ذلك؛ وقد كان يعتقد أن الناس يخافون من عنف الدولة، لكن السائد لدى العرب منذ أعوام وأعوام: الخوف على الدولة من الفوضى ومن الميليشيات. فمختلف الدولة والدولة من دون شروط.

تركيا: ماذا كان الأب ليقول؟

الأحد القادم، يتوجّه النخبون الأتراك إلى مقرات الاقتراع لانتخاب رئيسهم. في الوقت الذي تعكف قوة عمل خاصة على الإعداد للاحتفالات بالذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية في 29 أكتوبر (تشرين الأول) 1923. والسؤال: كيف كان سيرى الرجل الذي أسس الجمهورية تركيا اليوم؟

الرجل المشار إليه هنا مصطفى كمال باشا، والمعروف بأتاتورك (أي «أبو الأتراك»). القائد العسكري صاحب الشخصية الكاريزمية الذي حوّل اضلال الإمبراطورية العثمانية إلى دولة قومية تطمح إلى تحديث نفسها. للوهلة الأولى، سيشرق أتاتورك بالفخر تجاه ما حققه، خصوصاً أن الجمهورية التي أنشأها هي الأقدم على مستوى العالم المسلم، ومن القلائل التي تأسست على أيدي رجال اقوياء خارج الإمبراطورية العثمانية في القرن الماضي ولا تزال قائمة حتى يومنا هذا. الأهم من ذلك، أن أتاتورك يبقى الشخصية الأيقونية الوحيدة التي لا تزال تحظى بالتوقير حتى الآن، من أبناء مختلف الأطياف السياسية.

ومع ذلك، ربما كان الأب المؤسس لتركيا ليجد أن أحفاده قد اختلفوا عن المسار الذي رسمه لهم، المعروف أن جمهورية أتاتورك جرى بناؤها حول جيش كان ينهض من حطام الحرب العالمية الأولى، ويطرح نفسه بوصفه حامى الدولة الجديدة والحكم الأخير داخل المشهد السياسي.

وربما يشعر أتاتورك بالدهشة كذلك من التغييرات الأيديولوجية الراديكالية التي ضربت جيشه وجمهوريةه على مدار ربع القرن الأخير. لقد حاولت الأتاتورية إعادة اختراع هوية تركيا بوصفها

قراءة 15% من إجمالي السكان، من التخلي عن الهوية التي فرضها عليهم أتاتورك بوصفهم «أتراك الجبال»، وادّعوا دوراً أكبر في الشأن السياسي والثقافي التركي باسمهم.

أما العثمانية التركية، فقد انقلب حالها. عام 1923، كانت الدولة من يسيطر على المسجد من خلال وزارة الشؤون الدينية. اليوم، يبهت في بعض الأحيان الخط الفاصل بين الدولة والمسجد.

وفيما يتعلق بالانضمام إلى أوروبا، تتحرك تركيا اليوم بعيداً عن ضمان مكان لها داخل أسرة الأمم الأوروبية أكثر من أي وقت مضى. حتى في ظل حكم العثمانيين، نظرت تركيا إلى نفسها بوصفها قوة أوروبية، حتى وإن كانت وحيدة بصفتها «رجل أوروبا المريض». حتى أتاتورك نفسه، قد يشعر بالصدمة إزاء عودة التيارات القومية التركية صاحبة الخطاب الشوفيني التي كان يرفضها بشدة.

وأخيراً، المؤكد أن أتاتورك لم يكن ليسعد بمدى تفشي الفساد عبر قطاعات واسعة من الحياة العامة التركية. ربما يجد أتاتورك أن الأسلوب السلطوي في الحكم لا يزال قائماً دونما تغيير، لكن يجري استغلاله اليوم لخدمة مصالح دوائر نخبوية ذات نفوذ تضيق باستمرار. وفي محاكاة للنظام البريطاني القائم على حزبين، أسس أتاتورك حزبين: حزب «الشعب الجمهوري»، لتوفير خيار اشتراكي، ديمقراطي مبهم، وحزب «العدالة» بوصفه صوتاً محافظاً بصيغة إسلامية خفيفة. واندماج الحزبان في ائتلافات واسعة تضم مجموعات مصالح متنوعة تسعى لإيجاد مكان لها على الطاولة السياسية.

السؤال: هل كان أتاتورك ليندهش إذا فاز إردوغان



أمير طاهري

حاول أتاتورك صياغة الهوية الجديدة وتخلّى عن الأبجدية العربية وتبنّى نسخة معدلة من الأبجدية اللاتينية

الأحد القادم؟ لا اعتقد ذلك، خصوصاً أن إردوغان يحظى بقاعدة تاييد صلبة تشكل قرابة 30% من الناخبين، وتمكن من اجتذاب أو تقديم مساعدة لمجموعات أخرى من الناخبين كي يصوّتوا لصالحه. إردوغان على ضمان فرض هيمنته على الساحة السياسية التركية، من خلال القضاء على أكبر عدد ممكن من قواعد المعارضة المحتملة.

في هذا الإطار، قوّض إردوغان القيادات الكبرى في صفوف الضباط العسكريين، وفكك شبكة غولن للأندية والشركات الإسلامية، وطرد 2745 قاضياً ومدعياً عمومياً من الخدمة، وفرض التقاعد المبكر على 36000 معلم و1755 من رؤساء الجامعات وعمدائها. الأهم من ذلك، أحكم إردوغان قبضة حزبه على وسائل الإعلام من خلال إغلاق 45 صحيفة يومية و25 صحيفة أسبوعية و23 محطة إذاعية و16 قناة تلفزيونية و29 دار نشر كتب، والغى 50000 جواز سفر، ومنع حاملها من مغادرة البلاد.

جدير بالذكر أن أتاتورك تولى رئاسة الجمهورية التي أسسها طوال 15 عاماً، كانت خلالها تركيا واحدة من الدول القليلة التي نجت من تسونامي التضخم الذي عصفت بأوروبا، وأدى إلى صعود موسوليني في إيطاليا، وانهايار جمهورية فيامار بالمانيا وصعود هتلر.

المؤكد أن «الأب» لن يكون راضياً بما يرى. ورغم ذلك يبقى عزاءه الوحيد أنه بعد 100 عام، لا تزال غالبية الأتراك تنظر إليه بوصفه قوة تسهم في توحيد صفوف البلاد، في وقت تسعى النخب القيادية من مختلف الأطياف الأيديولوجية إلى تقسيمهم.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$76.34	\$1951.10	\$26357	\$185.55	\$608.00	\$105.56
السابق	\$78.36	\$1974.10	\$26661	\$188.00	\$606.25	\$106.54

«أرامكو» تستثمر بتطوير حقل عكاك للغاز في العراق

توافق سعودي - عراقي لزيادة التبادل التجاري وتعزيز الاستثمار في البلدين

«في ظل التحديات التي تواجه العالم والمنطقة، ومنها السياسية والمناخية، فإن انطلاق مجلس الأعمال السعودي العراقي، هذا العام، يعبر عن أوج وأفضل حالات العلاقة بين البلدين».

ويبين أن المجلس، الذي تأسس قبل 6 سنوات، بدأت باكورة أعماله تتوَّج، الآن، والنيات الحقيقية والشراكة الحقيقية، وللانطلاق في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والاستثمار على كل المستويات، سواء كانت الزراعية أم الصناعية أم البتروكيماويات والطاقة المتجددة، وأما أن يؤسس هذا المجلس نموذجاً لشراكة حقيقية تحثي بها دول المنطقة لمواجهة التحديات التي تقابل المنطقة، خصوصاً العربية.

إلى ذلك دعا رئيس الجانب السعودي في المجلس، المهندس محمد الخريف، لتفعيل العراق اتفاقيات التجارة العربية الحرة والتبادل مع المملكة، والسماح للشاحنات من البلدين بالدخول مباشرة، لتعزيز الصادرات والتجارة البينية. من جانبه قال رئيس الجانب العراقي بالمجلس، الدكتور نواف الخريف، إن الشركات العراقية تتطلع لتمكينها من القروض التي تقدمها صناديق التمويل السعودية، داعياً لتنفيذ إعفاءات جمركية لصادرات ومنتجات الشركات من البلدين.

في مجالات الصناعات الحديدية، والكيماويات، والأغذية، والمنتجات البلاستيكية. من جهته قال وزير التجارة السعودي ناصر القصبي إن اللقاء شهد اجتماع فرق العمل المناقشة جميع الملفات التجارية والاستثمارية والثقافية، حيث تناقش هذه الدورة والتحديات، كما يصاحب هذه الدورة ملتقى رجال أعمال يشارك فيه 200 من رجال الأعمال من الطرفين السعودي والعراقي. ويبن أن مثل هذه الاجتماعات يعزز العلاقات الثنائية بين العراق والسعودية، بما يخدم النمو ويدعم فرص التجارة البينية للبلدين الذين بلغ حجم التجارة البينية بينهما في عام 2022 نحو 1,5 مليار دولار، مشيراً إلى أن الدورة السادسة ستكون في بغداد محملة بكثير من الفرص والاستثمارات. ووفق القصبي، فإن وفد «جديدة عرع» شهد تطوراً كبيراً في الإجراءات، وجرى حل معظم التحديات التي كانت تواجهها، لافتاً إلى أن الوفد الذي كان تجارياً فقط، أصبح الآن شاملاً، ويصل من خلاله 6 آلاف معتمر عراقي يومياً.



مشاركة وزراء ومسؤولين من البلدين عقد «الملتقى الاقتصادي السعودي - العراقي» في جدة السعودية (الشرق الأوسط)

وزارة الإعلام في السعودية، و«هيئة الإعلام والاتصالات» العراقية، وتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين وزارتي السياحة والثقافة في البلدين، ومذكرة تفاهم للتعاون وتبادل الأخبار بين وكالتي الأنباء العراقية والسعودية، إلى جانب توقيع 4 اتفاقيات بين شركات سعودية وعراقية

مشروعات بقيمة 3 مليارات دولار، وتمكين الشركات العراقية من قروض صناديق التمويل السعودية، متفقين على ملاح خطة للتعاون تضمن تنمية التجارة والاستثمارات المشتركة بين البلدين.

وشهدت الجلسات توقيع مذكرات تفاهم في مجال التعاون الإعلامي بين

ويحدث الملتقى فرص تعزيز العلاقات الاقتصادية، ورفع حجم الاستثمارات وتعزيزها بين البلدين، والتي دعا فيها مستثمرون سعوديون وعراقيون للمساهمة بإطلاق أعمال «الشركة السعودية العراقية للاستثمار»، لتمويل

وزير الاستثمار، وبندر الخريف وزير الصناعة والثروة المعدنية، ومشاركة أكثر من 300 شركة سعودية وعراقية، وعدد من الجهات الحكومية والخاصة، وتضمن الاجتماع عدداً من الاتفاقيات التي تخص موضوعات الطاقة، كان على رأسها الاتفاق مع السعودية لتحويل كمية من الطاقة الكهربائية إلى العراق، تصل إلى 1000 ميغواط، وقيام الشركات السعودية بإنشاء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام الطاقة الشمسية، في محافظة النجف، وهذه المحطة ستكون أكبر محطة في العراق باستخدام الطاقة الشمسية.

وأوضح الوزير حيناً أنه جرى الاتفاق مع السعودية على إنشاء بعض المدن الصناعية في الحدود المشتركة بين البلدين، وهو ما يسهم في تطوير الصناعة والتجارة لكلا البلدين، كما جرت مناقشة مشروع «النجراس للبتروكيماويات»، وهو من أكبر المشروعات البتروكيماوية بالمنطقة؛ كونه يستخدم كمية كبيرة من غاز الإيثيلين تصل إلى 170 مليون قدم مكعب، ومن ثم هناك رغبة كبيرة من قبل الشركات السعودية للدخول بصفة مشاركين في هذا المشروع.

وكشف وزير النفط العراقي حيان عبد الغني عن تعاون سعودي عراقي في النفط يتضمن دخول شركة أرامكو في تطوير أحد الحقول النفطية، الذي ينتج حالياً 60 مليون قدم مكعب من الغاز، لإنتاج ما يزيد على 400 مليون قدم مكعب من الغاز، لتزويد الشبكة الوطنية بالغاز اللازم لتوليد الطاقة الكهربائية.

وقال عبد الغني إنه جرى إطلاق جولتين من التراخيص لاستثمار وتطوير عدد من الحقول الاستكشافية في المناطق الشرقية والغربية من العراق، حيث تتضمن هذه الرقعة كميات كبيرة من الغاز، متطلعاً إلى مشاركة الشركات السعودية لتطوير هذه الحقول، وإنتاج الغاز المطلوب لتوليد الطاقة الكهربائية، وسد الحاجة المحلية من هذا الغاز جاء ذلك على هامش اجتماعات فعاليات «الملتقى الاقتصادي السعودي العراقي»، الذي انطلق يوم الأربعاء 25 مايو (أيار)، بتنظيم من «اتحاد الغرف السعودية»، بحضور نائب رئيس الوزراء العراقي الدكتور محمد علي تميم، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة، والمهندس خالد الفالح

«أوفجيم» تقرر خفض أسعار الطاقة في يوليو

«لعنة بريكست» تفسد «قوت البريطانيين»

القاهرة: لمياء نبيل

على غرار روايات الكاتب البريطاني الأشهر وليام شكسبير، حيث يصاب البطل المخرد على واقعه بلعنة تطارده ليل نهار، في «ماكبت» مثلاً، لا تكاد بريطانيا تخرج من مشكلة اقتصادية حتى تلحقها الأذى منذ انفصالها الكابوسي عن الاتحاد الأوروبي قبل عامين ونصف، ومنذ جرى تطبيق «بريكست»، يتزايد عدد البريطانيين المؤمنين بأن الحدث أضرم بلادهم أكثر مما أفادها. وفي أحدث رصد أجرته كلية لندن للاقتصاد، ظهر أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) مسؤول عن نسبة الثلث من تضخم أسعار الغذاء في المملكة المتحدة منذ عام 2019، وهو ما يقوض جهود الحكومة لإظهار أن الخروج من الاتحاد قد أفاد بريطانيا. ونقلت وكالة «بلومبيرغ» عن خبراء اقتصاد في مركز الأداء الاقتصادي في كلية لندن، القول إن عمليات التفتيش التنظيمية والصحية وغيرها من عمليات التفتيش الحدودية أضفت نحو 7 مليارات جنيه إسترليني (8,7 مليار دولار) إلى إجمالي فواتير البقالة خلال الفترة من يناير (كانون الأول) 2019 حتى مارس (آذار) 2023، بواقع 250 جنيهًا إسترلينيًا على كل أسرة. وأوضح الاقتصاديون أن الأسعار ارتفعت بنسبة 25 في المائة خلال هذه الفترة، بدلاً من مكسب بنسبة 17 في المائة كان من المتوقع تحقيقه حال بقيت بريطانيا ضمن السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي.

وتأتي نتائج البحث وسط علامات على أن التضخم أصبح ثابتاً، وأن أزمة

الغموض يحاصر الأسواق تحت «سقف الديون»

لندن: «الشرق الأوسط»

تكررت وسائل إعلام روسية أن نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك، قال أمس (الخميس)، إنه لا يتوقع خطوات جديدة من تكتل «أوبك بلس» لمنتجات النفط خلال اجتماعه في فيينا في الرابع من يونيو (حزيران) المقبل، وذلك بعد أن أعلن التكتل عن خفض كبير لإنتاج الشهر الماضي.

وقال نوفاك أيضاً إن أسعار الفائدة المرتفعة في الولايات المتحدة، والتعافي الذي جاء أبداً من المتوقع للاقتصاد الصيني يعيقان ارتفاع

أسعار النفط أكثر من ذلك، حسب «رويترز».

وأعلنت السعودية ومنتجو نفط آخرون في «أوبك بلس» عن مزيد من خفض إنتاجها في الإنتاج بأكبر من مليون برميل يومياً في أبريل (نيسان) بعد انخفاض أسعار الخام في مارس (آذار) صوب 70 دولاراً للبرميل، وهو أدنى مستوى في 15 شهراً.

كما نسبت وكالة الإعلام الروسية لنوفاك القول إنه يتوقع أن يتجاوز سعر خام برنت 80 دولاراً للبرميل بحلول نهاية العام، وأشار إلى أن الأسعار الحالية التي تتراوح بين 75 و76 دولاراً تعود إلى تقييم السوق

وتراجع أسعار النفط الصافي، وتراجع أسعار النفط الخام (إيران، الخميس)، بسبب حالة الضبابية المتعلقة بقدرة الولايات المتحدة على

ارتفاع صادرات السعودية بنحو 1,1 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أظهرت إحصاءات حديثة ارتفاع قيمة الصادرات السعودية السلعية في مارس (آذار) الماضي بمقدار 4,4 مليار ريال (1,1 مليار دولار)، بما نسبته 4,4 في المائة، مقارنة مع فبراير (شباط) من هذا العام، في حين شهدت قيمة الصادرات غير النفطية (تتضمن إعادة التصدير) ارتفاع بنحو 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار)، وبنسبة 7,2 في المائة عن الفترة ذاتها، وزادت قيمة إعادة التصدير 26,8 في المائة.

وكشفت نشرة التجارة الدولية لشهر مارس الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء السعودية، اليوم (الخميس)، عن انخفاض الصادرات السلعية (الخميس)، عن انخفاض الصادرات السلعية 25,3 في المائة، قياساً بذات الفترة من العام الماضي، لتبلغ قيمتها 106 مليارات ريال (28,2 مليار دولار)، منخفضة عن 142 مليار ريال (37,8 مليار دولار) في مارس 2022.

وبحسب النشرة، جاء الانخفاض نتيجة لهبوط الصادرات النفطية من المجموع الكلي من 79,6 في المائة خلال مارس من العام المنصرم إلى 78,3 في المائة في الشهر نفسه من 2023.

وسجلت الصادرات غير النفطية (تتضمن إعادة التصدير) انخفاضاً بنسبة 20,6 في المائة، لتسجل 23 مليار ريال (6,1 مليار دولار) في مارس من العام الحالي، مقابل 28,9 مليار ريال (7,7 مليار دولار) في الشهر نفسه من 2022.

وطبقاً للنشرة، ارتفعت الواردات في مارس من العام الحالي 9,8 في المائة بمقدار 5,5 مليار ريال (1,4 مليار دولار)، حيث وصلت قيمتها 61,8 مليار ريال (16,4 مليار دولار)، بعد أن بلغت 56,3 مليار ريال (15 مليار دولار) في الشهر ذاته من العام السابق.

وعلى أساس شهري، زادت أيضاً قيمة الواردات بالمقارنة مع فبراير من العام الحالي بمقدار 4,9 مليار ريال (1,3 مليار دولار)، وبنسبة 8,5 في المائة.

أكتوبر (تشرين الأول) حينما فرزت الأسواق بعد حزمة ليز تراس للتحفيضات الضريبية غير الممولة، وتراجعت أسعار السندات الحكومية البريطانية القياسية لمدة 10 سنوات و30 عاماً بشكل أكبر من حيث القيمة، مما أدى إلى ارتفاع عائداتها. وتأتي عمليات البيع في الوقت الذي يسبق فيه القلق على البلاد، من أن يؤدي ارتفاع التضخم إلى مزيد من ارتفاع أسعار الفائدة. ومن المتوقع أن يواصل بنك إنجلترا رفع أسعار الفائدة من 4,5% حالياً، إلى 5,5% بنهاية العام الجاري. وفي محاولة جانبية لتخفيف الضغوط على المواطنين، أعلنت هيئة تنظيم الطاقة البريطانية «أوفجيم»، أنها تعتزم خفض سقف أسعار الطاقة لديها من 3280 جنيهًا إسترلينيًا (4048 دولاراً) في العام، ليصل إلى 2074 جنيهًا إسترلينيًا للأسرة ذات الحجم المتوسط في إنجلترا وويلز واسكتلندا، اعتباراً من الأول من يوليو (تموز) المقبل. وقال جيرمي هانت، وزير الخزانة البريطاني، إنه «على استعداد لفعل ما يتطلبه الأمر»، عندما سئل عن دعم الطاقة في المستقبل. علماً بأن فاتورة الطاقة تأثرت بعوامل متوالية، بدأت بريطانيا إلى أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، حين قدمت الحكومة موازنتها المصغرة التي وصفت آنذاك بالكارثية، وادت في نهاية الأمر إلى رحيل سريع لحكومة ليز تراس بعد نحو 40 يوماً فقط في الولاية. ومع توالي الضغوط، قفز سعر الفائدة على السندات الحكومية البريطانية لمدة عامين إلى 4,44 في المائة صباح (الخميس)، مرتفعاً من 4,35 في المائة (الأربعاء)، وهو أعلى مستوى منذ التضخم.



موظف داخل سوبر ماركت بلندن يعد انخفاض معدلات التضخم إلى 8,7% في أبريل 2023 (إ.ب.أ)

خفض فواتير الطاقة سيسهم في خفض معدلات التضخم

8,7 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي، من 10,1% في مارس (آذار)... لكن ذلك لم يكن كافياً للشعور بالاطمئنان، لأن التوقعات

روسيا لا تتوقع تخفيضات جديدة في اجتماع «أوبك بلس» المقبل

هناك الكثير من القضايا العالقة، بينما يقرب الموعد النهائي لرفع حد اقتراض الحكومة الاتحادية البالغ 31,4 تريليون دولار أو المخاطرة بالتخلف عن سداد الالتزامات. وعقد مفاوضون ممثلون للرئيس الديمقراطي جو بايدن ومكارتني ما وصفها الجانبان بمحادثات مثمرة (الأربعاء)، في البيت الأبيض محاولين إبرام اتفاق.

كما تعرضت أسعار النفط لضغوط من أبناء عن تراجع أقل من المتوقع لمعدل التضخم المرتفع في بريطانيا الشهر الماضي، حسب بيانات رسمية، مما زاد فرص رفع

تجنب التخلف عن سداد الديون، التي فاق تبايرها توقعات مزيم من التخفيضات المحتملة في إنتاج «أوبك بلس».

وتوقعت غرينتش، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 1,45 دولار، أو 1,85 في المائة، إلى 76,91 دولار للبرميل. وهبط خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,48 دولار، أو 1,99 في المائة، إلى 72,86 دولار.

وأعلن رئيس مجلس النواب كيفين مكارثي، (الخميس)، إحراز بعض التقدم في مفاوضات رفع سقف الديون الأميركية، لكن لا يزال

على النفط هذا الصيف، وتابع قائلاً: «لكنني أكثر... لسناً في مهمة لرفع الأسعار، هناك مهمة الموازنة من أجل ضمان مصالح المنتجين والمستهلكين».

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الأربعاء، إن أسعار الطاقة تقترب من مستويات «مجزرة اقتصادياً»، وهو ما يرسل إشارة أخرى بأنه قد لا تكون هناك حاجة لأي تحرك في الاجتماع المقبل لـ«أوبك بلس».

وتراجعت أسعار النفط أمس (الخميس)، بسبب حالة الضبابية المتعلقة بقدرة الولايات المتحدة على

لوضع الاقتصاد الكلي العالمي. ويعقد تكتل «أوبك بلس» اجتماعاً بالحضور الشخصي في فيينا هذا العام، ونقلت صحيفة «سيكون» هذا أول اجتماع وجهاً لوجه منذ 6 أشهر. نحن نترقب كالعادة: «لكنني لا أعتقد أنه سيكون هناك أي خطوات جديدة نظراً لأن قرارات معينة اتخذت قبل شهر فحسب فيما يتعلق بالخفض الطوعي لإنتاج النفط في بعض البلدان لأننا شهدنا تباطؤ وتيرة تعافي الاقتصاد العالمي». وعبر عن أمه في زيادة الطلب

تراجع أسعار النفط، و«سقف الديون»

تراجع أسعار النفط، و«سقف الديون»

تهديداً لاحتمال خفضه

«فيتش» تضع تصنيف أميركا «تحت المنظار»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وضعت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني التصنيف الائتماني «الممتاز» للولايات المتحدة تحت المراقبة من أجل خفض محتمل؛ مما يزيد المخاطر مع اقتراب مفاوضات رفع سقف الدين الأمريكي من اللحظات الحاسمة.

ووضعت «فيتش» تصنيف البلاد «AAA» تحت المراقبة السلبية مساء الأربعاء؛ تمهيداً لخفض محتمل إذا فشل المشروع في زيادة المبلغ الذي يمكن أن تقرضه وزارة الخزانة قبل نفاذ أموالها، وهو ما قد يحدث في الأسبوع المقبل.

وقالت الوكالة في بيان إن قرارها هذا «يعكس التوترات السياسية المتزايدة التي تعيق حل المشكلة عبر رفع سقف الدين العام أو تعليق العمل به، في وقت يدنو فيه بسرعة الموعد النهائي» لمبلغ الدين العام الأميركي السقف المحدد له قانوناً. ويتعين على الكونغرس أن يرفع في أسرع وقت ممكن سقف الدين العام أو أن يعيق العمل به لتجنب وقوع الولايات المتحدة، لأول مرة في تاريخها، في وهدة التخلف عن السداد.

ويمكن أن يؤثر خفض التصنيف الائتماني على تسعير أدوات دين الخزانة الأميركية التي تقدر بتريليونات الدولارات. وأعاد قرار «فيتش» للاذهان ما حدث في 2011 عندما خفضت وكالة «ستاندرد أند بورز» تصنيف الولايات المتحدة قبل أن تبدأ سلسلة من التخفيضات الأخرى، فضلاً عن عمليات بيع في سوق الأسهم. وتراجعت الأسهم في آسيا يوم الخميس مع استمرار حذر المستثمرين تجاه الأسهم المحفوفة بالمخاطر؛ تحسباً لتضرر الاقتصاد العالمي إذا تخلت الحكومة الأميركية عن سداد ديونها. وقال توني سيكامور، المحلل لدى «آي جي ماركيتس» في سيدني باستراليا «هذا ليس بالأمر الفاجئ تماماً في ضوء الفوضى التي تشهدها مفاوضات سقف الدين».

ووصلت إدارة الرئيس جو بايدن والجمهوريون في الكونغرس إلى طريق مسدود بشأن رفع سقف الدين

الاتحادية البالغ 31,4 تريليون دولار، مع اعتبار كلا الجانبين مقترحات الطرف الآخر مبالغاً فيها بشدة. وبحسب وزارة الخزانة الأميركية، فإن الدين العام يمكن أن يبلغ السقف المحدد له قانوناً في غضون تسعة أيام لا أكثر. وقالت وكالة التصنيف الائتماني في تقرير «لا تزال (فيتش) تتوقع التوصل لحل بخصوص سقف الدين قبل الموعد النهائي»، ولكنها أضافت «وعم ذلك، نعتقد أن المخاطر زادت إلى حد أنه لن يتم رفع أو تعليق سقف الدين قبل الموعد النهائي، وبالتالي يمكن أن تبدأ الحكومة في التخلف عن سداد بعض التزاماتها».

وقالت «فيتش» إن الإخفاق في التوصل لاتفاق «سيكون مؤشراً سلبياً على الحكمة الأوسع نطاقاً واستعداد الولايات المتحدة للوفاء بالتزاماتها في الوقت المناسب»، ومن غير المرجح أن يتسق هذا مع تصنيف «AAA». وأكدت الوكالة أنها ستراقب من كثب تطورات وضع سقف الدين العام الأميركي، مشيرة إلى أنه إذا لم تدفع الولايات المتحدة ديونها تستحق



الرئيس الأمريكي جو بايدن يستضيف محادثات سقف الدين مع رئيس مجلس النواب كيفن مكارني بالبيت الأبيض في واشنطن (رويترز)

في 1 أو 2 يونيو (حزيران) المقبل، فسيتم اعتبارها مختلفة عن السداد، وستصبح الديون اللاحقة التي تستحق في غضون 30 يوماً «بالغة المخاطر»؛ ما يعني أن درجة هذه الديون ستصبح «سي سي سي»... أما بالنسبة إلى بقية الديون، فقالت «فيتش» إن تصنيفها سيظل من دون تغيير؛ إذ إن الولايات المتحدة تمتلك أكبر احتياطي من الأموال في العالم.

ووصف المتحدث باسم وزارة الخزانة الأميركية الخطوة التي اتخذتها «فيتش» بأنها تحذير، وقال إنها تؤكد الحاجة إلى التوصل لاتفاق. وقال البيت الأبيض إنه «للحيل آخر على أن التخلف عن السداد ليس خياراً مطروحاً».

وضعت «فيتش» التصنيف الائتماني الأمريكي الممتاز «تحت المراقبة» من أجل خفض محتمل

مبادرات مستمرة

وفي أحدث جولات المفاوضات الخاصة بهذا الشأن، عقد مفاوضون ممثلون للرئيس الديمقراطي جو بايدن ورئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارني، ما

وصفها الجانبان بمحادثات مثمرة يوم الأربعاء، محاولين التوصل إلى اتفاق لرفع سقف ديون الولايات المتحدة. وبعد اجتماع في البيت الأبيض استمر أربع ساعات، قال مكارني إن المفاوضات شهدت تحسناً وستستمر خلال المساء... وتوقع أن يتوصل الجانبان إلى اتفاق، رغم أن العديد من القضايا لا يزال دون حل.

وقال مكارني للصحفيين «أحرزنا بعض التقدم... وهذا أمر إيجابي جداً»، وتابع «أريد أن أتأكد من توصلنا إلى الاتفاق الأنسب. وبوسعي أن أرى أننا نعمل في اتجاه ذلك».

وقالت المتحدثه باسم البيت الأبيض كارين جان بيير إن المحادثات لا تزال مثمرة. وأضافت في إفادة صحافية في أثناء المناقشات «إذا استمرت بحسن نية، فسنتمكن من التوصل إلى اتفاق».

لكن البيت الأبيض والديمقراطيين في الكونغرس اتهموا الجمهوريين بأخذ الاقتصاد رهينة للدفع ببرنامج لا يمكنهم إقراره لولا ذلك. وقالوا إن على الجمهوريين تقديم المزيد من التخازلات لأنهم سيحتاجون إلى أصوات الديمقراطيين لترميم أي اتفاق.

ويسابق المفاوضون الزمن، وسط التحذيرات. ويقول خبراء الاقتصاد إن تعثر الحكومة عن السداد من شأنه أن يؤدي إلى انهيار وول ستريت ودفع الاقتصاد نحو الركود، مع تضرر المواطنين العاديين أيضاً. وقد يكون مقدمو الخدمات الطبية، الذين يعتمدون على المدفوعات الحكومية، من أوائل الجهات المتضررة.

وقال كبار الجمهوريين في مجلس النواب إنهم سوفقون انعقاد المجلس بدءاً من الخميس من أجل عطلة يوم الذكرى التي تستمر أسبوعاً، لكنهم سيستعدون المشرعين للتصويت إذا لزم الأمر، بحسب «مانشول نيوز»... ويصر مكارني على أن أي اتفاق يجب ألا يتضمن رفع الضرائب ويتعين أن يخفف الإنفاق، لا أن يثبته كما اقترح بايدن.

تسارع الخطوات في «نيوم» السعودية لإنتاج الهيدروجين الأخضر

الرياض: «الشرق الأوسط»

مالية بـ 23 مصرفاً وشركة استثمرت محلية وإقليمية ودولية. وأبرمت الشركة كذلك اتفاقية تنفيذ أعمال الهندسة والمشتريات وذلك ضمن مساعيها لدفع الحلول الخضراء والمستدامة وتحقيق مبادرة الحياد الصفري لانبعاث الكربون بحلول 2060، والذي يأتي بعد الإعلان مؤخراً عن إتمام مرحلة الإغلاق المالي لمشروع إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم باستثمار إجمالي قدره 8,4 مليار دولار من قبل شركة نيوم للهيدروجين الأخضر.

السوق المحلية

وقال ديفيد إدموندسون، الرئيس التنفيذي لشركة نيوم للهيدروجين الأخضر، إن السوق السعودية وتحديداً «نيوم» منتقل إلى اقتصاد يعتمد على هذا المنتج ونقله إلى أميركا وأوروبا وآسيا، عبر شركة «إير بروكتس» التي ستقوم بالشراء على مدى 30 عاماً. وتابع إدموندسون بعد الإعلان عن إنشاء أكبر مصنع لإنتاج الهيدروجين الأخضر، أن المسؤولين في «نيوم» يواصلون قيادة التغيير والتحول في هذا المجال، مبيناً أن المنتج سيباع في السوق المحلية لقطاع النقل، سواء الشاحنات أو الحافلات، كاشفاً في الوقت ذاته عن بدء تشغيل المعمل في منتصف العام المقبل. وستصدر «نيوم» من خلال

المصنع الجديد للهيدروجين الأخضر على نطاق عالمي واسع على شكل أمونيا خضراء بمعدل 1,2 مليون طن سنوياً، وتوفير 300 ألف فرصة عمل مباشرة في المنطقة بحلول 2026. وستحافظ «نيوم» عبر مبادراتها النظيفية للحفاظ على الكوكب من خلال

تقادي ما يصل إلى 5 ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون بشكل سنوي.

التمويل الأخضر

وأعلنت الشركة، أخيراً، عن إتمام مرحلة الإغلاق المالي للمشروع الذي سيجري بناؤه في مدينة «أوكساجون»، بعد توقيعها مستندات

والنصف الثاني من عام 2023 (أي ما يعادل توزيعات أرباح سنوية بقيمة 260 مليون دولار). كما تتوقع الشركة بعد ذلك زيادة توزيعات الأرباح بنسبة 5 في المائة سنوياً على المدى المتوسط.

ومن المتوقع إدراج أسهم «أدنوك» للإمداد والخدمات» في سوق أبوظبي للأوراق المالية بتاريخ 1 يونيو (حزيران) 2023. وعند إدراج، ستستمر «أدنوك» في امتلاك حصة أغلبية في «أدنوك للإمداد والخدمات» تبلغ 81 في المائة في الشركة.

خلال الأعوام 2017 - 2022. ولفتت أن «أدنوك للإمداد والخدمات» تنفذ استراتيجية تهدف لتوسعة نطاق أعمالها وتستند إلى برنامج متوسط المدى لزيادة المصاريف الرأسمالية تصل قيمته إلى 18,36 مليار درهم (5 مليارات دولار)، مما يوفر للمستثمرين فرص نمو جاذبة ومهمة.

وتهدف «أدنوك للإمداد والخدمات» إلى دفع توزيعات أرباح جذابة تبلغ قيمتها 716 مليون درهم (195 مليون دولار) عن الربع الثاني

تريليون درهم (385 مليار دولار) مما يدعم استراتيجية «أدنوك» الطموحة للنمو. وكانت «أدنوك للإمداد والخدمات» سجلت إيرادات بقيمة 8,4 مليار درهم (2,3 مليار دولار)، فيما بلغت الأرباح المعدلة قبل احتساب الغوائد والضرائب والاستهلاك وإطفاء الدين 2,2 مليار درهم (599,3 مليون دولار) للسنة المنتهية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كما زادت إيرادات الشركة بمعدل نمو سنوي مركب يتجاوز 20 في المائة

الشؤون المالية في مجموعة «أدنوك»؛ «نحن سعداء بالطلب الذي شهده طرح أدنوك للإمداد والخدمات من شريحة المستثمرين الأفراد في الإمارات وكذلك من المؤسسات الاستثمارية المحلية والعالمية. وشهد هذا الاكتتاب أعلى طلب لاكتتاب عام على مستوى العالم حتى الآن هذه السنة وحقق أعلى مستوى لتجاوز القيمة المستهدفة على الإطلاق لبناء سعري لاكتتاب عام في دولة الإمارات».

وتعد «أدنوك للإمداد والخدمات»

الأحدث بين 6 اكتتابات للمجموعة حققت منها نحو 8 مليارات دولار

«أدنوك» تجمع 769 مليون دولار من طرح وحدتها للإمداد والخدمات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة بترول أبو ظبي الوطنية «أدنوك»، أنها حققت عائدات بلغت حوالي 2,83 مليار درهم (769 مليون دولار)، من طرح حصة أقلية تمثل 19 في المائة من وحدتها العاملة في قطاع الإمداد والخدمات بمجال الشحن والخدمات اللوجيستية البحرية لقطاع الطاقة. وأوضحت «أدنوك» أنها رفعت الحصة المطروحة من 15 إلى 19 في المائة من أسهم الشركة المصدر

بسرعته النهائي 2,01 درهم للسهم العادي، «لتلبية الطلب الكبير من المستثمرين». وأوضحت أن الطرح «حقق طلباً كبيراً من الأفراد والمستثمرين المحترفين في الإمارات بلغ في مجمله ما يزيد عن 460 مليار درهم (125 مليار دولار)، متجاوزاً في المجمل القيمة المستهدفة 163 مرة ومحققاً أعلى مستوى لتجاوز القيمة المستهدفة على الإطلاق لاكتتاب عام في دولة الإمارات».

وقال خالد الزعابي رئيس

الشؤون المالية في مجموعة «أدنوك»؛ «نحن سعداء بالطلب الذي شهده طرح أدنوك للإمداد والخدمات من شريحة المستثمرين الأفراد في الإمارات وكذلك من المؤسسات الاستثمارية المحلية والعالمية. وشهد هذا الاكتتاب أعلى طلب لاكتتاب عام على مستوى العالم حتى الآن هذه السنة وحقق أعلى مستوى لتجاوز القيمة المستهدفة على الإطلاق لبناء سعري لاكتتاب عام في دولة الإمارات».

وتعد «أدنوك للإمداد والخدمات»

نصف المواطنين يخشون مواجهة الفقر في الكبر

ركود «مفاجئ» للاقتصاد الألماني في الربع الأول

برلين: «الشرق الأوسط»

دخل الاقتصاد الألماني، وهو الأكبر في أوروبا، ركوداً تقنياً في الربع الأول من 2023، مع تسجيل تراجع في إجمالي الناتج المحلي للربع الثاني تالياً، وفق أرقام رسمية نشرت الخميس.

وانخفض إجمالي الناتج المحلي بنسبة 0,3 في المائة بين يناير (كانون الثاني) ومارس 2023. بعد تراجع أيضاً بنسبة 0,5 في المائة بين أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) 2022، وفق البيانات المعدلة للمكتب الوطني للإحصاء (ديستاتيس). وخلال عام، تراجع المؤشر بنسبة 0,5 في المائة.

لذلك دخلت البلاد في انكماش تقني، ويجري تعريف الركود عموماً بأنه ربعان متتاليان من الانكماش... وهذه سابقة منذ وباء «كوفيد - 19» الذي تسبب في ركود إجمالي الناتج المحلي في الربعين الأول والثاني من 2020. وتعني الأرقام الجديدة خفضاً في توقعات مكتب الإحصاء السابقة التي نشرت في نهاية أبريل (نيسان) الماضي وتحديث عن جمود في النشاط الاقتصادي (0,0 في المائة). جاءت هذه البيانات بعد يوم

واحد من صدور توقعات البنك المركزي الألماني التي أشارت إلى أن الاقتصاد الوطني سيعاود تحقيق نمو في الربع الثاني، وذلك بعد ركود البنك في تقريره الشهري المنشور في فرانكفورت مساء الأربعاء: «من المتوقع أن يعاود الأداء الاقتصادي تحقيق نمو طفيف مرة أخرى في الربع الثاني من عام 2023».

وبفضل فصل الشتاء المعتدل الذي شهدته ألمانيا، لم تحدث السيارات يوهات الأسوأ، مثل نقص الغاز، الذي كان من شأنه أن يصيب الاقتصاد باندوب عميقة. وبدا الاقتصاد الألماني أكثر متانة مما كان متوقعاً في بداية العام، مع الآثار التي تم احتواؤها لأزمة الطاقة بفضل مساعدات هائلة واستخدام الغاز المسال بشكل متزايد وبدء انخفاض أسعار الغاز... لكن التضخم الذي ما زال كبيراً جداً ويبلغ 7 في المائة، أدى في نهاية المطاف إلى خفض الإنفاق الاستهلاكي الخاص والعام بشكل كبير، مما أثر على هذه الدينامية.

وبدأت قرارات رفع معدلات الفائدة التي اتخذها البنك المركزي الأوروبي التأثير على النشاط من



مشاة في شارع كودام التجاري وسط العاصمة الألمانية برلين بينما أظهرت البيانات انكماش الاقتصاد المحلي للربع الثاني على التوالي (أ.ب)

خلال تقليص الطلب. وقال مكتب الإحصاءات إن التضخم لا يزال يشكل عبئاً على الاقتصاد الألماني في بداية العام. وانعكس ذلك في استهلاك

الأسر الذي تراجع 1,2 في المائة على أساس فصلي بعد تعديلات على أساس السعر والعوامل الموسمية الثاني من 2022، كما جاءت التجارة

وبالاختلاف مع ذلك التوجه، زاد الاستثمار في الأشهر الثلاثة الأولى من العام بعد ضعفه في النصف الثاني من 2022، كما جاءت التجارة

بمساهمات إيجابية أيضاً. وفي شأن منفصل، أظهر استطلاع حديث أن نصف الأشخاص بألمانيا تقريباً يخافون من الفقر لدى

وغير بالذكر أن معهد «يوغوف» أجرى الاستطلاع في الفترة بين 28 أبريل الماضي و1 مايو (أيار) الجاري وشمل 2089 شخصاً تزيد أعمارهم على 18 عاماً.

ساهمت في انحسار الألام بنسبة 50 %

مرضى السكري واعتلال الأعصاب... علاج جديد بالتحفيز الكهربائي

الرياض: د. عبيد مبارك*

ضمن الوقائع العلمية للمؤتمر السنوي لـ «الأكاديمية الأميركية لطب الأعصاب» (AAN 2023، الذي عُقد في الفترة من 22 إلى 27 أبريل (نيسان)، عرضت الدكتورة إريكا بيترسن، استشارية جراحة المخ والأعصاب بجامعة أركنساس في ليتل روك، دراستها حول معالجة حالات الاعتلال العصبي بسبب مرض السكري (Diabetic Neuropathy)، عبر تقنية تحفيز الحبل الشوكي (Spinal Cord Stimulation)؛ بغية تخفيف الآلام والمعاناة لدى المرضى.

وعند عرضها مقتطفات من أهم الدراسات التي جرى طرحها في المؤتمر، أفادت مجلة «كلينفلاند كلينيك» الطبية بأن من بين 36 مليون أميركي مُصابين بالسكري، يعاني حوالي 8,5 مليون منهم من الأعراض المؤلمة لاعتلال السكري العصبي، ما يجعل هذه الحالة المؤلمة والمزعجة أحد أهم تداعيات ومضاعفات مرض السكري. وأضافوا أنه في الوقت نفسه، تظل المعالجة الطبية الدوائية، وهي المعالجة التقليدية، غير فعالة لكثير من المرضى في تخفيف معاناتهم، التي ترتفع، خلال فترات الليل، وتعوق راحتهم وخلودهم إلى النوم.

تحفيز الحبل الشوكي

وفي محاولة إكلينيكية ذات مسار علاجي مختلف، طرحت الدراسة الحديثة تقنية «تحفيز الحبل الشوكي» بوصفها خياراً علاجياً، عبر استخدام جهاز تجري زراعته تحت الجلد، كي يوفر تحفيزاً كهربائياً (Electrical Stimulation) للحبل الشوكي.

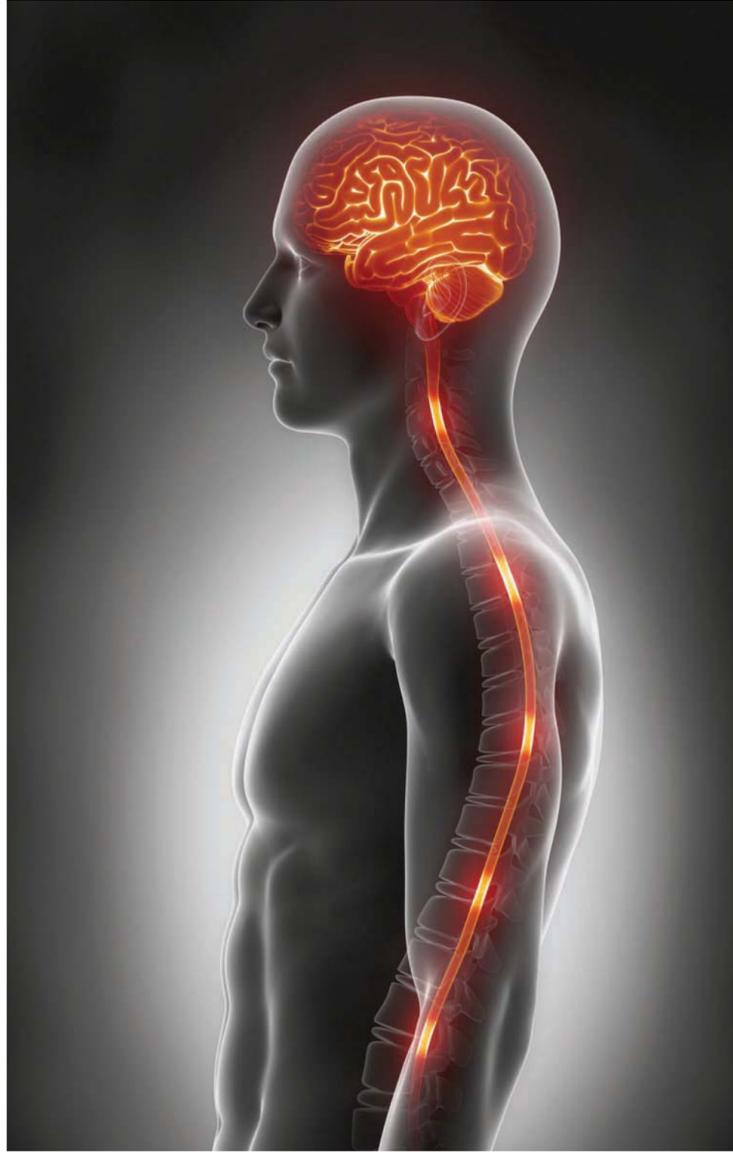
والهدف من هذا التحفيز الكهربائي بترددات 10 كيلوهرتز، هو قطع الطريق لوصول إشارات الألم من أطراف الجسم إلى الدماغ. ومن نتائج هذه الدراسة، التي استمرت 24 شهراً، أثبتت هذه الوسيلة التدخلية جديها لدى المرضى في تخفيف معاناتهم، مقارنة بالمعالجات الدوائية التقليدية. وقالت الدكتورة إريكا بيترسن: «غالباً ما يؤدي اعتلال الأعصاب السكري إلى تلقى نوعية الحياة والانتكاب وضعف النوم. والأدوية المتاحة حالياً غير فعالة لكثير من المرضى، أو قد تكون لها آثار جانبية لا يمكن للمرضى تحملها.

ونحنأجئنا (من الدراسة التي استمرت 24 شهراً) مثيرة للاهتمام؛ لأن هناك حاجة ماسة إلى علاجات أكثر فعالية». وتحددوا، أفاد الباحثون بأنه بعد 24 شهراً من المتابعة في الدراسة، تحسنت المعاناة من الألم المتوسط

الشدة بنسبة 50 في المائة لدى 50 في المائة من متلقي تحفيز النخاع الشوكي. وكذلك تحسنت المعاناة من الآلام العميقة بنسبة 65 في المائة لدى 90 في المائة ممن يعانون منها. كما أدت هذه المعالجة إلى تخفيف تأثيرات الألم على إعاقة الخلود إلى النوم بنسبة 66 في المائة.

وقالت الدكتورة بيترسن: «هذا يدل على أن تخفيف الآلام عن طريق تحفيز النخاع الشوكي كان تأثيراً دائماً».

وتظهر النتائج أن تحفيز الحبل الشوكي بسرعة 10 كيلوهرتز يوفر علاجاً آمناً وفعالاً ودائماً لاعتلال الأعصاب السكري



المؤلم والحراري، مع القدرة على تحسين الوظيفة العصبية»، كما أشارت إلى أن التحفيز عالي التردد يبدو أنه يوفر تخفيفاً أكبر للألم، مقارنة بالتحفيز منخفض التردد.

اعتلال عصبي سكري

والاعتلال العصبي السكري هو أحد أنواع حالات تلف الأعصاب، الذي قد يصاحب الإصابة بمرض السكري.

ووفق ما تؤكد المصادر الطبية، فإن الاعتلال العصبي السكري هو مُضاعفة خطيرة لمرض السكري، وقد يصيب، بدرجات مختلفة، نحو 50 في المائة من الأشخاص المصابين

7 مضاعفات محتملة للاعتلال العصبي السكري

● يلخص عدد من المصادر الطبية قائمة المضاعفات المحتملة للاعتلال العصبي السكري، ضمن 7 عناصر، وهي:

1 انخفاض نسبة السكر في الدم، دون أي أعراض مرافقة تُنبئ إلى ذلك. ومعلوم أن وصول نسبة سكر الجلوكوز في الدم إلى مستويات أقل من 3,9 (ثلاثة فاصلة تسعة) مليمول لكل لتر، أو أقل من 70 مليغراماً لكل ديسيلتر، يتسبب للشخص بالارتعاش والتعرق وسرعة نبضات القلب. لكن المصابين بالاعتلال العصبي اللاإرادي قد لا يشعرون بهذه المؤشرات التحذيرية.

2 بتر إصبع في القدم أو القدم نفسها أو الساق. قد يتسبب تلف الأعصاب بفقد الإحساس في القدم، لذا قد تتطور أبسط الجروح إلى قروح ملتهبة بالميكروبات، دون أن ينتبه لها أو يلاحظها المصاب بالاعتلال العصبي السكري. وقد تنتشر العدوى الميكروبية إلى العظم، أو تؤدي إلى موت الأنسجة، وحينها قد تكون إزالة (بتر) إصبع القدم أو الساق، أمراً ضرورياً في هذه الحالة.

3 التهابات الجهاز البولي، «مايو كلينك» بالقول: «إذا تعرّضت للضرر، فقد لا تُفرغ المثانة بالكامل

عند التبول. ويمكن أن تتراكم البكتيريا في المثانة والكلبي، ما يؤدي إلى التهاب المسالك البولية. يمكن أيضاً أن يؤثر تلف الأعصاب في التبول، أو القدرة على التحكم في العضلات التي تُخرج البول، ما يؤدي إلى التسرب (سلس البول).

4 الانخفاض الشديد في ضغط الدم: تلف الأعصاب المتحكم في تدفق الدم عبر الشرايين، يمكن أن يؤثر في قدرة الجسم على ضبط ضغط الدم ضمن المعدلات الطبيعية، أو اعتداله في الظروف التي تتطلب ارتفاعه (ضمن المعدلات الطبيعية)، ويمكن أن يؤدي هذا إلى الانخفاض

الحاد في ضغط الدم، ومن ثم يمكن أن يؤدي إلى الشعور بدوار الدوخة أو الإغماء، عند الوقوف بعد الجلوس لفترة طويلة، أو الوقوف بعد الاستيقاظ من النوم.

5 اضطرابات عمل الجهاز الهضمي: ويوصفها أطباء «مايو كلينك» بالقول: «قد تُصاب بالإسهال أو الإمساك أو كليهما، في حال إصابة السبيل الهضمية بتلف الأعصاب، كما يمكن أن يؤدي تلف الأعصاب المرتبط ببدء السكري إلى الإصابة بخزل المعدة، وهي حالة مرضية تُفرغ فيها المعدة ببطء شديد، أو قد لا تُفرغ مُطلقاً. ويمكن أن يؤدي هذا إلى الإصابة بالانتفاخ

ويصعب، بدرجات مختلفة، نحو 50 في المائة من الأشخاص المصابين

ضبط ضغط الدم وسرعة القلب والتعرق وحركة العينين وعمل المثانة والجهاز الهضمي والأعضاء التناسلية. وقد يسبب أعراضاً، منها:

- فقدان الوعي بسبب عدم التنبيه لانخفاض مستويات السكر في الدم.
- انخفاض ضغط الدم عند النهوض من حالة الجلوس أو الاستلقاء، ما يؤدي إلى الشعور بدوخة أو إغماء.
- اضطرابات عمل المثانة في التحكم بالتبول، أو مشكلات في عمل الأمعاء.

به. لكن الجيد في الأمر أنه غالباً ما يمكن لمرضى السكري الوقاية من الاعتلال العصبي السكري، أو إبطاء تقدّمه، عن طريق التحكم الجيد والمستمر في مستوى السكر بالدم واتباع نمط حياة صحي.

ويُعدّ ارتفاع مستوى سكر الجلوكوز في الدم الآلية التي تتسبب بتلف الأعصاب في مختلف أعضاء الجسم، ضمن الاعتلال العصبي السكري. وغالباً ما يحصل ذلك في أعصاب الساقين والقدمين، ولكن أيضاً يمكن أن يتسبب هذا الاعتلال العصبي في نشوء اضطرابات بعمل الجهاز الهضمي والمسالك البولية والأوعية الدموية والقلب، عن طريق تلف شبكة الأعصاب اللاإرادية (Autonomic Neuropathy)، التي تشكل التغذية العصبية لهذه الأجهزة في الجسم.

ويفيد أطباء «مايو كلينك» بالقول: «تظهر الأعراض تدريجياً عادة، وقد لا تلاحظ أن هناك شيئاً خطأ، إلى أن يحدث تلف كبير في الأعصاب». ويضيفون: «السبب الدقيق لكل نوع من أنواع الاعتلال العصبي غير معروف.

يعتقد الباحثون أنه بمرور الوقت، يؤدي ارتفاع سكر الدم غير المتحكّم فيه إلى تلف الأعصاب، ويعوق قدرتهم على إرسال الإشارات العصبية، ما يؤدي إلى اعتلال الأعصاب السكري.

كما يتسبب ارتفاع سكر الدم في ضعف جدران الأوعية الدموية الصغيرة (الشعيرات الدموية) التي تغذي الأعصاب بالأكسجين والعناصر الغذائية».

لذا تُصنّف الأوساط الطبية هذه الحالات إلى 4 أنواع رئيسية من الاعتلال العصبي السكري. ومن المحتمل إصابة المريض بنوع واحد أو أكثر من أنواع الاعتلال العصبي، ومن ثم تعتمد الأعراض على نوع الاعتلال وعلى مكان الأعصاب التي تضربت بالتلف.

وتوصي «المنظمة الأميركية لمرض السكري» ببدء إجراء فحص الاعتلال العصبي السكري، فور تشخيص المريض بمرض السكري من النوع الثاني، أو بعد 5 سنوات من تشخيص المريض بمرض السكري من النوع الأول. ويعد ذلك يُوضى بإجراء الفحص سنوياً.

ويضيف أطباء «مايو كلينك»: «اتصل بطبيبك لتحديد موعد طبي، في حال ظهور الأعراض التالية»:

- جرح أو تقرّح في القدم مصاب بالتهاب أو لا يلتئم.
- حرق أو خبز أو ضعف أو ألم في يديك أو قدميك يؤثر على الأنشطة اليومية أو النوم.
- تعبّرات في الهضم أو التبول أو الوظائف الجنسية.
- الدوخة والإغماء».

* استشارية في الباطنية

ندوة طبية في أسبوع التوعية به

الاعتلال العصبي الطرفي... وسائل تقليل المضاعفات



جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

الاعتلال العصبي الطرفي هو حالة سريرية مزمنة، تؤدي إلى إتلاف الجهاز العصبي الطرفي، وتشمل أعراض المرض: تخدر الأطراف، بالإضافة إلى الشعور بالوخز والحرقان في اليدين والقدمين، ما يؤثر سلباً ويشكل كبير على حياة المصابين؛ حيث تؤدي الإصابة بهذا المرض إلى إضعاف القدرات البدنية للمريض، وإصابته بالأرق ليلاً. وتتفاقم اضطرابات الأعصاب أو الاعتلال العصبي الطرفي بسبب أنماط الحياة العصرية، التي تؤدي إلى ازدياد أعداد المصابين بالسكري، وازدياد معدلات السمنة وإدمان الكحول ونقص فيتامينات «بي».

ندوة طبية

نظمت «بي أند جي هيلث» (P&G Health) ندوة إقراضية بعنوان «تعزيز الوعي بمرض الاعتلال العصبي»، وذلك ضمن حملة «أعد الحياة ليديك Put Life Back in Your Hands»، وفي إطار الاحتفالات بأسبوع التوعية بالاعتلال العصبي (2023 Awareness Week Neuroopathy).

وفي افتتاح الندوة، أعلن الدكتور طارق عبد العزيز، المدير العام لـ «بي أند جي هيلث»، لـ «الشرق الأوسط»، الالتزام بالحفاظ على الريادة في مجال صحة الأعصاب، والحرص على تلبية الاحتياجات ذات الصلة، من ركّزتين على الإرث في تجويد حياة المستهلكين منذ عام 1962. ويأتي هذا الاحتفال في إطار الالتزام المجتمعي بأسبوع التوعية بالاعتلال العصبي لعام 2023، عبر تنظيم هذه الندوة بعنوان «تعزيز الوعي بمرض الاعتلال العصبي» بمشاركة لجنة متعددة التخصصات من الخبراء، يناقشون رؤاهم وتطلعاتهم حول أفضل الطرق والممارسات لتشخيص المصابين بالمرض، وتوفير أفضل العلاجات المتكاملة، بما فيها سلسلة فيتامينات «بي» المعروفة بدورها الحيوي في دعم وظائف الأعصاب على نحو صحي وإيجابي.

شارك في الندوة أكثر من 6000 متخصص في مجال الرعاية الصحية في آسيا والهند والشرق الأوسط وأفريقيا. وشهد هذا الحدث المميز الذي شاركت فيه 8 دول من منطقة الشرق الأوسط، منها السعودية، مناقشات هادفة حول أحدث الإرشادات الطبية ونتائج البحوث ذات الصلة بتشخيص ومعالجة مرض الاعتلال العصبي الطرفي (Peripheral Neuropathy، PN). والحد من المخاوف المتزايدة من الإصابة به حول العالم. وحضرت «صحتك» الحدث، وسوف يتم تسليط الضوء هنا على أهم حقائق هذا المرض ومستجدات علاجه.

الاعتلال العصبي الطرفي

وهذه بعض الحقائق عن انتشار المرض:

- يعاني 1 من كل 10 أشخاص، و50 في المائة من مرضى السكري من الاعتلال العصبي الطرفي (Lancet Neurol 2018: 17).
- بلغ عدد المصابين بالسكري عام 2021 حوالي 393 مليوناً في مناطق آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط وأفريقيا، ومن المتوقع أن يرتفع العدد إلى 603 ملايين بحلول عام 2045 (IDF Diabetes Atlas 10th edition 2021).

● حوالي 80 في المائة من المرضى بالاعتلال العصبي غير متخصين ولا يتلقون العلاج المطلوب، وتشابه هذه النسبة عبر مختلف بلدان العالم. (Investig Diabetes 2019: 10).

- يصيب الاعتلال العصبي السكري (PN) نسبة عالية جداً من المصابين بداء السكري في جنوب شرق آسيا. وتصل هذه النسبة في بعض البلدان إلى 60 في المائة تقريباً.
- أفادت دراسة من الفلبين عام 2000 والتي أجريت ضمن مشروع Diabcare-

والتي أجريت ضمن مشروع Diabcare-

والتي أجريت ضمن مشروع Diabcare-

يعاني من الاعتلال

العصبي الطرفي أكثر من

65 في المائة من مرضى

السكري في السعودية

Asia، عن إصابة 42 في المائة من مرضى السكري بالاعتلال العصبي السكري، بناءً على السجلات الطبية التي شملت 2708 مرضى في مراكز علاج السكري.

- يؤثر الاعتلال العصبي الطرفي على 34-35 في المائة من سكان الإمارات العربية المتحدة المصابين بداء السكري.
- المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الثانية في الشرق الأوسط، من حيث معدل الإصابة بمرض السكري. ويعاني أكثر من 65 في المائة من مرضى السكري في السعودية من أعراض الاعتلال العصبي الطرفي السكري المؤلم. (// https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/26206092)

● في أندونيسيا، ارتفع عدد مرضى السكري من 10,7 مليون عام 2019 إلى 19,5 مليون عام 2021، حيث انتقلت البلاد من المرتبة السابعة إلى الخامسة عالمياً من حيث عدد مرضى السكري فيها. واطُهرت دراسة أجريت في بالي على مرضى بداء السكري من النوع 2 والاعتلال العصبي، بناءً على تخطيط لكهرباء العضل، أن 54 في المائة من المشمولين بالدراسة يعانون اعتلال

الأعصاب السكري المؤلم (Purwata TE et al. J Pain Res 2011: 4).

- في سنغافورة، تم الإبلاغ عن انتشار الاعتلال العصبي الطرفي السكري بنسبة 28 في المائة، وتمثلت عوامل الخطر الهامة في العمر والعرق الهندي واستخدام الإنسولين واعتلال الشبكية السكري.

● أظهرت دراسات وبائية من الهند انتشاراً واسعاً لمرض الاعتلال العصبي يتراوح من 5 إلى 2400 لكل 10000 نسمة في دراسات مجتمعية مختلفة. وتفاوتت تقديرات انتشار تلف الأعصاب في الهند من 13,1 إلى 45 في المائة في مجموعات سكانية مختلفة، الأمر الذي يعزى إلى أنواع مختلفة من مرض السكري.

● في ماليزيا، تم تشخيص 51 في المائة من مرضى السكري بالاعتلال العصبي الطرفي.

- غالباً ما يؤدي الألم الناتج عن الاعتلال العصبي الطرفي إلى تراجع إنتاجية العمل وإحتمالية فقدان الوظيفة. أفاد 59 في المائة من المصابين العاملين بانهم أقل إنتاجية في العمل.
- يتأثر حوالي 10 في المائة من سكان العالم بآلم الأعصاب، ويعاني 50 في المائة منهم من عدم الحصول على العلاج الكافي.

● يتعرّف 3/1 من الأطباء على علامات الاعتلال العصبي. وتتوحد الحالات غير المشخصة إلى رفع معدلات المرض والوفيات الناجمة عن مرض السكري.

● يتأثر حوالي 10 في المائة من سكان العالم بآلم الأعصاب، ويعاني 50 في المائة منهم من عدم الحصول على العلاج الكافي.

● يتعرّف 3/1 من الأطباء على علامات الاعتلال العصبي. وتتوحد الحالات غير المشخصة إلى رفع معدلات المرض والوفيات الناجمة عن مرض السكري.

● يتأثر حوالي 10 في المائة من سكان العالم بآلم الأعصاب، ويعاني 50 في المائة منهم من عدم الحصول على العلاج الكافي.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

يعزز عمل الأوعية الدموية

البطيخ... محاولات علمية مستمرة لمعرفة فوائده الصحية

الرياض: د. حسن محمد صدقي

تستمر نتائج أبحاث ودراسات التغذية الإكلينيكية في إعطاء دعم لاحتمالات الفوائد الصحية لتناول البطيخ (الأحمر) Watermelon. وإضافة إلى طعمه اللذيذ، وغناه بالماء والألياف وعدد من المعادن والفيتامينات - المفيدة كلها مع أجواء الصيف - فإن الدراسات حوله تطرح تأثيرات إيجابية محتملة على عدد من أجزاء الجسم. وهذه الفوائد تُعزى لاحتواء البطيخ على عدد من المركبات الكيميائية ذات التأثيرات الحيوية الإيجابية داخل الجسم، مثل مضادات الأكسدة، ومضادات الالتهابات، ومنشطات كفاءة عمل الأوعية الدموية، وغيرها.

فوائد البطيخ

وضمن فعاليات المؤتمر السنوي للجمعية الأمريكية للتغذية Nutrition 2023، الذي يُعقد في الفترة ما بين 22 إلى 25 يونيو (حزيران) المقبل في بوسطن، سيتم عرض إحدى الدراسات الأمريكية عن البطيخ، التي كانت قد أفادت نتائجها بأن مستوى جودة التغذية الإجمالية لدى كل من الأطفال

والبالغين، كان أعلى بين متناولي البطيخ، مقارنة بغير المستهلكين له. وتوصلت هذه الدراسة إلى هذه النتيجة بعد تحليلها بيانات المسح الوطني الأمريكي لفحص الصحة والتغذية NHANES، وتم نشرها في مجلة المغذيات Nutrients، لسان حال الجمعية الأمريكية للتغذية American Society for Nutrition.

وأوضحت كريستين فولغوني، المتخصصة في التحليل البحثي ومؤلفة الدراسة، أن متناولي البطيخ من الأطفال والبالغين يتناولون كميات أكبر من الألياف الغذائية والمغنيسيوم والبوتاسيوم وفيتامين سي وفيتامين إيه، بالإضافة إلى المركبات المضادة للأكسدة Antioxidants، وخاصة مركبات الليكوبين Lycopene (الحمر اللون) وسيترولين Citrulline والكاروتينات الأخرى. وفي الوقت نفسه كانوا أقل تناولاً للسكريات المضافة ولإجمالي الأحماض الدهنية المشبعة. وبالإضافة إلى هذه الدراسة، هناك دراسة أميركية جديدة أخرى بحثت في تأثيرات المركبات الكيميائية في البطيخ على مدى تفاعل الأوعية الدموية ومدى حصول تغيرات في معدل نبض القلب HRV، عند التعرض لمستويات عالية من

وفي دراسة جامعة ولاية لويزيانا، فحص الباحثون على وجه التحديد، التأثيرات المحتملة الفائدة لمركبات أرجينين L-arginine، وأظهرت أن تناول

القيمة الغذائية للبطيخ... ماء وفيتامينات ومعادن

100 مركب كيميائي ذي تأثيرات بيولوجية وظيفية في جسم الإنسان. وبالتحليل الكيميائي، فإن كل 100 غرام من البطيخ الأحمر (3/2 كوب) من قطع البطيخ الطازج تحتوي فقط على 30 كالوري من السعرات الحرارية. وتأتي هذه السعرات الحرارية من السكريات، لأن كمية البروتينات والدهون ضئيلة جداً في لب البطيخ. وهذه الكمية من البطيخ توفر للجسم حاجته اليومية من فيتامين سي بنسبة 10 في المائة، ومن فيتامينات إيه وبي 1- وبي 2- وبي 3- وبي 5- وبي 6 بنسبة 4 في المائة، ومن معادن الكالسيوم والحديد والمنغنيز والمغنيسيوم والفسفور والبوتاسيوم والزنك بنسبة 3 في المائة. ولكن الميزة الأهم في القيمة الغذائية للبطيخ، هي للمركبات الكيميائية ذات التأثيرات البيولوجية في الجسم، التي تُصنّف «مغذيات نباتية» Phytonutrients. ومنها فئة الكاروتينات وغيرها، التي هي مركبات مضادة للالتهابات ومضادة للأكسدة، غزيرة التنوع في البطيخ الأحمر، مثل مركبات ليكوبين الحمراء في اللب، ومركبات سيترولين (من الأحماض

وسيترولين L-citrulline الطبيعيين الموجودين بجزارة في البطيخ، على التوالي البيولوجي لأكسيد النترريك Nitric Oxide في بطانة الأوعية الدموية. وكذلك على مدى حصول تقلبات في معدل ضربات القلب.

وكان عنوان الدراسة «تأثير كمحلات عصير البطيخ على تقلب معدل ضربات القلب والاستجابة الأيضية أثناء تحدي الغلوكون القوي». وسبب استخدامهم في الدراسة للمحولات المستخلصة من عصير البطيخ الطبيعي، وليس قطع البطيخ الطبيعي، هو لمنع تسبب كمية السكر في البطيخ الطبيعي، بأي اختلال في متابعة تأثير تناول كمية عالية و«محددة» من السكر عبر الفم Oral Glucose Challenge

وكان عنوان الدراسة «تأثير كمحلات عصير البطيخ على تقلب معدل ضربات القلب والاستجابة الأيضية أثناء تحدي الغلوكون القوي». وسبب استخدامهم في الدراسة للمحولات المستخلصة من عصير البطيخ الطبيعي، وليس قطع البطيخ الطبيعي، هو لمنع تسبب كمية السكر في البطيخ الطبيعي، بأي اختلال في متابعة تأثير تناول كمية عالية و«محددة» من السكر عبر الفم Oral Glucose Challenge

مستوى جودة التغذية الإجمالية كان أعلى بين متناولي البطيخ

قد يحصل لدى مرضى السكري Autonomic Dysfunction. وهو ما يعرض الأمراض العصبية. وارتفاع نسبة السكر في الدم، هو من أمثلة مسببات عدم حصول هذه التغيرات في النبض. وفي هذه الدراسة، تبين للباحثين أن تناول مستخلصات عصير البطيخ خفض من التأثير السلبي لارتفاع نسبة سكر الدم على حصول هذا الاختلاف الطبيعي والمتوقع في نبض القلب. والجانب الإيجابي الآخر الذي لاحظته الباحثون، هو مساعدة تناول

مستخلصات عصير البطيخ في زيادة التوفر البيولوجي Bioavailability لمركبات أكسيد النترريك في الأوعية الدموية، ما يضمن توسعها وكفاءة عملها بشكل أكبر حتى مع وجود ارتفاع في نسبة السكر في الدم. وأفاد الباحثون بأنه وبالرغم من الحاجة إلى إجراء مزيد من البحث والدراسات حول هذا الأمر، فإن النتائج الإيجابية المبداية في هذه الدراسة، تُضاف إلى المجموعة الحالية المتوفرة من الأدلة العلمية التي تدعم أن تناول البطيخ بانتظام هو سلوك غذائي مفيد لصحة القلب وعمليات الأيض الكيميائية الحيوية في الجسم Cardio-Metabolic Health.

مضادات الأكسدة في البطيخ... تأثيرات صحية محتملة

الدومية في القلب والدماغ والجهاز الهضمي، من خلال التفاعلات المضادة للأكسدة في التعامل مع الدهون في الجسم، وخاصة في جدران الشرايين. كما تطرح بعض الدراسات مركبات كيكربيتيسين Cucurbitacin الموجودة في البطيخ، والتي تعمل كمكلمة لعمل الليكوبين لجهة تقليل شدة الالتهابات عن طريق تنشيطها لإنزيم سيكلوكسي جينز COX-2.

وأيضاً الحمض الأميني سيترولين Citrulline، الذي وإن كان يتركز بشكل أكبر في قشور البطيخ والطبقة البيضاء منه، إلا أن تناول 100 غرام من لب البطيخ الأحمر يوفر للجسم حوالي 300 مليغرام منه. وترتكز فرضية دور السيترولين في دعم صحة الأوعية الدموية، على دوره في عملية التمثيل الغذائي المعروفة باسم دورة اليوريا Urea Cycle، التي تتشارك فيها ثلاثة أحماض أمينية (سيترولين وأرجينين وأورنيتين) في عملية إنتاج أكسيد النترريك Nitric Oxide. وهو مركب كيميائي مهم جداً في كفاءة عمل شرايين القلب والدماغ، وكذلك وتوسع شرايين الجهاز الهضمي أثناء عملية هضم الطعام.

والسكري وأمراض القلب ومرض الزهايمر. وبالمقابل، تظهر الأبحاث أن خصائص مضادات الأكسدة في الليكوبين يمكن أن تساعد في الحفاظ على توازن مستويات الجذور الحرة، وحماية الجسم من بعض هذه الحالات. ومن الفرضيات المطروحة، أن مفعول الليكوبين القوي المضاد للأكسدة، قد يمنع أو يبطئ تطور بعض أنواع السرطان. وغالبية الدراسات المؤيدة لهذه الفرضية على الخلايا الحية في المختبرات وعلى حيوانات التجارب. ولكن دراسة استمرت 23 عاماً على حوالي 50 ألف رجل نظرت في العلاقة بين الليكوبين وسرطان البروستاتا بمزيد من التفصيل. وكان الرجال الذين تناولوا الأطعمة الغنية بالليكوبين أقل عرضة للإصابة بسرطان البروستاتا. كما وجدت مراجعة علمية لـ 26 دراسة سابقة، أن ثمة رابطاً إيجابياً بين تناول كميات كبيرة من الليكوبين وانخفاض احتمالية الإصابة بسرطان البروستاتا. ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لتأكيد ذلك بالنسبة لكمية الليكوبين التي يوفرها تناول كمية معتدلة من البطيخ، على تحقيق أي فوائد صحية في هذا الجانب. وكذلك بالنسبة لاحتمالات الاستفادة الأوعية

بالرغم من الهدف العلمي حالياً ليس إثبات أن تناول البطيخ علاج لأي من الأمراض، إلا أن التعرف العلمي على المركبات الكيميائية في البطيخ، والتأثيرات الصحية الإيجابية المحتملة لها، قد يعزز طرحه بوصفه منتجاً غذائياً صحياً يجدر الحرص على تناوله. ومن تلك المركبات التي يتركز الباحثون عليها، مركبات الليكوبين Lycopene ذات الخصائص المضادة للأكسدة في عائلة الكاروتين. وذات الصيغة التي تغطي الليكوبين لون لبه الأحمر المميز. وتم ربط الليكوبين بفوائد صحية تتراوح من صحة القلب إلى الحماية من حروق الشمس وأنواع معينة من السرطانات. وتشير المصادر العلمية إلى نظرية الحماية التي توفرها مضادات الأكسدة، التي مفادها أن مضادات الأكسدة، مثل الليكوبين، تحمي الجسم من الأضرار التي تسببها المركبات المعروفة باسم الجذور الحرة Free Radical. وعندما تفوق مستويات الجذور الحرة مستويات مضادات الأكسدة، فإن ذلك يصنع حالة من الإجهاد التأكسدي Oxidative Stress. ويرتبط هذا الإجهاد ببعض الأمراض المزمنة، مثل السرطان

الحوادث المأساوية في الطفولة تنتج سلسلة من الأمراض العضوية

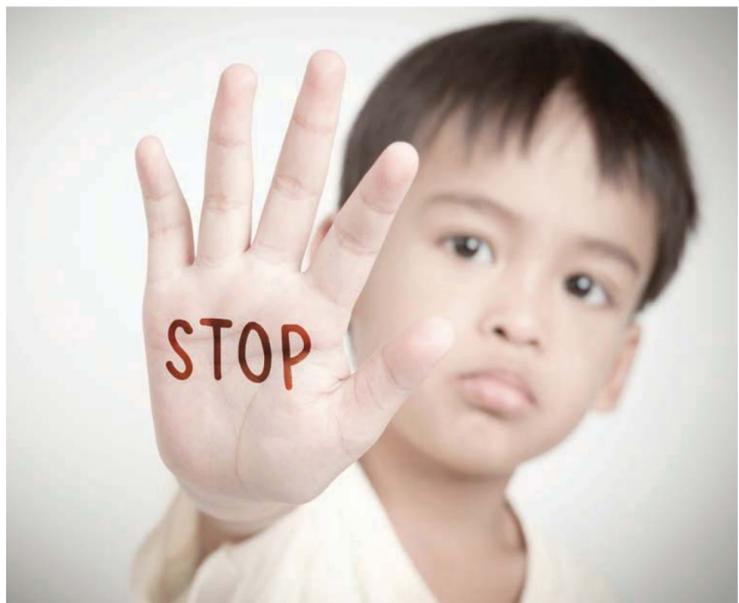
الاعتداء على الأطفال قد يؤدي إلى الوفاة المبكرة

في السنة على التوالي، بعد أن قام الباحثون بتثبيت العوامل التي يمكن أن تؤثر في النتائج، مثل: عمر المرضات وقت الدراسة، والحياة المتوقعة لكل منهن حسب العمر، والخصائص الشخصية لكل حالة، كانت معدلات الوفيات المبكرة كنسبة مئوية أعلى بنسبة 53%، وفي بعض الأحيان وصلت إلى 80% بين المرضات اللاتي تعرضن لإيذاء جسدي شديد أو الإكراه على ممارسة الجنس أو تم التحرش بهن في الطفولة والمراهقة مقارنة بأولئك اللاتي لم يفعلن ذلك.

ارتبط العنف الجسدي في الطفولة بزيادة خطر الوفاة المبكرة بنحو 3 أضعاف بسبب الإصابات الخارجية والتسمم والانتحار النفسية. وأيضاً زادت احتمالات الإصابة بأمراض الجهاز الهضمي، كما ارتبط الاعتداء الجنسي في المراهقة أو الطفولة بزيادة خطر الوفاة بمقدار 2,5 ضعف الأشخاص العاديين بسبب الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي ومخاطر أكبر للوفاة المبكرة بمقدار 4 أضعاف جراء محاولات الانتحار المتكررة. وأوضحت الدراسة أن الاعتداء الجنسي والبدني المبكر والمتكرر يؤدي إلى تغيير في الوظائف الفسيولوجية لأعضاء الجسم المختلفة ويجعله أقل مناعة وأكثر

مخاطوف المختلفة، كما أن عدم الاهتمام بالصحة العامة يمكن أن يؤدي إلى زيادة فرص الإصابة بالسرطانات المختلفة. فحص الباحثون البيانات الخاصة بـ 67726 من المرضات الأمريكيات، ومعظم من شملتهن الدراسة كنّ من الأصول البيضاء، اللاتي قمن بالمشاركة في دراسة بحثية تتعلق بصحة المرضات بشكل عام Nurses' Health Study، وهي نوع من المتبع الدراسي المستمر لحالة هؤلاء المرضات بدأت في عام 1989 منذ كانت الفتيات في مقتبل العمر.

وفي عام 2001 حينما كان عمر المرضات يتراوح وقتها بين 37 و54 عاماً طلب منهن استكمال استبيان يتعلق بالإيذاء نتيجة للعنف الجسدي والجنسي في مرحلة الطفولة (قبل سن 12 عاماً) والمراهقة (بين سن 12 و17 عاماً). وأيضاً قام الباحثون بعد ذلك بعمل حصر لهذه الاعتداءات كلها وربطها بالسلالات الطبية الخاصة بكل حالة وكذلك التاريخ المرضي والعلاجي، وبالنسبة إلى الوفيات تم الاطلاع على تقارير تشريح الجثث وشهادات الوفاة لتحديد العمر وسبب الوفاة. حاولت الدراسة استبعاد العوامل الأخرى التي يمكن أن تكون قد لعبت دوراً في الوفاة، مثل: العرق، والمستوى الاجتماعي، والمادي، ومستوى تعليم الوالدين، ومهنة كل منهم، والمكان الجغرافي الذي تعيش



فيه كل مرضية، وإمكانية أن يلعب ذلك دوراً في الإصابة بأمراض معينة، وأيضاً حجم النشاط البدني الذي تمارسه كل مرضية بعيداً عن العمل والنظام الغذائي، وأيضاً إذا كانت أي من المرضات تتناول الكحول أو تمارس التدخين، وتم سؤالهن جميعاً عن تعرضهن لأمراض نفسية

مثل الاكتئاب أو القلق أو الفصام. وأظهرت النتائج وجود 2410 حالات وفاة مبكرة، وكان معدل الوفيات المبكرة أعلى في المرضات اللاتي كنّ قد تعرضن

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

كشفت أحدث دراسة نُشرت في «المجلة الطبية البريطانية» British Medical Journal، في مطلع شهر مايو (أيار) من العام الجاري، عن احتمال أن يؤدي الاعتداء الجسدي والجنسي على الأطفال إلى الوفاة المبكرة premature death لاحقاً (في المتوسط أقل من 70 عاماً). تعد هذه الدراسة تأكيداً جديداً يضاف إلى الكثير من الأدلة الطبية التي توضح مدى الخطورة الصحية للعنف الجسدي والجنسي سواء للفتيات بشكل خاص وللذكور أيضاً، كما أنها تسلط الضوء على أهمية توفير الرعاية النفسية المتخصصة للذين تعرضوا لإساءة معاملة في مرحلة الطفولة.

أمراض عضوية

أوضح الباحثون أن نتيجة الدراسة لا تعني بالضرورة أن كل طفل تلقى معاملة سيئة أو تم الاعتداء الجنسي عليه سوف يموت مبكراً، ولكن الحوادث المأساوية في الطفولة تؤدي إلى سلسلة من الأمراض العضوية يكون أثرها بالغ السلبية على الصحة العامة للإنسان وتزيد من فرص الإصابة بالتهابات القلبية والسكتة الدماغية ومرض السكري من النوع الثاني، فضلاً عن الكثير من الأمراض النفسية الأخرى مثل الاكتئاب المزمن والقلق

بندر المقيل: حققنا أهدافنا وانتظروا حلة جديدة في الأضواء

مدرسة الوسطى... عام حافل واستثنائي لـ«الرجال والسيدات»



جماهير عاشقة خلف إنجازات ناديها المتلاحقة في الآونة الأخيرة (الشرق الأوسط)



من أفراح فريق الرياض بالصعود إلى دوري المحترفين (الشرق الأوسط)

البرونزية في رياضة الريشة الطائرة لبطولة غرب آسيا مع المنتخب السعودي.

وفي جهة الجمباز، حاز لاعب نادي الرياض أحمد قزبان على الميدالية الذهبية في رياضة الجمباز في بطولة البرتغال الدولية مع المنتخب السعودي.

وفي ظل هذه النجاحات الموسمية في سجل الإنجازات، قال بندر المقيل رئيس نادي الرياض لـ«الشرق الأوسط»: «صعود فريق الرياض للشباب، وكذلك السيدات، إنجاز حققنا فيها أهدافنا واستراتيجياتنا التي رسمتها الإدارة، وستكون حلة الرياض الجديدة في دوري الممتاز مختلفة وناجحة».

وأكد المقيل: «لا يوجد لدينا سوى اثنين من الأعضاء الذهبيين، وهما من أعضاء مجلس الإدارة، ونطمح بعد صعودنا لأن تكون بيئة جاذبة للأعضاء الذهبيين والرعاة كذلك».

البومسي، وجاءت روان محمد ونجلاء القحطاني في المركز الثالث لفئة السيدات، لرياضة التايكوندو، في بطولة السيدات الثانية.

وأضافت سيدات فريق الرياض لكرة الطاولة رصيد ميداليات جديد بعد حصولهن على الميدالية البرونزية لبطولة غرب آسيا.

كما حصل فريق الرياض لفئة الشباب على المركز الأول والميدالية الذهبية في بطولة الريشة الطائرة، وحاز فهد المالكي على الميدالية

وشاركت اللاعبة فاتن المشوح في بطولة الثالثة للسيدات في رياضة التنس الأرضي. أما في رياضة كرة الريشة الطائرة فقد فازت اللاعبة نواف المالكي لفئة فوق 17 فردي، وانضمت نورة النويس لقائمة الفائزات في المركز الأول لفئة تحت 17 عاماً فردي، وجاءت جنى الرفي في المركز الثالث فردي، ومي الفهيد ورفف المبدل في الزوجي المركز الثاني، وحجزت جوري الزهراني مكانها في المركز الثالث في البطولة

والمحلي ودعم المنتخب السعودي بأكثر من 25 لاعباً، وأكثر من 100 ميدالية ذهبية 250 ميدالية فضية و300 ميدالية برونزية في عدة ألعاب مختلفة.

وسجل فريق الرياض للسيدات تاريخاً جديداً في مسيرته بعد صعوده لدوري الدرجة الممتاز، بعد تعادله الإيجابي مع فريق المتحد بهدف لكل منهما.

وفي رياضة السيدات أيضاً، قدمت الفرق نجاحاً باهراً؛ إذ حصدت 17 ميدالية في رياضة الجودو بمشاركة 19 لاعبة و6 ميداليات ذهبية و7 ميداليات فضية و4 ميداليات برونزية من فئة الأثبات والسباحة ورياضات الفنون القتالية، وبأكثر من 1000 لاعب ولاعبة في مختلف الرياضات.

ويُعد نادي الرياض أول من فعل رياضة السيدات من خلال 12 رياضة، وبأكثر من 140 لاعبة، فيما تم تحقيق عدة إنجازات على الصعيد الدولي.

وواصل عدل الرياضات النشطة في النادي العريق إلى 34 رياضة، منها كرة القدم وكرة السلة والسهام وكرة التنس والطاولة والريشة الطائرة وكرة الطاولة والتنس الأرضي والملاكمة والمبارزة والأسكواش والجمباز ورفع الأثبات والسباحة ورياضات الفنون القتالية، وبأكثر من 1000 لاعب ولاعبة في مختلف الرياضات.

ويُعد نادي الرياض أول من فعل رياضة السيدات من خلال 12 رياضة، وبأكثر من 140 لاعبة، فيما تم تحقيق عدة إنجازات على الصعيد الدولي.

وعلى المستوى الدولي، حققت لاعبة فريق الرياض نورة السهلي الميدالية البرونزية في المركز الثالث، في بطولة مصر للجودو.

وتُعد نادي الرياض أول من فعل رياضة السيدات من خلال 12 رياضة، وبأكثر من 140 لاعبة، فيما تم تحقيق عدة إنجازات على الصعيد الدولي.



لويس فليبي محتفلاً بالصعود مع ابنته (الشرق الأوسط)

يُعد نادي الرياض أول من فعل رياضة السيدات في 12 رياضة وبأكثر من 140 لاعبة

البطولة ستجري بنظام الدوري المجرأ بالتجمع من جولة واحدة

قرعة آسيا 2024 توقع الأخضر الأولمبي في المجموعة السهلة



من مواجهة الأخضر الأولمبي أمام قطر خلال البطولة الدولية الودية التي جرت في مارس الماضي (الشرق الأوسط)

التي تضمنت إلى منتخب قطر المضيف، وتشهد النهائيات مشاركة 16 منتخباً، حيث تجرى المنافسات خلال الفترة من 15 أبريل (نيسان)، وحتى 3 مايو (أيار) 2024.

وجرى تصنيف المنتخبات المشاركة في التصفيات حسب نتائج النسخة الماضية من البطولة عام 2022 في أوزبكستان، حيث جاءت الخامسة بمواجهة إيران وهونغ كونغ والصين وأفغانستان.

وتضم المجموعة السادسة منتخبى العراق والكويت من منطقة الشرق إلى جانب تيمور الشرقية وماكاو، أما المجموعة السابعة فقد حضر فيها الإمارات والهند والمالديف والصين (المضيف)، في حين حضر في المجموعة الثامنة تايلاند (المضيف) وماليزيا وبنغلاديش والفلبين.

وفي المجموعة التاسعة، يوجد منتخب أستراليا بجوار طاجيكستان (المضيف) ولاوس وكوريا الشمالية، فيما ضمت المجموعة الحادية عشرة 3 منتخبات هي: إندونيسيا (المضيف) وتركمانستان والصين تايبية.

وتقام منافسات التصفيات بنظام الدوري المجرأ بالتجمع من جولة واحدة، وبحيث يتأهل للنهائيات صاحب المركز الأول في كل مجموعة، إلى جانب أفضل أربع منتخبات حاصلة على المركز الثاني،

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

التي تضمنت المجموعة الأخيرة 3 منتخبات من منطقة غرب آسيا هي: الأردن (المضيف)، وسوريا، وعمان، إلى جانب بروناي، فيما حضر في المجموعة الثانية كل من:

قال إن الفريق الهابط قد يسعى لوضع بصمة على حسابهم

مدرب العدالة يحذر لاعبيه: هبوط الباطن لا يعني استسلامه لنا

الدعاء: علي القحطان

حذر المدرب مارتن سيفيلا لاعبي العدالة من الاستهانة بمواجهة الباطن المقررة السبت وعدم منحها الاهتمام الكامل والتركيز اللازم للفرز بالمباراة ومواصلة مساعي البقاء في دوري روشن السعودي.

وأبلغ المدرب اللاعبين أن هبوط الباطن لا يعني أنه سيكون مستسلماً في المباراة بل قد يحاول مجدداً ترك بصمة قبل الرحيل إلى دوري الأولى ولذا يتوجب أن يكون التركيز والرغبة حاضرين طوال فترات المباراة والسعي لاستغلال المكاسب المعنوية والنقطة

بكل تأكيد، وفي حال البقاء فأكيد أنني ساكون سعيداً بقبول العرض من أجل البقاء في العمل وإكمال المسيرة في ظل أجواء إيجابية وصحية ووجود إدارة رائحة تقدر العمل والجهود المبذولة ولذا أرى أن الأمور تسير على ما يرام إذا ما تمت الأمور بنجاح في هذا الموسم».

وشدد سيفيلا على أن من أهدافه في حال البقاء التركيز على الجانب الفني والنفسي وتعزيز ثقة اللاعبين حيث إن الدور النفسي مهم في كرة القدم من أجل تحقيق أفضل النتائج. وكشفت مصادر خاصة أن هناك رغبة من قبل إدارة العدالة في بقاء

رحيله إدارياً ويحترمه كمدرّب مشدداً على أنه طوى تلك الصفحة واستفاد من التجربة. وعن احتمالات بقائه في حال النجاح قبلت بالمهمة لقيادة الفريق كان لديه (4) نقاط قبل نهاية الدور الأول والأز ارتفع الرصيد إلى (27) نقطة وهذا نتجة عمل كبير تم من قبل الجميع وبدعم إداري كبير ووقفة من قبل المشجعين الذين لهم تأثير إيجابي

العلوي في الشوط الثاني إلا أن الجميع تحمل المسؤولية وأبلى الحارس ميلان بلاء كبيراً ونصدي للعديد من الكرات الخطرة من هجوم الهلال مشيراً إلى أن الروح حينها تحضر يكون العدالة في أفضل أحواله.

وأوضح أنه واجه الهلال في مسيرته كمدرّب ثلاث مرات فاز في الأخيرة مع العدالة فيما خسر مباراة وتعادل في أخرى حينما كان مدرباً لأبها الموسم الماضي. ونفى مدرب العدالة أن يكون قد خفق في تحقيق أهداف إدارة أبها الموسم الماضي مما تسبب في رحيله مبيناً أنه حقق الهدف ولكن كان قرار

العلوي في الشوط الثاني إلا أن الجميع تحمل المسؤولية وأبلى الحارس ميلان بلاء كبيراً ونصدي للعديد من الكرات الخطرة من هجوم الهلال مشيراً إلى أن الروح حينها تحضر يكون العدالة في أفضل أحواله.

العلوي في الشوط الثاني إلا أن الجميع تحمل المسؤولية وأبلى الحارس ميلان بلاء كبيراً ونصدي للعديد من الكرات الخطرة من هجوم الهلال مشيراً إلى أن الروح حينها تحضر يكون العدالة في أفضل أحواله.

وأوضح أنه واجه الهلال في مسيرته كمدرّب ثلاث مرات فاز في الأخيرة مع العدالة فيما خسر مباراة وتعادل في أخرى حينما كان مدرباً لأبها الموسم الماضي. ونفى مدرب العدالة أن يكون قد خفق في تحقيق أهداف إدارة أبها الموسم الماضي مما تسبب في رحيله مبيناً أنه حقق الهدف ولكن كان قرار

العلوي في الشوط الثاني إلا أن الجميع تحمل المسؤولية وأبلى الحارس ميلان بلاء كبيراً ونصدي للعديد من الكرات الخطرة من هجوم الهلال مشيراً إلى أن الروح حينها تحضر يكون العدالة في أفضل أحواله.

العلوي في الشوط الثاني إلا أن الجميع تحمل المسؤولية وأبلى الحارس ميلان بلاء كبيراً ونصدي للعديد من الكرات الخطرة من هجوم الهلال مشيراً إلى أن الروح حينها تحضر يكون العدالة في أفضل أحواله.

وأوضح أنه واجه الهلال في مسيرته كمدرّب ثلاث مرات فاز في الأخيرة مع العدالة فيما خسر مباراة وتعادل في أخرى حينما كان مدرباً لأبها الموسم الماضي. ونفى مدرب العدالة أن يكون قد خفق في تحقيق أهداف إدارة أبها الموسم الماضي مما تسبب في رحيله مبيناً أنه حقق الهدف ولكن كان قرار

العلوي في الشوط الثاني إلا أن الجميع تحمل المسؤولية وأبلى الحارس ميلان بلاء كبيراً ونصدي للعديد من الكرات الخطرة من هجوم الهلال مشيراً إلى أن الروح حينها تحضر يكون العدالة في أفضل أحواله.

العلوي في الشوط الثاني إلا أن الجميع تحمل المسؤولية وأبلى الحارس ميلان بلاء كبيراً ونصدي للعديد من الكرات الخطرة من هجوم الهلال مشيراً إلى أن الروح حينها تحضر يكون العدالة في أفضل أحواله.

وأوضح أنه واجه الهلال في مسيرته كمدرّب ثلاث مرات فاز في الأخيرة مع العدالة فيما خسر مباراة وتعادل في أخرى حينما كان مدرباً لأبها الموسم الماضي. ونفى مدرب العدالة أن يكون قد خفق في تحقيق أهداف إدارة أبها الموسم الماضي مما تسبب في رحيله مبيناً أنه حقق الهدف ولكن كان قرار

العلوي في الشوط الثاني إلا أن الجميع تحمل المسؤولية وأبلى الحارس ميلان بلاء كبيراً ونصدي للعديد من الكرات الخطرة من هجوم الهلال مشيراً إلى أن الروح حينها تحضر يكون العدالة في أفضل أحواله.

العلوي في الشوط الثاني إلا أن الجميع تحمل المسؤولية وأبلى الحارس ميلان بلاء كبيراً ونصدي للعديد من الكرات الخطرة من هجوم الهلال مشيراً إلى أن الروح حينها تحضر يكون العدالة في أفضل أحواله.

وأوضح أنه واجه الهلال في مسيرته كمدرّب ثلاث مرات فاز في الأخيرة مع العدالة فيما خسر مباراة وتعادل في أخرى حينما كان مدرباً لأبها الموسم الماضي. ونفى مدرب العدالة أن يكون قد خفق في تحقيق أهداف إدارة أبها الموسم الماضي مما تسبب في رحيله مبيناً أنه حقق الهدف ولكن كان قرار

العلوي في الشوط الثاني إلا أن الجميع تحمل المسؤولية وأبلى الحارس ميلان بلاء كبيراً ونصدي للعديد من الكرات الخطرة من هجوم الهلال مشيراً إلى أن الروح حينها تحضر يكون العدالة في أفضل أحواله.

يفرتون يملك مصيره بيديه في الصراع الثلاثي على تفادي الهبوط من الدوري الممتاز

هودجسون ينجح مع كريستال بالاس... وألاردائيس يتمسك بخيط ليدز الرفيع

ليستر وليدز صعبة جدا ومرتبطة بانتصارهما وانتظار سقوط إيفرتون، على جانب آخر، أثبت فريق برايتون أنه الحصان الأسود للبطولة هذا الموسم بعدما ارتقى للمركز السادس بعدما خرج بتعادل إيجابي 1 - 1 أمام البطل مانشستر سيتي ليضمن التأهل للدوري الأوروبي.

واقف برايتون سلسلة انتصارات سيتي التي وصلت إلى 12 مباراة متتالية في المسابقة، بل اعترف الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب الأخير بأنه كان يخشى الخسارة.

وقال غوارديولا: «كنت قلقا بعض الشيء بشأن مدى انخفاض مستوانا بالتلظا لما فعلناه في الأربعاء، والخمسة، والستة أشهر الأخيرة». وأضاف «بيد أننا أفرطنا في الاحتفال باللقب، لكنني استمتعت كثيرا بمستوى المباراة أمام برايتون، إنه فريق رائع في كل المراكز، لهذا السبب سيوجدون في الدوري الأوروبي، وهم يستحقون ذلك».

وأكد «أظهروا أيضا لماذا نحن أفضل فريق في إنجلترا، عندما تفوز بلقب الدوري الممتاز يجب أن تحتفل، فعل الفريق ذلك ثم عندما للتدريبات، خضنا لقاء سريعا ضد برايتون».

من جهة، أكد دي تسيربي مدرب برايتون على أنه يعيش أفضل أيام مسيرته التدريبية، وقال: «قيادة برايتون للتأهل لبطولة أوروبية لأول مرة إنجاز يشعروا جميعا بالفخر، وافتحنا سببنا الساعي لحصد ثلاثة القاب هذا الموسم، والذي حسم لقبه الخامس في ستة مواسم بالدوري الممتاز مطلع الأسبوع الحالي، لقوته المعتادة لكنه تقدم عندما هن فيل فون الشباك في الدقيقة 25، لكن برايتون أظهر السبب في احتلاله مركزا مؤهلا لبطولة قارية عندما سجل له جوليو إنسيسو التعادل بتسديدة مذهلة بعيدة المدى في الدقيقة 38».



كالفرت لوين مهاجم إيفرتون (وسط) أمل فريقه في تحطيم العقبة الأخيرة نحو النجاة (رويتز)

لقد أقيمت 14 مديرا فنيا في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، ليتم تحطيم الرقم القياسي السابق بـ 10 مديرين فنيين في موسم واحد، والأين أصبحت معركة الصراع من أجل آخر مقعد بين الكبار ينحصر بين ثلاثة أندية: إيفرتون وليستر وليدز، بعد أن ودع ساوثهامبتون مكررا. ولجا ليستر سيتي إلى المدرب دين سميت (51 عاما) وإيفرتون إلى شون دايك (52 عاما) في وقت صعب لقيادة رحلة الإنقاذ، وقيما تبدو حظوظ الأخير أكبر لأن الأمور بيديه والفوز بالجوالة الأخيرة سيعمّن بقاء إيفرتون، ستكون مهمة

حين سيحصل على 2,5 مليون جنيه إسترليني في حال نجاحه في تفادي الهبوط.

وقال هودجسون الأسبوع الماضي بشيء من التواضع: «لا أعتمد على السحر، لكن كل ما يمكنني القيام به هو العمل على استخراج أفضل ما في مجموعة اللاعبين الموجودين بالفعل». إن ما يفعله هودجسون وزملاؤه من المديرين الفنيين المخضرمين يتمثل في إدارة الفريق بشكل جيد، وتحفيز اللاعبين، وإضفاء اللمسة الشخصية التي قد يتم تهميشها في كرة القدم الحديثة.

المضي قدما ورفع المعنويات من أجل المباراة الأخيرة وتقبل الانتقادات لأنها بناءة». وصفه المدير الفني المخضرم الذي يتم وصفه بـ «المحاربين القدامى»، الذين يقضون فصل الشتاء في الاسترخاء والراحة، لكن بمجرد وصول الربيع يتلقون عروضاً جديدة، ويحصلون على مبالغ مالية طائلة في حال نجاحهم في مهمة الإنقاذ، حيث تشير تقارير إلى أن ليدز يونايتد سيمنح الأربايس 500 ألف جنيه إسترليني خلال الأربع مباريات التي تولى خلالها قيادة الفريق، في

لأنفسنا والاعتراف بافتقارنا للكفاءة حتى لو فرنا في الأسبوع المقبل ونجحنا في البقاء بمعجزة. التشكيكية الأساسية تقدم أداء جيدا لكن حين نحتاج إلى الاحتياطيين فهم لا يحدون التأثير ذاته. قد أكون قاسيا عليهم لكن هذا فقط ما تراه عيني في الوقت الحالي» وأضاف «علينا

لندن: «الشرق الأوسط» استعان كل من كريستال بالاس وروي هودجسون وسام الأربايس من أجل إنقاذهما من خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي، ونجح الأول في مهمته بإبقاء الفريق ضمن كبار الممتاز، بينما لم يمنح الثاني الفرصة الكافية، ويات فريقه معلقاً بخيط رفيع في الجولة الأخيرة.

وصل روي هودجسون، البالغ من العمر 75 عاماً، إلى كريستال بالاس قبل شهرين ونصف الشهر على نهاية المسابقة، حيث كان الفريق قريباً من منطقة الخطر، ونجح المدرب المخضرم في تحقيق إنجاز لافت ليس فقط بإبعاد بالاس عن شبح الهبوط، بل قاد الفريق للعودة للمركز الحادي عشر متقدماً على تشيلسي بترسانة نجومه. لقد

أضافت عودة هودجسون الثانية لهذا النادي أبعاداً جديدة لسمعته التدريبية التي امتدت لخمس عقود قاد خلالها 19 تجربة تدريبية منها أربعة منتخبات وطنية.

أما سام الأربايس، البالغ من العمر 68 عاماً، فتولى القيادة الفنية لنادي ليدز يونايتد في تاسع تجربة تدريبية له في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن المدرب المخضرم لم يمنح سوى 4 مباريات فقط لإنقاذ الفريق من الهبوط.

وخسر الأربايس مباراتين وتعادل في واحدة ولم يتبق له في تجربته مع ليدز سوى لقاء توتنهام الأخير، حيث يحتاج الفريق لمعجزة للقاء بين الكبار. ويتأخر ليدز (قبل الأخير) بنقطتين عن إيفرتون صاحب المركز 17، متساويا مع ليستر سيتي الذي يحتل المركز الثامن عشر.

وأشار الأربايس إلى أنه ليس نادما على قبول هذا التحدي الصعب، لكنه اعترف بصدمته من افتقاد الفرصة للبقاء، وهو ما وضعه خلال الخسارة 1 - 3 أمام مضيفه وستهام رغم أنه كان المتقدم بهدف، وقال: «علينا النظر

لندن: «الشرق الأوسط»

استعان كل من كريستال بالاس وروي هودجسون وسام الأربايس من أجل إنقاذهما من خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي، ونجح الأول في مهمته بإبقاء الفريق ضمن كبار الممتاز، بينما لم يمنح الثاني الفرصة الكافية، ويات فريقه معلقاً بخيط رفيع في الجولة الأخيرة.

وصل روي هودجسون، البالغ من العمر 75 عاماً، إلى كريستال بالاس قبل شهرين ونصف الشهر على نهاية المسابقة، حيث كان الفريق قريباً من منطقة الخطر، ونجح المدرب المخضرم في تحقيق إنجاز لافت ليس فقط بإبعاد بالاس عن شبح الهبوط، بل قاد الفريق للعودة للمركز الحادي عشر متقدماً على تشيلسي بترسانة نجومه. لقد

أضافت عودة هودجسون الثانية لهذا النادي أبعاداً جديدة لسمعته التدريبية التي امتدت لخمس عقود قاد خلالها 19 تجربة تدريبية منها أربعة منتخبات وطنية.

أما سام الأربايس، البالغ من العمر 68 عاماً، فتولى القيادة الفنية لنادي ليدز يونايتد في تاسع تجربة تدريبية له في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن المدرب المخضرم لم يمنح سوى 4 مباريات فقط لإنقاذ الفريق من الهبوط.

وخسر الأربايس مباراتين وتعادل في واحدة ولم يتبق له في تجربته مع ليدز سوى لقاء توتنهام الأخير، حيث يحتاج الفريق لمعجزة للقاء بين الكبار. ويتأخر ليدز (قبل الأخير) بنقطتين عن إيفرتون صاحب المركز 17، متساويا مع ليستر سيتي الذي يحتل المركز الثامن عشر.

وأشار الأربايس إلى أنه ليس نادما على قبول هذا التحدي الصعب، لكنه اعترف بصدمته من افتقاد الفرصة للبقاء، وهو ما وضعه خلال الخسارة 1 - 3 أمام مضيفه وستهام رغم أنه كان المتقدم بهدف، وقال: «علينا النظر

لندن: «الشرق الأوسط» استعان كل من كريستال بالاس وروي هودجسون وسام الأربايس من أجل إنقاذهما من خطر الهبوط لدوري الدرجة الأولى الإنجليزي، ونجح الأول في مهمته بإبقاء الفريق ضمن كبار الممتاز، بينما لم يمنح الثاني الفرصة الكافية، ويات فريقه معلقاً بخيط رفيع في الجولة الأخيرة.

بايرن ميونيخ ما زال يتمسك بالخيط الرفيع وينتظر نهاية درامية للدوري الألماني

دورتموند واثق من التتويج... والمدينة تستعد لاحتفالية تاريخية

ميونيخ حيث يسعى المدرب توماس توخيل، الذي عانى فريقه من هزيمة صامتة بملعبه 3-1 من لايبزيغ الأسبوع الماضي ليهدر الصدارة، إقناع لاعبيه بعدم الاستسلام.

وعاش بايرن تجربة مثيرة في حسم اللقب باللحظات الأخيرة، ففي 2001 سجل هدفا في الوقت بدل الضائع في اليوم الأخير بالموسم لينتزع اللقب من شاكه، لذا سيكون استبعاد الفريق الأخير مخاطرة، لكن هذه المرة الأمور ليست بيديه وحده.

والألمانية إلى أن لاعب الوسط الواعد في مفاوضات متقدمة مع ريال مدريد الإسباني، لذا قد يخوض مباراته الأخيرة بقميص دورتموند ويختتم مشواره مع الفريق الأسود والأصفر بلقب الدوري بعد ثلاثة مواسم من وصوله إلى منطقة الرور.

واستعدت مدينة دورتموند لاحتفالية كبيرة وسط توقعات بتدفق أكثر من 200 ألف مشجع بوسط المدينة تحية موكب حافلة الفريق الذي سيستمر لمدة أربع ساعات في الشوارع الرئيسية. وقد تكون الأجواء مختلفة في

ويعاني بيلينغهام البالغ 19 عاماً من الألم في ركبته منذ المباراة التي فاز بها فريقه على بوروسيا مونشنغلادباخ 2-5 في المرحلة قبل الماضية، وغاب عن الانتصار الأخير ضد مضيفه أوغسبورغ (0-3) الذي ارتقى به إلى الصدارة في اليوم التالي لخسارة بايرن على أرضه ضد لايبزيغ، وأوضح ترزيتش: «سنرى في التدريبات الأخيرة، وسنقرر ما إذا كان ذلك كافياً لبدءنا أساسياً. نريد بالتأكيد أن يكون في المجموعة أمام ماينز».

أشارت الصحافية الإسبانية

كبهل: «كان يواجه رويس اتهامات في السابق بأنه لم يفز بالدوري أبدا، يشعر بالأسف لذلك، واعتقد أنه سيبدل كل ما يوسعه لتصبح ابطلا، سيقاقل من أجل الفريق ولنفسه أيضا».

وتحوم الشكوك حول مشاركة الدولي الإنجليزي جود بيلينغهام مع دورتموند في مباراة اللقب.

قال المدرب ترزيتش: «بالنسبة لجدو، هناك علامة استفهام. خلال الأيام القليلة الماضية، كثف جدول تدريباته، يبدو الوضع جيدا، لكنه لم يتبدر معنا على أرض الملعب».

اللاعبون حافلة متجهة نحو الاستاد للاحتفال وسط تحية الجماهير هذا سيجزهم». وسيعني الفوز على ماينز إنجازا هائلا لمدرب دورتموند إيدن ترزيتش الذي قضى موسما متقلبا وبدا فريقه خارج سباق اللقب تقريبا في منتصف الموسم. وسيشكل اللقب أكبر نجاح للقائد ماركو رويس الذي ابتلى بالإصابات خلال فترات طويلة بمسيرته، ورغم أن اللاعب البالغ عمره 33 عاما من أكثر أفراد جيله موهبة فإنه أخفق في الفوز بلقب الدوري. وتابع

مشجع وبيعت كل تذكرة. ويتفوق دورتموند بنقطتين على بايرن ميونيخ، ويبدو المتصدر أنه يمكنه التتويج حتى في حالة التعادل أو الهزيمة، لكن يتوقف هذا على نتيجة بايرن أمام كولن، لكن في دورتموند لا حديث سوى عن الانتصار.

وقال سيباستيان كيهل المدير الرياضي لدورتموند وقائد الفريق الذي تشيخ لآعبيه خلال خسارتهم ونصبح ابطلا... لدي شعور جيد، لكن أعرف أننا يجب أن نلعب بآداء متقن مرة أخرى ثم نستحق اللقب. حين يركب

بولين: «الشرق الأوسط»

ستكون منصة التتويج جاهزة أمام بوروسيا دورتموند في أكثر نهاية مثيرة للدوري الألماني لكرة القدم خلال أكثر من عشر سنوات حين تتوق جماهيره لتحقيق اللقب الأول منذ 11 عاما عند استضافة ماينز غدا السبت.

ويحتاج الفريق المنحني لوادي الرور، الفائز بالدوري لآخر مرة في 2012 تحت قيادة المدرب يورغن كلوب، إلى هذا الانتصار من أجل التتويج في آخر يوم بالموسم في استاد الذي يسع 81 ألف

الفوز بالكأس دفعة كبيرة لمعنويات إنتر قبل مواجهة سيتي في نهائي دوري الأبطال

الدوري الإيطالي يدخل مراحل الختامية ويوفنتوس يتطلع لإنجاز إعجازي

أن ضمن كلاهما البقاء بدوري الأضواء. وتختتم الجولة بلقاء نابولي «البطل» مع ضيفه بولونيا مساء الأحد.

وستكون مواجهة إنترميلان المنتشي بالتتويج بطلا لكأس إيطاليا مع ضيفه أتلانتا مصيرية لكل منهما على المراكز الأوروبية. وتلقى إنتر دفعة معنوية كبيرة بانتصاره المثير على فيورنتينا 2 - 1 في نهائي الكأس مساء أول من أمس بعد أن كان متأخرا بهدف.

وسجل الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز الهدفين لحفاظ إنتر على لقبه للموسم الثاني على التوالي، ويتلقى الفريق دفعة معنوية قبل مواجهة مانشستر سيتي الإنجليزي في نهائي دوري الأبطال. وعلق سيموني إنزاري مدرب إنتر بعد اللقاء الذي شهد اهتزاز شباك فريقه بعد 3 دقائق من البداية عبر نيكو غونزاليس: «بدانا المباراة بشكل سيئ وخاطيء، لكننا نجحنا في تصحيح الوضع وحولنا الأمور لصالحنا. أنا سعيد للموسم الكاس التي أزدانها لنؤكد لنا فعلناه الموسم الماضي. فيورنتينا فريق يملك الكفاءة، ونسب لنا في كثير من المشكلات».

وقدم إنتر موسما ناجحا، حيث احتفظ بلقب كأس إيطاليا وكأس السوبر الإيطالية وبلغ نهائي دوري أبطال أوروبا ويتطلع لإنجازي لختام

دوري أبطال أوروبا على يد مواطنه إنترميلان.

وتبدو فرص لاتسيو كبيرة لحسم مشاركتها في النسبة المقبلة لدوري الأبطال، لأنه سيلقي كرمونيزي الذي هبط رسميا للدرجة الثانية. ويشهد يوم الأحد أيضا مواجهتين مثيرتين في القاع، حيث يلتقي مونزا مع ضيفه ليتشي وفيرونا مع إمبولي.

ويحتل فيرونا المركز الثالث من القاع بفرصا ينفارق نقطة واحدة عن سبزييا صاحب المركز السابع عشر، و3 نقاط عن ليتشي صاحب المركز السادس عشر.

ويلتقي سبزييا السبت مع ضيفه تورينو، على أصل الخروج فائرا الموسم المقبل في أكبر مكافأة للمدرب وإنعاش آمال البقاء بدوري الأضواء. ويتطلع روما لإنعاش حظوظ المشاركة في بطولة أوروبية، عندما يلتقي فيورنتينا الأحد، خصوصا أن الفريق توج الموسم الماضي بلقب النسبة الأولى من «كونفرس ليغ»، وأمامه فرصة أيضا للفوز بلقب الدوري الأوروبي هذا الموسم، حيث إنه سيلقي إشيبيلية الإسباني في 31 مايو (أيار) الحالي في النهائي.

وإذا فاز روما بكأس «يوروبا ليغ»، فسيمنح بطاقة مؤهلة لدوري الأبطال الموسم المقبل في أكبر مكافأة للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو وللاعبيه. وفي مواجهة أخرى، السبت، يلتقي ساليرنيتانا مع ضيفه أودينيزي بعد



مارتينيز مسجل هدفي الانتصار على فيورنتينا يحمل كأس إيطاليا وسط احتفال لاعبي إنتر (أ.ب.)

أمر لا يصدق. هذا يكفي». في المقابل، تبدو معنويات ميلان الذي استفاد من عقوبة منافسه مرتفعة، خاصة بعد فوزه الساحق على سميدوريا 5 - 1 بالجوالة السابقة، لصالح جماهيره، ولو بنسبة بسيطة على الخروج من نصف نهائي

وقبل جولتين من نهاية الموسم، أصبح لا يبدل أمام يوفنتوس سوى الفوز على ميلان الأحد للإبقاء على آمال المشاركة الأوروبية، الموسم المقبل. وعبر ماسيميليانو الغيري مدرب يوفنتوس عن ارتعاجه من العقوبة المفروضة على فريقه، وقال إن اللاعبين

يعدون تمنا لا نذهب لهم به، وأمل في أن تنتهي هذه القصة المزعجة». وأوضح الغيري بعد الخسارة أمام إمبولي: «أصبح مصيرنا مرتبطا بقرارات خارج إرادتنا. ما يمر به الفريق هو عذاب... عدم احترام لأولئك الذين يعملون ولكل من اللاعبين والمدربين

روما: «الشرق الأوسط»

تفتتح الجولة السابعة والثلاثون قبل الأخيرة من الدوري الإيطالي اليوم ببقاء سميدوريا مع ساسولو، لكن الاهتمام الأكبر سينصب على مواجهة يوفنتوس بضيفه ميلان، الأحد، في ظل الصراع الساخن على المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية الموسم المقبل.

ويعد تتويج نابولي باللقب، وتأكيد هبوط سميدوريا وكرمونيزي لدوري الدرجة الثانية، أصبحت الأمور كلها تدور حول البطاقات الثلاث الأخرى المؤهلة لدوري الأبطال بجانب بطاقة التأهل للدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) ودوري المؤتمر (كونفرس ليغ)... بالإضافة إلى الصراع الشرس في القاع بين أكثر من فريق لتفادي الهبوط.

وحجز نابولي بطاقة التأهل الأولى لدوري الأبطال، في الوقت الذي اقترب فيه لاتسيو وإنتر وميلان من السير على النهج ذاته، بينما يتنافس أتلانتا وروما على بطاقتي التأهل إلى «يوروبا ليغ» و«كونفرس ليغ»... وسط ترقب من جانب يوفنتوس الذي تراجع من المركز الثاني إلى السابع بعد قرار خصم 10 نقاط من رصيده بالمحكمة الرياضية بسبب التلاعب المالي.

ويحتل لاتسيو وصافة جدول الترتيب برصيد 68 نقطة بفارق نقطتين عن إنتر الثالث و4 نقاط عن

بوتر فشل فشلاً ذريعاً في مساعدة اللاعب على تقديم أفضل ما لديه بناد تسيطر عليه الفوضى

هل يستعيد رحيم ستيرلينغ تألقه بعد تراجع مستواه مع تشيلسي؟

لندن: جاكوب شتاينبرغ*

عندما عاد رحيم ستيرلينغ إلى ملعب الاتحاد لمواجهة فريقه السابق مانشستر سيتي في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة، في المباراة التي انتهت بهزيمة تشيلسي بهدف دون رد، ورأى جون ستونز وهو يتحرك في خط الوسط، ولاعب مانشستر سيتي المدعوم وهم يصنعون الفرص لإيرلينغ هالاند، وكل لاعبي الفريق وهم يضغطون بشراسة من أجل استعادة الكرة فور فقدانها، أدرك على الفور الفارق الشاسع بين فريق طبع مديره الفني وينفذ تعليماته بحذافيرها وبين ناد تسيطر عليه الفوضى التامة داخل المستطيل الأخضر.

بدرك ستيرلينغ تماما المعايير المطلوبة للوصول إلى القمة والبقاء فيها، فكل لاعب في فريق مانشستر سيتي يدرك تماما أن رؤية المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا «مقدسة» ويجب احترامها وتنفيذها بشكل كامل داخل الملعب. لقد أدى هذا الالتزام إلى وصول مانشستر سيتي إلى مستويات استثنائية، كما ساعد لاعبي الفريق على الوصول إلى أفاق جديدة. وبحلول الوقت الذي رحل فيه ستيرلينغ عن مانشستر سيتي الصيف الماضي، كان قد أحرز 131 هدفاً وصنّف 74 هدفاً في جميع المسابقات، وفاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز أربع مرات مع سيتي.

لقد كانت هذه الأرقام تعكس تماما القدرات والإمكانات الهائلة التي يمتلكها ستيرلينغ، الذي لا يعد من نوعية اللاعبين الذين يمتلكون مهارات فذة، لكن لديه القدرة على تشكيل خطورة كبيرة على المنافسين ووضع الكرة داخل الشباك وحسم الأمور لصالح فريقه في الأوقات الصعبة. إنه لاعب، كما قال فرانك لامبارد بعد أن رأى ستيرلينغ يسجل هدفاً في المباراة التي تعادل فيها تشيلسي مع نوتنغهام فورست بهدفين لكل فريق في نهاية الأسبوع الماضي، قاتل وحاسم في الثلث الأخير من الملعب.



ستيرلينغ يحتفل بهدف من ثنائيته في شباك نوتنغهام فورست (رويترز)

على أكثر من 300 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع، تأهبا تماما خلال المباراة التي خسرها تشيلسي أمام أرسنال الشهر الماضي. وشارك كبدل عندما ودع تشيلسي دوري أبطال أوروبا بعد الخسارة أمام ريال مدريد. ولو كان ستيرلينغ في أفضل حالاته التي كان يقدمها مع مانشستر سيتي لساعد تشيلسي كثيرا في المناسبات الكبرى بفضل تحركاته الذكية داخل منطقة الجزاء، لكنه لم يقدم أيًا من هذه الأمور مع تشيلسي حتى الآن. لقد ضم تشيلسي عددا كبيرا جدا من اللاعبين الجدد، ومن المؤكد أن الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى يتفاهم هؤلاء اللاعبون مع بعضهم البعض داخل الملعب.

وبالمثل، يدرك ستيرلينغ تماما أنه ليس جيدا بما يكفي في الوقت الحالي. ومن المعروف للجميع أن ستيرلينغ من نوعية اللاعبين الذين يتقنون أنفسهم باستمرار ويعملون دائما على تطوير مستواهم، لدرجة أنه قد يحرز ثلاثة أهداف في إحدى المباريات لكنه يظل يفكر في إحدى الفرص التي أهدرها ويلوم نفسه عليها كثيرا؛ وهذا هو السبب الذي جعل ستيرلينغ يؤكد أنه لا توجد أي أبعاد لتراجع مستواه. لقد صرح اللاعب الإنجليزي الدولي بأنه كلما حاول تشيلسي إصلاح الأمور، ازداد الأمر سوءاً، وبالتالي فإنه يعتقد أن الوقت قد حان للعودة إلى الأساسيات.

يقف ستيرلينغ في نفسه وفي قدراته وإمكاناته ثقة مطلقة، ويرى أن الفريق الحالي لتشيلسي يضم كوكبة من النجوم الذين يمكنهم تقديم مستويات أفضل. ولا يوجد أي شيء في المسيرة الكروية الحافلة لستيرلينغ يشير إلى أنه سوف يتسلسل. لقد كان الإحباط واضحا على وجهه عندما سجل هدفا تشيلسي في المباراة التي تعادل فيها الفريق مع نوتنغهام فورست بهدفين لكل فريق، وتجدر الإشارة إلى أن هدفة الثاني الراحل في هذه المباراة كان هدفا الـ 115 في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليتجاوز إيمان رايت ويحتل المركز الثاني والعشرين في قائمة الهدافين التاريخيين للمسابقة.

لكن الشيء المضحك حقا هو أنه رغم تراجع ستيرلينغ بهذا الشكل فإنه لا يزال أكثر لاعبي تشيلسي مساهمة في الأهداف هذا الموسم، حيث سجل تسعة أهداف وصنع أربع أهداف أخرى في جميع المسابقات. ومع ذلك، لا يزال هناك سبب للقلق. ومن الواضح أنه سيكون إحدى الركائز الأساسية للبلوز تحت قيادة بوكيتينو، والأمر الآن متروك لتشيلسي لمساعدة هذا النجم الكبير على استعادة مستواه من آخرى؛ ورغم استعداد ستيرلينغ إلى متخبط بلاده أمر سجدت عاجلا أم آجلا.

* خدمة «الغارديان»

المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو عندما يتولى قيادة الفريق هذا الصيف. لقد سمع ستيرلينغ الكثير من زميله في المنتخب الإنجليزي هاري كين عن مهارات بوكيتينو في التدريب والتعامل مع اللاعبين، ويأمل يكون المدير الفني السابق لوتنغهام خيارا طويلا الأمد على رأس القيادة الفنية للبلوز. لقد لعب ستيرلينغ تحت قيادة غوارديولا لستة مواسم، لكن الوقت لم يسعفه التعرف على المدير الفني الألماني توماس توخيل، ومن المؤكد أنه تأثر كثيرا بتغيير المديرين الفنيين لتشيلسي واحدا تلو الآخر.

وفي النهاية، لم تسر الأمور على ما يرام بالنسبة لغراهام بوتر مع تشيلسي، الذي تراجع مستواه بشكل مذهل. وعندما رحل توخيل، كان ستيرلينغ قد سجل ثلاثة أهداف في سبع مباريات، لكن بوتر فشل فشلاً ذريعاً في مساعدة ستيرلينغ على تقديم أفضل ما لديه وتراجع مستوى اللاعب بشكل ملحوظ. وأحرز هدفا وحيدا في الدوري تحت قيادة المدير الفني السابق لبرايتون، وكان ذلك في المباراة التي تعادل فيها تشيلسي مع نوتنغهام فورست بهدفين لكل فريق في يوم رأس السنة الجديدة. ومن الملاحظ للجميع أن الفترة التي قضاهما ستيرلينغ مع تشيلسي حتى الآن لم تكن موفقة على الإطلاق. لقد

ومع ذلك، فقد افتقر اللاعب الإنجليزي الدولي لهذه الشراسة والفعالية بشكل كبير هذا الموسم. ويمكن القول إن هذا هو أصعب موسم في مسيرة ستيرلينغ الكروية، ومن الواضح للجميع أنه يعاني بشدة بسبب فكرة عدم اللعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. لم يكن ستيرلينغ يتخيل أبداً أن الأمر سيكون بهذه الصعوبة عندما جعله تود بوهلي وجموعه «كليرليك كابتال» أول صفقة يبرمجها تشيلسي في أعقاب استحواذ الملك الجدد على النادي. لقد بدا الأمر أنذاك وكان هذه الصفقة تناسب جميع الأطراف: كان ستيرلينغ قد فقد مكانه في التشكيلة الأساسية لمانشستر سيتي، بينما كان تشيلسي يتطلع إلى إعادة بناء خط هجومه، وأشاد بالجناح الإنجليزي ووصفه بأنه «صفقة استثنائية» بعد انتقاله إلى «ستامفورد بريدج» مقابل 47.5 مليون جنيه إسترليني. لكن تشيلسي يعاني

وماذا فشل رحيم ستيرلينغ في هز الشباك مع فريقه الجديد وهل سيستمر مع تشيلسي خلال الموسم المقبل؟

بشدة هذا الموسم، ويحتل مركزا في النصف الثاني من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وخسر مباراته الأخيرة أمام مانشستر سيتي بهدف دون رد، وغير أربعة مدربين فنيين هذا الموسم. لقد كان ستيرلينغ يقدم مستويات ثابتة مع مانشستر سيتي، لكنه اصطدم بالكثير من التغييرات في تشيلسي، ويعلم جيدا الآن أن السبيل الوحيد لخروج تشيلسي من كبوته الحالية يتحمل في اتحاد الجميع ووقوفهم خلف

سواءً تبت استبعاد ستيرلينغ من تشكيلة في تصفيات بطولة أوروبا الشهر المقبل (عنتي)

يعتقد غوارديولا بأن اللاعب الشاب لعب دوراً كبيراً في فوز فريقه بلقب الدوري للمرة الثالثة على التوالي

كيف ساهم ريكو لويس في تعزيز فرص فوز مانشستر سيتي بـ«الثلاثية التاريخية»؟

لندن: جيمي جاكسون*

في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، وبالتحديد قبل زيارة نوتنغهام ملعب الاتحاد لمواجهة مانشستر سيتي، كان المدير الفني لسيتي، جوسيب غوارديولا، غاضبا بشدة وهو يتحدث خلال اجتماع يضم لاعبي الفريق، يبن في ذلك إيرلينغ هالاند وكيفين دي برون وجون ستونز وإيدرسون. وكان مانشستر سيتي آنذاك يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق 8 نقاط خلف المنصهر (أرسنال)، بعد أن لعب كل منهما 18 مباراة.

كان مستوى مانشستر سيتي تراجع بشكل ملحوظ، وخسر مباراته الأخيرة قبل توقف الدوري بسبب إقامة كأس العالم، بهدفين مقابل هدف واحد وعلى ملعبه أمام برينتفورد. أما بعد استئناف المسابقة بعد نهاية المونديال، فكان مانشستر سيتي قد فاز على لينز يوناييتد وتشيلسي، وتعادل مع إيفرتون، وخسر مباراته السابقة أمام مانشستر يونايتد بهدفين مقابل هدف واحد. وكان الحصول على 7 نقاط فقط من 15 مباراة لا يتناسب على الإطلاق فريقا يسعى للدفاع عن لقب الدوري، وعندما ودع مانشستر سيتي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة بعد الخسارة أمام ساوثهامبتون بهدفين دون رد، بدأ غوارديولا يعتقد بأن مانشستر سيتي خرج عن مساره الصحيح. وقال المدير الفني الإسباني



ريكو لويس في مواجهة برايتون الأربعاء (رويترز)

هدف وحيد في دوري أبطال أوروبا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أصبح لويس ثاني أصغر لاعب إنجليزي خلف جود بيلينغهام يسجل في البطولة، بعمر 17 عاماً و346 يوماً.

إن قدرة لويس على الدخول من على الأطراف إلى عمق الملعب من أجل إحداث زيادة عددية لفريقه في خط الوسط تعد بمثابة الاكتشاف الخططي الذي وفر لغوارديولا بُعداً تكتيكياً إضافياً خلال دفاع فريقه عن اللقب. وغلاوة على ذلك، سيكون لهذا اللاعب الشاب تأثير حاسم خارج الملعب أيضاً؛ لأن الاعتماد عليه يعد مؤشراً واضحاً إلى رغبة غوارديولا في ضخ دماء جديدة وشابة لصفوف الفريق. وعندما رفض جواو كانسيلو، الظهير الأيسر الأساسي، المشاركة في عدد أقل من المباريات والدقائق، قرر غوارديولا إعارته إلى بايرن ميونخ في اليوم الأخير لفترة الانتقالات الشتوية، وهو يعلم أن لويس قادر على اللعب في هذا المركز في حال الحاجة إليه.

في أوائل يناير أمام تشيلسي، وبينما كانت النتيجة تشير إلى التعادل مع نهاية الشوط الأول، شارك لويس، وساهم في فوز فريقه بهدف دون رد من توقيع النجم الجزائري رياض محرز في الدقيقة 63. بحلول ذلك الوقت، كان مانشستر سيتي قد تفوق على أرسنال، وقبل ذلك بيوم واحد قال غوارديولا: «يعود الفضل في ذلك إلى ريكو... لقد ساعدنا على فهم ما يتعين علينا القيام به للعب بشكل أفضل. في آخر 10 مباريات لم يلعب كثيراً، لكن دون ريكو هذا الموسم فإن الخطوة التي قطعناها

للموسم الجديد، ظهر اللاعب البالغ من العمر 17 عاماً آنذاك، للمرة الأولى في الدقيقة 76 من المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على نادي كلوب أميركا المكسيكي في هيوستن بهدفين مقابل هدف وحيد. وشارك لويس مرة أخرى بعد ذلك بأيام قليلة، وكان ذلك في المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على بورنموث برعاية نظيفة. وفي المرة الأولى التي يشارك فيها في التشكيلة الأساسية لمانشستر سيتي، وهي المباراة التي فاز فيها الفريق على إشبيلية الإسباني بثلاثة أهداف مقابل

لقد رأى المدير الفني الإسباني أن هذا اللاعب الشاب يمتلك من القدرات والإمكانات ما يؤهله لأن يكون لاعباً كبيراً، وبالفعل أشركه في فاني مباريات الفريق في الدوري، بالقرب من نهاية المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على بورنموث برعاية نظيفة. وفي المرة الأولى التي يشارك فيها في التشكيلة الأساسية لمانشستر سيتي، وهي المباراة التي فاز فيها الفريق على إشبيلية الإسباني بثلاثة أهداف مقابل

لقد انضم مانشستر سيتي إلى قائمة الأندية التي فازت بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز 3 مرات متتالية، وهي مانشستر يونايتد (مرتين)، وخال هذا الموسم الاستثنائي، دفع غوارديولا بلاعب يبلغ من العمر 18 عاماً، وهو ريكو لويس، الذي لعب دوراً كبيراً في فوز مانشستر سيتي بلقب الدوري للمرة الخامسة في آخر 6 مواسم تحت قيادة غوارديولا. ففي فترة الاستعداد

* خدمة «الغارديان»



المشهد

محمد رضا

المهرجان الأول

• هناك سبب مهم وراء حقيقة انه ما من مهرجان سينما في العالم (ومن بين أكثر من 8 آلاف مهرجان من كل الأحجام والأنواع والاهتمامات) يستطيع زخمة مهرجان «كان» عن موقعه كاهم حدث سينمائي سنوي على الأرض.

• السبب، إذا ما جاز تمييزه عن أسباب عدة، هو أن المهرجان الفرنسي الكبير برتدي رئيسه تيجيري للتدمير. تشبه العرصات المصفاة بزجاج لا يمكن اختراقه. من ناحية تستطيع النظر لما فيه، ومن أخرى لا تستطيع أن ترميه بأذى.

• تاريخه يشهد له وحاضره يترجم تسعة أشهر من السنة يعمل خلالها رئيسه تيجيري فريمو وفريقه على تعزيز حضور المهرجان في أروقة أصحاب القرار لا عبر الاتصالات فقط، بل عبر الزيارات والمباحثات والملاحقات لا يحتاج فريمو، أو سواء، لأكثر من كلمة «كان» يقولها مرة واحدة ليفتح باب العلاقة بينه وبين صانعي السينما.

• هناك إرادة صلبة تقف وراء الجهد المبذول لتزغرت لانزلق المهرجان عن جأته. إرادة البقاء على السدة وفوق قمة المهرجانات الأخرى الكبيرة منها على الأخص. في «كان» كل شيء سينما من الأقاليم إلى صانعيها، ومن الفن إلى التجارة ومن اقتباس سحر الماضي إلى السعي لاحتواء سحر أفلام الحاضر.

• خطف «كان» من طريق المهرجانات الأخرى الوسيلة للتعاثر أو التشبه أو الاستنساخ إذا كان يمكن استنساخ الساحل الطويل للمدينة، الذي يبع بالذين جاءوا لحضوره (ورفعوا بذلك أسعار فنادقه ومطاعمه ومحلاته) ربما حينها يمكن استنساخ

• على ذلك، العمل هنا لكن القلب ليس هنا بل في فينيسيا. الذي عوض التقليد خط لنفسه طريقاً آخر جعله، بدوره، ملجأ طلاب الفن من دون صخب والساعين للافلام الجيدة من دون كثير من الحواشي والتفاصيل. هذا بدوره لا يكل عن العمل وتحقيق النتائج الناجحة، ذلك هو المنافس الأول للمهرجان الفرنسي - وعندي وعند كثيرين - المهرجان النودجي لمن يسعى للفن بلا قشور.

• كلاهما يجعل من الصعوبة يمكن لأي مهرجان آخر أن يتبع أثره. لذلك، على أي مهرجان قادر على تحقيق الذات والمكانة البحث عن الوسيلة المختلفة للبحث بقائمة أهم عشرة مهرجانات عالمية.

الذهب والفضة. موسيقى روبي روبرتسون تكاد تنطق حواراً من شدة امتزاجها بواقعية الفترة والمكان. سبق لروبرتسون أن وظف موسيقاه في فيلمين لسكورسيزي هما The Wolf of Wall Street سنة 2013 وIsrishman في 2019. بالإضافة إلى ذلك، استعان الفيلم بأغاني بلوز من الفترة من أمثال فرد ماكدوول وصن هاوس وبلايند ليمون جفرسون.

أزمة ديكايريو

فيلم سكورسيزي يواصل ما بدأه من قبل في أفلامه عموماً: يروي الحكايات من وجهة نظر الحلالين أو القتل وليس من وجهة نظر الضحايا. وحدها غلادستون، في دور الزوجة، تعتبر هنا عن تراجيديا الجشع والعنصرية، لكن الواجهة الأساسية وليوناردو ديكايريو، المقارنة بينهما على صعيد الأداء تشي بأن كلا منهما لجا إلى ما ينض عليه الدور: دي نيرو يمتلك الدراية لتنبؤ الشخصية المهمة والتسلط ولجعل نفسه مكروهاً. ديكايريو يؤدي شخصية المغلوب على أمره والتائه ما بين ضمير يموت وجشع يرتفع لكنه لا يملك كيفية جعل نفسه مكروهاً. يتوقع المرء هنا أن يصحو من أفعاله، لكن تكرار وقافته المتسائلة عن أخلاقه ما يقوم به تفرغ مشكلته من داخله ليلقى التمثيل. قد يكسب تعاطفاً، لكن هذا التعاطف يبدل تدريجياً من دون أن يبلور الممثل وضعه حيال ما يؤديه على نحو كامل. في نواح أخرى من هذا العمل، ولجانبا إخفاق مشهد النهاية في إيداع رسالة الفيلم في الإطار الصحيح، هناك إخفاق في دفع الأحداث إلى تشويق فعال. طبعاً لا ننسى أن الفيلم وسترن، إلى حد (لكنه ليس فيلم أكشن عن الهنود الحمر والجنود الرزق ولا هو فيلم رعاة بقر) وسكورسيزي لا يعالجه على هذا الوضع، وهذا اختيار لا غبار عليه. لكن هذا لا يعفي الفيلم من طريقتة في دفع الأحداث صوب مستوى من التشويق، خصوصاً مع وجود تلك المناطق التي يبدو فيها الفيلم وهو يكرر مفاداته. ربما حقيقة أن الفيلم مقتبس من كتاب غير روائي يلعب دوراً في ذلك، لكن حتى هذا يبرر غياب أي تشويق فعال أو أي غموض كان يمكن استخدامه لمنح الدراما بعض المفاجآت.

تساءل هذا الناقد عما سيكون الفيلم عليه لو أن فرنسيس فورد كوبولا أو برايان دي بالما أو كلينت إيستوود أو مايكل مان هو من أخرج الفيلم. وفي كل الأحوال يجب ألا ننسى أن الراحل حديثاً مايكل ابتدأ أنجز فيلمين مثاليين في تعاملهما مع أوضاع مشابهة هما «ثندرهارت» (Thunderheart) و«حادثة في أوغالا» (Incident at Olgala) وكلاهما في سنة 1992.

الأول خيالي حول قل كيلمر يحقق في جريمة قتل المتهم فيها هندي، والثاني تسجيلي حول أحداث وقعت سنة 1975 عندما تسبب تصدّي الد «إف بي أي» ومضابقتهم لهنود ولاية داكوتا الجنوبية في مقتل اثنين من المحققين. كلا هذان الفيلمان حملتا معاً الواقعية من ناحية والحدة من ناحية أخرى وتم بأبوابها للكشف عن مأساة المواطنين الأصليين لأميركا على نحو جيد وواضح.



روبرت دي نيرو وليوناردو ديكايريو شريكان في الجريمة في «قتلة فلاور مون» (باراماونت)



ديكايريو مع ليبي غلادستون (باراماونت)

عمليات قتل تكشف للمحققين.

بعد المشهد الأخير من الدراما يفتح سكورسيزي على مشهد مسرح إذاعي يتم فيه تقديم ما الت إليه شخصيات الفيلم الأساسية. هذا الاستخدام يدل لما اعتادت السينما تقديمه عبر كلمات تشرح مالات الشخصيات مطبوعة على شاشة سوداء. الطريقة الجديدة تستخدم أيام الراديو عن طريق ممثلين يروون على خلفية مؤثرات سمعية (بوق سيارة، حوافر حصان، جرس باب... إلخ). ثم ها هو سكورسيزي نفسه يضع الكلمة الأخيرة على كل شيء وتسدل الستارة عليه.

إنها خاتمة جديدة بالفعل لكنها تترك منذاً كوميدياً على المأساة التي أضفى المخرج تلك الساعات لتعميقها. في الأساس لا يجنب المخرج الدفاع عن مصير تلك القبيلة وما شهدته من ظلم وخداع. الأشرار هم كل البيض في الفيلم (باستثناء المحققين). ما دام هذا مقتبس من وقائع لا بأس، خصوصاً وأن المواطنين الأصليين لأميركا عوملوا منذ وصول كولومبوس لسواحل القارة الشرقية كما لو أنهم مجموعات متوحشة تستحق السطو على أراضيهم وقتلهم ونقلهم من مكان إلى آخر لتوسيع مساحات الاستيطان خصوصاً إذا ما كانت القبائل تعيش فوق ركاب من

فيلم سكورسيزي يواصل ما بدأه من قبل في أفلامه عموماً

نحو ثلاث ساعات أخرى من التفاصيل. ذلك الزواج يمشي حسب المقرر له وعندما يطلب من أرست أن يتسبب في موت بطل زوجته قبل الامر، ومع اندحار صحتها وإشراقها على الموت، يزداد الوضع المائس الذي يواجهه أرست بالتصباغ أكثر وأكثر لعمه. يستمر هذا لما بعد وصول رجال الف بي أي (بقودهم الجيد جسي بليمونز) للتحقيق ووضع حد للقتل المباح. أرست لا يتوقف عن الكذب على زوجته. الغنمية تعديه وعمه لا يمكن عصيانه لكن تزيهه في خطته كما في توجيه ألام لتنفيذ

مؤهلين لاستثمار أموالهم وانهم بحاجة لمرشدين لذلك. ويليام هايل (Hale)، كما يؤديه روبرت دي نيرو، أحد الذين اعتبروا أن هذا الشراء يجب ألا يكون من نصيب «ذلك العنصر» (That race) كما يقول في أحد المشاهد وعبر أنزعه النافذة يرسل من يقتل أتراب القبيلة بينما يتظاهر بحبه لهم وموئته وكل ما من شأنه استمرار خداعهم. إلى هذا المكان يصل أرست (ليوناردو ديكايريو) لاحقاً عن عمل عمد ويليام. العلاقة مع عمه بدأت، عائلياً، بطيئة من حيث إنه لم يكن يدري ما يخنؤه عمه له. يلاحظ العم أن ابن أخيه يرمق امرأة هندية ثرية اسمها مولي (ليبي غلادستون) بإعجاب. يدفعه للزواج منها ليس لأنه يكثر للتوفيق بين عاشقين، بل لأنه إذا ما قتل والدتها ثم قتل شقيقها ثم قتلها فإن الثروة ستقع بين يدي أرست وبالتالي بين يديه هو.

قتل مباح

لا داعي لتفاصيل كثيرة لولا أن تحليل هذا العمل لا يمكن أن يتم إلا بإيضاح، لكن التركيبة الدرامية المذكورة تاتي كاملة في نصف الساعة الأولى من الفيلم ولدى المشاهد

شاشة الناقد

Android City **

الصراع على الأرض والمعجزات

تنقسم أفلام المخرج وس أندرسن إلى قسمين: نوع تحبه ونوع تكرهه، لكن كلا النوعين يرتدي شكلاً واحداً. الفارق أن بعض أفلامه تخير الإعجاب والبعض الآخر يُثير الامتناع. «أندرويد سيتي»، هو من النوع الثاني: حكاية «إذا صح التعبير» تدور في رحي صحراء أميركية في منتصف الخمسينات الاسم عدد سكانها 87 نفرًا. تكمن البلدة فوق أرض ذات تربة حمراء في الجنوب الغربي للولايات المتحدة. يحتوي المكان على مبان سكنية قليلة ومحطة بنزين وهاتف عمومي واحد وجراج وعدد من الشخصيات التي تلتقي هناك. تصل إحداها مع عائلتها في سيارة لم تعد تصلح للسفر. على مقربة هناك محطة تجارب نووية اعتاد سكان البلدة عليها. لا أحد يسأل عن الإشعاعات أو المخاطر، فالبال منصرف لمناخية مسائل تعني لهم شيئاً ولا تعني للمشاهد أي شيء. هناك زائر من الفضاء يهبط قليلاً ومحطة بنزين وهاتف عمومي واحد وجراج وعدد من الشخصيات التي تلتقي هناك. تصل إحداها مع عائلتها في سيارة لم تعد تصلح للسفر.

فيلمه الجيد «ذا غراند بودابست هوتل» (2014) و «مونرايز كينغدم» (2017). هذا الفيلم من تلك التي لا تنجح، نظراً لأنها تبدو محدودة المعالم. لا شيء مثيراً أو بناء وحدة سكنية فوق صحراء منبسطة وشخصيات تتحدث كثيراً ولا شيء كثيراً يحدث. فيلم أندرسن يحتوي على سمات محبة إليه. على سبيل المثال لا يحيد بطولة منفردة ويجمع هنا عدداً كبيراً من الممثلين الذين هم طاقم مخلص له يستعين به في كل فيلم له تقريباً. هنات تيلدا سوينتن وإدوارد نورتن وأندريان بروي وتوم هانكس بالإضافة إلى



توم هانكس وجاسون شوارتزمان في «أندرويد سيتي» (فوكاس فينتشرز)

موجودة فعلاً أو نتيجة تأسيس الاستوديو لها. فالفيلم، من هذه الناحية يبدو بمجمعه كما لو أنه صوّر فوق أرض الاستوديو. واللعبة هنا هي التغلب على لون الطبيعة الصحراوية بإبتكار لون زهري يشبه اللون الذي تعكسه الصحراء الفعلية عند الغروب. في مشاهد أخرى هو لون باهت. «أندرويد سيتي» هو، بالنتيجة ورغم جهد التماثيل والديكورات وبت الألوان ينتهي بدوره إلى نتيجة باهتة أقل شأنًا مما هدف المخرج إليه.

ضعيف * وسط ** جيد **** جيد جداً ***** ممتاز *****



The Ballad of Narayama

الفيلم الذي رجع سعة «كان» قبل 40 سنة

هو في الواقع فيلمان يشتركان في عنوان واحد. هناك نسخة كايسوكي كيشوشيتا التي حققها سنة 1958 ونسخة شوهاي إيامورا، التي أنجزها هذا المخرج سنة 1983 وخطفت سعة مهرجان «كان» في العام ذاته.

كلتا النسختان مستوحاة من أعمال الكاتب شينشيرو فوكازاوا، الذي نال عليها الجائزة الأدبية الأولى في اليابان مطلع الخمسينات. لكن فيلم إيامورا هو الذي أصبح معروفاً بفضل جائزة «كان» فقط، بل أساساً لثرائه البصري وواقعيته المذهلة وحكاياته التي تخوص في أعماق الحياة القروية في قرن أو أكثر مضى. تقع الأحداث في قرية جبلية، اسمها ناراياما على بعد شاسع من

أي مدينة. قرية مقطوعة الواصل مع العالم الآخر وتعرض لعوامل الطقس البارد كما للمجاعة، وتحيا على نحو بدائي همجي ملء بالعواطف النية والاعتقادات الخرافية والصراعات المختلفة. الفيلم مدهم حتى اليوم. بمشاهد الإقاء الأطفال الذكور في حفر عميقة للتخلص منهم بسبب قلة المحاصيل والطعام، تمر على الشاشة بكل قسوتها. الأطفال الإنثاء لديهم حظ أفضل للحياة بغية بيعهن لمن يشتري حين يكبرون. الغاية التي تحيط بالقرية لا تقل قسوة، جمالها الأخضر قاس. الحشرات والأفاعي منتشرة فيها ويستقدمها إيامورا كرموز يقطع إليها كثيراً لإظهار لا الخطر والنقوسة فقط، بل لتمائل حب الحياة لديها مع تلك التي لدى الإنسان.

يحملها، في ربع الساعة الأخيرة من الفيلم، فوق كتفيه ويصعد بها جبالاً ويجتاز صحراً وودياناً وصولاً إلى حيث سيتركها لكي تموت.

«أغنية ناراياما» فيه مواقف أسرة التخيذ والتصوير يتقاسم حضورها الإنسان والطبيعة. هي أسرة بجماها وبحسن إخراجها ومخيفة لوحشيتها وعنفها الإنساني.

صوّر إيامورا المشاهد الداخلية في الاستوديو مع ما يحيط بالمنازل الخشبية من نباتات وحيوانات. لكنه صوّر كذلك الطبيعة في بعض المضارب اليابانية الجميلة والموحشة معاً. الفصل الأخير يترك تأثيراً بالغا في الذات ويختم دراما على قدر كبير من عنف الدلالات.

الجميع مشترك في صراع حياة وموت وبطلة الفيلم (أو محوره تحديداً) هي المرأة العجوز ذات التأسعة والستين من العمر. تؤديها الممثلة سوميكو ساكاموتو بكل ما أوتيت من رغبة في تجسيد حي لعمرها ووضعها العائلي. هي الأم التي تظف النباتات وتطبخ وتغسل وتنظف وترشد الأبناء (رجال راشدون) إلى ما يجب القيام به. لكن كل شيء في تلك القرية محكوم بالرغبة في البقاء على قيد الحياة. وهذا التقليد يعني التخلص كذلك من الكبار سنّاً بنقلهم إلى أماكن جبلية وعرة، وتركهم هناك ليموتوا وحيدين ومنعزلين. هذه الأم لن تكون بمعزل عن هذا التقليد على الرغم من حب ابنها الأكبر لها.

برناوي والقرني يشاركان 12 ألف طالب من 47 مدينة سعودية تجاربها العلمية والبحثية

السعودية تخطط لإطلاق المزيد من المهمات إلى الفضاء

الرياض: عمر البدوي

كشف مستشار في الهيئة السعودية للفضاء أن السعودية تخطط لإطلاق المزيد من المهمات لرواد ورائدات فضاء سعوديين في المستقبل، مشيراً إلى أن الإعلان المرتقب للاستراتيجية الوطنية للفضاء سيكشف المزيد من التفاصيل بشأن الخطط المستقبلية للسعودية في قطاع الفضاء.

قال الدكتور هيثم التويجري، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إن السعودية تعمل، منذ وقت مبكر، على قطاع الفضاء، وأطلقت عدداً من المبادرات لإلهام الأجيال في علوم الفضاء، وتطوير القدرات، وتمكين الكفاءات، وإعداد كوادر وطنية تصنع مستقبل قطاع الفضاء، منوهاً بأن الخطوات تسارعت منذ إنشاء الهيئة، وأواخر عام 2018، وهي المخولة بتطوير هذا القطاع الحيوي في السعودية.

وأضاف التويجري: «اليوم، نرى أخطر الأحداث بإطلاق برنامج رواد الفضاء، الذي يتحقق، بدعم سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بصفته أهم الخطوات المتخذة حتى الآن، ووصول رائدي الفضاء السعوديين ريانة برناوي وعلي القرني إلى محطة الفضاء الدولية، ومشاركة رواد الفضاء هناك في تجارب علمية وبحثية فريدة من نوعها، في مهمة تستمر اثني عشر يوماً، لإجراء 14 تجربة في مجالات طبية وفيزيائية، وسواها».

الاستراتيجية الوطنية للفضاء قريباً

وأوضح التويجري أن الخطط المستقبلية ستنتج أكثر عند الإعلان عن الاستراتيجية الوطنية للفضاء، التي تحدد الاتجاهات الرئيسية،

مؤكداً أن برنامج «رواد الفضاء» لن يتوقف عند مهمة واحدة فحسب، وإنما سيستمر على مدى السنوات المقبلة، حيث تخطط السعودية لإطلاق أكثر من مهمة لرواد ورائدات فضاء سعوديين.

ويشأن جدول رائدي الفضاء السعوديين برناوي وعلي القرني إلى محطة الفضاء الدولية، ومشاركة رواد الفضاء هناك في تجارب علمية وبحثية فريدة من نوعها، في مهمة تستمر اثني عشر يوماً، لإجراء 14 تجربة في مجالات طبية وفيزيائية، وسواها».

وأوضح التويجري أن الخطط المستقبلية ستنتج أكثر عند الإعلان عن الاستراتيجية الوطنية للفضاء، التي تحدد الاتجاهات الرئيسية،

وقال التويجري إن التجارب التي يجريها رائد الفضاء السعوديين



أطلقت السعودية عدداً من المبادرات لإلهام الأجيال في علوم الفضاء (الهيئة السعودية للفضاء)



الإعلان المرتقب للاستراتيجية الوطنية للفضاء سيكشف المزيد من تفاصيل الخطط المستقبلية للسعودية في القطاع (الهيئة السعودية للفضاء)

التحفيز المأمول منه في صناعة جيل مطلع لعلوم الفضاء، وإلهام الشباب السعودي والعربي.

رحلات سعودية فضائية طويلة وقصيرة المدى

ومنذ توجهت السعودية للاهتمام بقطاع الفضاء، أطلقت حزمة من المبادرات والخطوات تحت مظلة «الهيئة السعودية للفضاء»، التي انطلقت عام 2018، ضمن برنامج حكومي طموح لاستكشاف الفضاء، والمشاركة في مهام لنفع البشرية وخدمة الأغراض العلمية والبحثية.

ويمثل برنامج السعودية لرواد الفضاء منصة لتأهيل كوادر سعودية متمرسه لخوض رحلات فضائية طويلة وقصيرة المدى، تخطط السعودية لإطلاقها والمشاركة في التجارب العلمية، والأبحاث الدولية، والمهام المستقبلية المتعلقة بالفضاء،

والفضاء السعوديين رياضة برناوي وعلي القرني، عبر اتصال لا سلكي مع مجموعة من الطلاب، وأجرباً حواراً تملؤه الدهشة حول طرق العيش في الفضاء، وطبيعة الحياة اليومية على متن المحطة الدولية.

وجرى الاتصال، الأربعاء، باستخدام ترددات هواة الراديو (Amateur Radio)، وذلك خلال مرور محطة الفضاء الدولية فوق المحطة الأرضية بالعاصمة الرياض، في مسعى من «هيئة الفضاء السعودية» لتعظيم أثر التجربة لدى مجتمع الطلاب السعوديين، وإلهام الأجيال الناشئة برحلات الفضاء المأهولة، التي تعكس تفوق الدول وتنافسيتها عالمياً في عدد من المجالات، مثل التقديمتن التكنولوجي والهندسي، والبحث العلمي والابتكار، وتحقيق



يشرك الألمان السعوديان ريانة برناوي وعلي القرني تجاربهما مع 12 ألف طالب حول العالم (الهيئة السعودية للفضاء)

تجري مشاركتها مع نحو 12 ألف طالب، موزعين في 47 مدينة ومنطقة حول العالم.

وخلال الرحلة، التي وصلت بنجاح على متن «دراغون» والتحمت بالمحطة الدولية، تواصل رائدا

يمثل برنامج السعودية لرواد

الفضاء منصة لتأهيل كوادر سعودية متمرسه لخوض رحلات فضائية طويلة وقصيرة المدى

ويشأن جدول رائدي الفضاء السعوديين برناوي وعلي القرني، إلى محطة الفضاء الدولية، ومشاركة رواد الفضاء هناك في تجارب علمية وبحثية فريدة من نوعها، في مهمة تستمر اثني عشر يوماً، لإجراء 14 تجربة في مجالات طبية وفيزيائية، وسواها».

وأوضح التويجري أن الخطط المستقبلية ستنتج أكثر عند الإعلان عن الاستراتيجية الوطنية للفضاء، التي تحدد الاتجاهات الرئيسية،

وقال التويجري إن التجارب التي يجريها رائد الفضاء السعوديين

أوباما: كانت قوية ولا يمكن إيقافها

كلمات في رثاء تينا تيرنر... رائدة جيلها



الراحلة تينا تيرنر في إحدى حفلاتها بسان فرانسيسكو (أ.ف.ب)

في خوف كيف يجب أن يبدو المستقبل جميلاً للحب والرحمة والحريّة». وأضافت: «كلماتها الأخيرة لي كانت: أعماق روحك، وعثرت على تينا الداخلية، وأظهرتها للعالم».

يذكر مغني السول آرون نيفيل عندما قام فريق «نيفيل براذرز» بجولة في أوروبا مع تيرنر في عام 1990، وقال إنه خلال تلك الجولة جاءته فكرة أغنيته Rodie Song، وكتب على «تويتر» يقول: «لقد أظهرت لنا الكثير من الحب والاحترام».

بدأت تيرنر مسيرتها في أواخر خمسينات القرن الماضي، عندما كانت في المدرسة الثانوية في «ليست سانت لويس» بولاية إلينوي، وأيدت مسيرتها لنصف قرن، حيث انتقلت من غناء «آر أند بي» و«السول» إلى موسيقى الروك والبوب، ثم غنت مع مشاهير «روك أند رول» مثل أليك تورتور في عام 1991، قبل أن تعود مرة أخرى للاداء الفردي في عام 2021.

قدمت آخر حفلاتها عام 2009 ثم تقاعدت. وكتب عمدة نيويورك إريك أدامز على «تويتر»: يقول: «كانت تينا تيرنر صوتنا. إنها أيقونة زالت الحدود وهزت روحنا وأعدت تعريف الموسيقى. كافحت كثيراً لتصبح أيقونة».

وقالت كيلي رولاند، عضو سابقة في فريق «Destiny's Child»، «إن تينا تيرنر جزءاً من أصغر المطربين الذين كانت تيرنر مصدر إلهام بالنسبة لهم: «شكراً لك يا ملكة على إعطائنا كل ما لديك. نحن نحبك».

وكتبت المطربة سيارا تقول: «الراحة في الجنة تينا تيرنر. شكراً لك على الإلهام الذي قدمته لنا جميعاً».

خاصة» في عام 1984، بحسب «نيويورك تايمز».

وقالت شيريلين إيفيل، الرئيسة السابقة لصندوق الدفاع القانوني، عبر «تويتر»: «نهضت هذه المرأة مثل طائر الفينيق لتنفض غبار الإساءة عن نفسها، بعد أن خرجت عن مسارها الفني، وباتت دون مال بصورة لم أرها من قبل في مجال الفن. لقد أصبحت فنانة تعبر عن نفسها تماماً وأظهرت لنا جميعاً كيف كان ذلك».

بينما علق المغني البريطاني ميك جاجر، عضو فريق «رولينج ستونز»، الذي قام بجولة مع تيرنر في بريطانيا عام 1966 ثم في الولايات المتحدة عام 1969، في سلسلة من الحفلات الموسيقية لتقديم موسيقاها للجمهور الأبيض، على موقع «إنستغرام»: «أنا حزين للغاية لولا صديقتي الرائعة تينا تيرنر».

وكتب جاجر يقول: «كانت مطربة ومؤدية موهوبة للغاية. كانت ملهمة ودودة، وبشوشة وكريمة. لقد ساعدتني كثيراً عندما كنت صغيراً ولن أنساها أبداً».

وقالت الممثلة أنجيلا باسيت، التي ترشحت لجائزة الأوسكار لتجسيدها لشخصية تيرنر في الفيلم الذي أنتج عام 1993 بعنوان: «واتس لاف غوت تو دو ويد ات» (لا شأن للحب في ذلك). وقالت في بيان: «كيف نقول وداعاً لامرأة تملكها الألم والصدمة واستخدمتهما للمساعدة في تغيير العالم».

استطردت باسيت قائلة: «من خلال شجاعته في سرد قصتها، والترزاهها بالبقاء في مسار حياتها، أيا كانت التضحيات، وتصميمها على اقتطاع مساحة في موسيقى الروك أند رول لنفسها وللآخرين الذين يشبهونها، أظهرت تينا تيرنر لآخرين الذين عاشوا

لندن: الشرق الأوسط

نعي مطربو الروك والسول، ونشطاء الحقوق المدنية، والقادة السياسيين، المغنية تينا تيرنر كفنانة رائدة تجسد الدمع، حتى كاد المشاهد يبفر: كيف تظل؟

تروي: «صداً أنني صوّرت ثلاثة أدوار يغلب عليها الحزن، وهذا نتيجة منطقية لبلوغ أواخر المغارقة أن المسلسلات الثلاثة عُرضت تقريباً في وقت واحد، مما جعل المشاهد يُقلب المحطة فيصطدم بي باكية على أخرى».

تعود إلى مبدأ رحلة الشخصية: «لست ضدّ الأدوار الحزينة. المهم عندي هو تطورها». السؤوال (لماذا؟)، فهذا لا يعني أنني أمتج الأذى، مثلاً، ميررات. أبحث عن الرسالة الاجتماعية وسط الخير والشر».

بملاص طبيعية ووجه يحتمل تصديقه، تؤدي نتاشا شوفاني الأدوار. بعد الصخب، نتجت عن ساعات تصفها بـ«الحميمية»، تمضيها في الكتابة والرسم. هنا تعترّل العالم وتتحوّل إلى السلام. الأمر بمخاطبة هروب، يهتئ تسارع النض: «حين أصنع فناً بأصابعي، أداوي توتري. ذلك يغذيني لاستمر». تريد من الفن أدواراً تمنحها الرضى ومن الحياة أن تكون سعيدة ومن حولها بخير.

وكتب ماجيك جونسون، اللاعب السابق لفريق لوس «أنجلوس ليكرز»، على «تويتر» يقول: «كان لدى تينا الكثير من الطاقة في أدائها وكانت فنانة حقيقية. لقد رسمت نهجاً لفنانين عظماء آخرين مثل جانيت جاكسون وبيونسي، وسيستمر إرثها من خلال جميع الفنانين ذوي الطاقة العالية».

مع ذبوع خبر وفاة تيرنر، عن عمر ناهز 83 عاماً، في سويسرا، قال الكثيرون إن قصة حياتها كانت مصدر إلهام لأنها تغلبت على الإساءة أثناء زواجها من أيك تورتور وظهرت بوصفها نجمة مستقلة، مع إصدار البومها الفردي بعنوان «راقصة

مؤلها. أصبحت حذرة من أدوار تُقييني في دومة. رحلة الشخصية متعتي». سبق وتكرست صورتها بالبكاء طوال الوقت. أكثر من مسلسل والوجه كئيب يذرف الدمع، حتى كاد المشاهد يبفر: كيف تظل؟

تروي: «صداً أنني صوّرت ثلاثة أدوار يغلب عليها الحزن، وهذا نتيجة منطقية لبلوغ أواخر المغارقة أن المسلسلات الثلاثة عُرضت تقريباً في وقت واحد، مما جعل المشاهد يُقلب المحطة فيصطدم بي باكية على أخرى».

تعود إلى مبدأ رحلة الشخصية: «لست ضدّ الأدوار الحزينة. المهم عندي هو تطورها». السؤوال (لماذا؟)، فهذا لا يعني أنني أمتج الأذى، مثلاً، ميررات. أبحث عن الرسالة الاجتماعية وسط الخير والشر».

بملاص طبيعية ووجه يحتمل تصديقه، تؤدي نتاشا شوفاني الأدوار. بعد الصخب، نتجت عن ساعات تصفها بـ«الحميمية»، تمضيها في الكتابة والرسم. هنا تعترّل العالم وتتحوّل إلى السلام. الأمر بمخاطبة هروب، يهتئ تسارع النض: «حين أصنع فناً بأصابعي، أداوي توتري. ذلك يغذيني لاستمر». تريد من الفن أدواراً تمنحها الرضى ومن الحياة أن تكون سعيدة ومن حولها بخير.

الممثلة اللبنانية تحذر من أدوار تبقيها في دوامة

نتاشا شوفاني لـ الشرق الأوسط: الفرص مكافأة التعب

بيروت: فاطمة عبد الله



من حقيقة أن الحياة دموع وإبتسامات، تنظر الممثلة اللبنانية نتاشا شوفاني إلى الفن. في الإنجليزية، يصبح التعبير أدق: «Ups and Downs»، مع آمحال إضافية مُلقاة على البدايات. تصارع «الشرق الأوسط» بأنها كانت صعبة: «قلت لنفسي لن أستطيع الاستمرار، لكنّ شغفي بالتمثيل ظل يهمس بأن أحاول».

من المحاولات، راحت تثبت أنها جديرة بالفرص. حضورها في الممثلين الضخمين شكل منعطفاً. صحيح أن الأشياء لا تكون أحياناً بحجم التصوّرات، لكن ما يجعلها تغلب الرضى على جلد النفس هو هذه القناعة: «أنا اليوم أفضل من الأمس، وأعمل لأكون غداً أفضل من اليوم».

أحدث «توجان»، شخصيتها في «دكة العبيد» بسبب تطور الدور. فالبداية الفطرية، تتحوّل، تحت الظرف، إلى وعي بحقيقة طبع البشر، وامتعتها «هنا»، شخصيتها في «سفربريك» لقدرتها على اتخاذ القرار وحنها للدراسة، فيما تقنيات تلك المرحلة لم يكن على مستوى تعليمي عال. هوء الملامح لا يتناقض مع القوة الداخلية. يُكملها.

جزان من «دكة العبيد»، تحدّث شوفاني عن حوزها لخالها منعة الرحلة: «حين بُنّاع (توجان)، إزعانا لواقع العبودية؛ تحوّل الصدمة إلى درس. تصبح على دراية بالنشز الإنساني وتدرّب نفسها على التعامل مع قسوة العالم الخارجي. تطلبّ الدورات التحذت بإجليزية مختلفة عما أتقن. التحدي لم يكن اللغة فحسب، بل المرور بمراحل تغيير الشخصية وعدم التفرّط بحسبها المرّح وسط الغضب».

ليس حجم الدور أو مكان التصوير، أول هواجسها مع كل مشروع جديد. تقول: «أصب اهتمامي على الشخصية وارتداداتها. وانتظر من القراءة الأولى للنص أن تحزك إحساسي. عليها منحى جواباً على سؤالي: هل أمسكت بالدور أم لا؟ حاجتي للشعور بأنني معنية بها، تفوق اهتمامات متعلقة بمكان التصوير ونسب العمل».

تحدّث عن الزخمة الأخيرة: «الجزء الثاني من (عنبر 6) تعرّضه (شاهد) قريباً، كما أنني صوّرت (ترتيب خاص)، مسلسل سوري - لبناني أنتظر عرضه. في (ثمانية) المصري، كنت اللبنانية الوحيدة بين ممثلين عرب (سفربريك) أتاح تجربة خليجية - عربية، وأديت دوري في (دكة العبيد) بين خليط جنسيات هائل. هذا غنى الممثل».

إنما تبقى غصة عالقة: «الجمهور اللبناني قد لا يتابع الأعمال المذكورة كما ينبغي على مسلسل محلي، لذا، يشعر البعض بغياي. حين عدت إلى لبنان بعد التصوير، تكاثرت الأسئلة: (وينك؟ اشتقتنا لك، ما عم نشوفك على التلفزيون). مهما بلغت نجاحات الممثل في العالم، يفلحه إحساس

بالنقص ما لم يشاركه إياها أبناء بلده». ترى الفرص «مكافأة من الله»، وتشرح: «لبعض حين تتكاثر فرصه، بخفلها بعبارة (حظي حلو). بالنسبة إلي، الفرص خلاصة الاجتهاد في الوضعية الصحيحة. فحين التزم وتطور وأشعر بالتعب، ومع ذلك اتابع عملي، فهذا نتيجة منطقية لبلوغ الأهداف. أما أقلّ الحظ فهي إنداز بأن أمد المحاولة. كانّ شيئاً ما لا يعمل كما يجب وعلى إصلاحه».

تذكر البدايات حين لم يمسك أحد بيدها: «تعلّمت من أخطائي وأخطاء غيري. هكذا يتطور الإنسان، بالتوق إلى الوعي. لم يوجهني أحد كما يحدث مع غير ممثلين. صحّحت وتعلّمت. بالنظر إلى الماضي واليوم؛ نعم أتغيّر».

هي ممن يفضلون أدواراً على أخرى من منطلق غزّفها بعض ذاتها لاكتمال الشخصية. تذكر أدواراً مع ابتسامه، وثمة أدوار تفضل ألا تتذكرها. المفاجأة هي ردّ فعل الجمهور: «يعني لي مسّ دواخلهم. بعض الشخصيات متعبة، حملتها معي إلى ما بعد انقضاء الكاميرا. وأخرى تطلب وقتاً للتحزّر منها. في النهاية، المهم هو الأداء. عليه ألا ياتأثر بموقف الممثل من الشخصية».

يبقى معيارها حبال قرب الشخصية منها، ويُبعدها عنها، هو تطورها: «أحت الأدوار هو الدور المحزك، حيث أقتفي بداية الشخصية ونهايتها والفراغات الواجب

بالنقص ما لم يشاركه إياها أبناء بلده». ترى الفرص «مكافأة من الله»، وتشرح: «لبعض حين تتكاثر فرصه، بخفلها بعبارة (حظي حلو). بالنسبة إلي، الفرص خلاصة الاجتهاد في الوضعية الصحيحة. فحين التزم وتطور وأشعر بالتعب، ومع ذلك اتابع عملي، فهذا نتيجة منطقية لبلوغ الأهداف. أما أقلّ الحظ فهي إنداز بأن أمد المحاولة. كانّ شيئاً ما لا يعمل كما يجب وعلى إصلاحه».

تذكر البدايات حين لم يمسك أحد بيدها: «تعلّمت من أخطائي وأخطاء غيري. هكذا يتطور الإنسان، بالتوق إلى الوعي. لم يوجهني أحد كما يحدث مع غير ممثلين. صحّحت وتعلّمت. بالنظر إلى الماضي واليوم؛ نعم أتغيّر».

هي ممن يفضلون أدواراً على أخرى من منطلق غزّفها بعض ذاتها لاكتمال الشخصية. تذكر أدواراً مع ابتسامه، وثمة أدوار تفضل ألا تتذكرها. المفاجأة هي ردّ فعل الجمهور: «يعني لي مسّ دواخلهم. بعض الشخصيات متعبة، حملتها معي إلى ما بعد انقضاء الكاميرا. وأخرى تطلب وقتاً للتحزّر منها. في النهاية، المهم هو الأداء. عليه ألا ياتأثر بموقف الممثل من الشخصية».

محمد خضير... رحلة قرن من الشغف بالتعليم

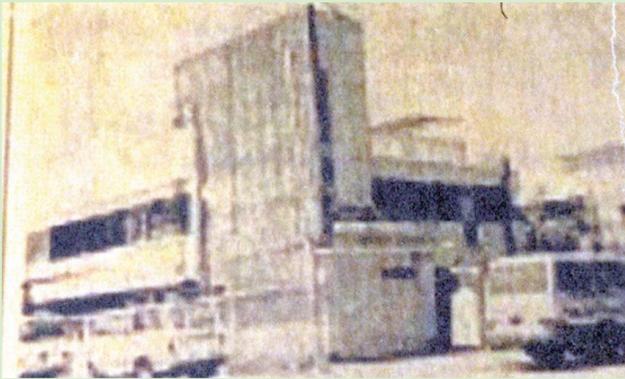
رحيل مؤسس أول مدرسة وسط الجزيرة العربية

الرياض: بدر الخريف



الملك سلمان يكرم الشيخ الراحل محمد الخضير بمناسبة فوزه بجائزة خدمة المجتمع (الشرق الأوسط)

وذعت السعودية، الخميس، أحد رموز التعليم والعمل الاجتماعي والتطوعي، الشيخ محمد بن إبراهيم الخضير، بعد رحلة طويلة فيها كثير من الكفاح والعصاميّة. والقادمة، أن الراحل دون قبل ثلاث سنوات هذه القصص فيما يشبه السيرة الذاتية، بأسلوب ابتعد فيه عن تمجيد الذات، مقدّماً دروساً وتوضيحاً، أن الراحل دون قبل ثلاث سنوات هذه القصص فيما يشبه السيرة الذاتية، بأسلوب ابتعد فيه عن تمجيد الذات، مقدّماً دروساً وتوضيحاً، أن الراحل دون قبل ثلاث سنوات هذه القصص فيما يشبه السيرة الذاتية، بأسلوب ابتعد فيه عن تمجيد الذات، مقدّماً دروساً وتوضيحاً...



أول مبنى لمدارس التربية النموذجية في الستينات التي تحولت اليوم إلى أكبر مدارس البلاد (الشرق الأوسط)

البحر ولحوم وحبوب وخضار. أنشأ الخضير مدرسة لتعليم الكبار، ومكتبة سفها «مكتبة النور»، عرض فيها الصحف والمجلات والكتب، وافتتحها للشباب. رغبته في الاستثمار بالتعليم دفعته لإنشاء أول مدرسة للبنات في المنطقة، تلتها كلية تطوّرت إلى جامعة «اليمامة»، وهي من أكبر الجامعات الأهلية في الرياض، ليعود إلى قريته ويهتم بالعمل الخيري، فأنشأ مكتبة عامة تحولت إلى مركز حضاري حمل اسم الأمير سلطان بن عبد العزيز، أصبح لاحقاً معلماً مهماً ومنارة تستضيف العديد من الفعاليات؛ كما أنشأ مشروعاً تنموياً لتشغيل الفتيات، ومعهدين للعمارة والإنشاء، وخصص جائزة سنوية لطلبة المنطقة القصيم قيمتها مليوناً ريالاً. اهتمامه بالتعليم دفعه إلى إنشاء مدارس احتلت مكانة في المجتمع، منها «مدارس التربية النموذجية» التي أسسها في الستينات، وأصبحت لاحقاً أول مدرسة مساهمة عامة في مجال التعليم، أسهمها مطروحة حالياً في سوق الأسهم السعودية (تداول).

شكّل شخص حقيقيون في هذه الرواية الواقعية مسار حياته الغريبة في «مزرعة أم حزم» التي أنشأها جده عام 1926؛ ولعل الإطالة الأولى على الحياة في هذه المزرعة جعلته محباً للزراعة والنخيل والأرض. في سن السادسة، لاحظ أن والده الذي يستضيف في بيته طلبة العلم والمشايخ، يولي اهتماماً خاصاً بأحد هؤلاء الضيوف.

تعلّم أن يكون معلماً جاداً، عاشقاً لمهنة التدريس وتعليم الآخرين اللغة العربية، إضافة إلى إلمامه بالإنجليزية ليعود مترجماً، بين اللغتين. وفيها أيضاً اكتسب احترام النظام والتعامل مع المشكلات، تنقل الراحل بين أعمال عدة، ليلتحق بمشروع الخرج الزراعي الضخم، الذي تديره «أرامكو»، بهدف تموين القصور الملكية والرسمية بجميع المنتجات من

عمر خيرات وكريم فهمي وأحمد أمين وعلي الحجار من بينهم مشاركة لافتة لفنانين مصريين في معرض أبوظبي للكتاب

القاهرة: داليا ماهر



الموسيقار عمر خيرت خلال تكريمه في معرض أبوظبي للكتاب (فيسبوك)

شرف في الموسم الرمضاني الماضي من خلال مسلسل «الكتيبة 101» و«سره البائع». وتحدث كريم فهمي عن ربه الجمهور على روايته قللاً له «الشرق الأوسط»: «شاركته برواية (مملكة الموت) لأول مرة في معرض القاهرة الدولي للكتاب في يناير (كانون الثاني) الماضي، ومعرض أبوظبي يعد المشاركة الدولية الأولى لي». وأكد كريم أنه حرص خلال الندوة على الترجيح بالحضور الكبير من المواطنين والمقيمين، وكذلك ضيوف المعرض من المشاهير مثل الموسيقار عمر خيرت والفنان أحمد أمين، والإعلامية هالة سرحان، وغيرهم، وعن ظهوره في فعاليات المعرض بإصاغة بذراعه اليسرى، قال فهمي: «على ما يبدو أن الإصابة كبيرة، وانتظر حتى عودتي لمصر كي أقوم بعمل الفحوصات اللازمة». وشهدت فعاليات المعرض أيضاً ندوة للفنان أحمد أمين، أدارها صانع المحتوى محمود مهدي، وتناولت الحديث عن تجسيده شخصية «فوت إسماعيل» التي قدمها في مسلسل «ما وراء الطبيعة»، وكيف انتقل من الكوميديا إلى التراجيديات، من خلال هذا العمل وكذلك مسلسل «جزيرة غمام».

شهدت فعاليات معرض «أبوظبي الدولي للكتاب» في دورته الـ32 التي تستمر خلال الفترة من 22 حتى 28 مايو «بار» التجري في العاصمة الإماراتية أبوظبي، مشاركة لافتة لفنانين مصريين، من بينهم الموسيقار المصري عمر خيرت الذي احتفى به رواد المعرض خلال ندوة أدارتها الإعلامية المصرية هالة سرحان، وتناولت خلالها الحديث عن مسوار خيرت الموسيقي، وذلك بمناسبة حصوله على «شخصية العام الثقافية» ضمن جائزة الشيخ زايد للكتاب، تكريماً لمسيرته الإبداعية. وشهدت الندوة تقديم خيرت أشهر معزوفاته الموسيقية التي ارتبط بها الناس. وكان الفنان المصري كريم فهمي ضمن ضيوف المعرض في العاصمة الإماراتية، لحضور حفل توقيع ومناقشة كتابه «مملكة الموت» الذي يعد التجربة الأولى له في كتابة الرواية، بعد كتابته عدد من السيناريوهات الفنية بين «بيجو وبشير» و«هاتولي راجل» وغيرها من الأعمال. وكان أحدث ظهور فني له في مسلسل «أزمة منتصف العمر»، ومشاركته كضيف

عرب وعجم

سودوكو

			5				4	1
	4				6			7
				1				5
			9					
	8	9						6
2					5	8		
3				7			9	
4	9			3				
								2
1								

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكّل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

			5				4	1
	4				6			7
				1				5
			9					
	8	9						6
2					5	8		
3				7			9	
4	9			3				
								2
1								

عرب وعجم

معتز مصطفى عبد القادر

● الجائبان التقدم المحرز في تنفيذ برامج ومشروعات التعاون القائم بين البلدين في مجال الري وإدارة الموارد المائية، بما في ذلك الدورات التدريبية التي تقدمها مصر للكوادر الجنوب سودانية. من جانبه، أشاد الوزير بمستوى وكفاءة مشروعات التعاون القائم بين البلدين ومردودها الاقتصادي والاجتماعي على مواطني بلاده، بما في ذلك الحد من مخاطر الفيضانات.

● الكسندر روداكوف، سفير روسيا الاتحادية لدى لبنان، استقبله أول من أمس، وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن، وسلم السفير الوزير دعوة لحضور المؤتمر الاقتصادي العالمي، الذي تقيمه روسيا في سان بطرسبرغ الشهر المقبل، ويبحث الطرفان العلاقات الثنائية، حيث أكد الوزير أن لبنان منفتح على كل دول العالم، بمن فيها روسيا الاتحادية، لما فيه مصلحة اللبنانيين، مشيراً إلى أن عمليات التبادل الزراعي بين الدولتين واعدة.

● تاريسيو كوستا، سفير البرازيل الجديد لدى لبنان، استقبله أول من أمس، وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية القاضي محمد وسام المرطضي، بمكتبه في المكتبة الوطنية، في زيارة بروتوكولية، رافقته خلالها مسؤولة الشؤون الثقافية في السفارة ريناتا نيجريلي، وتم خلال الاجتماع البحث في التعاون الثقافي بين البلدين، لا سيما ما يتعلق بالشأن الثقافي، وتم الاتفاق على تنظيم فعالية في المكتبة الوطنية لإلقاء الضوء على ثقافة البرازيل بشكل عام، فضلاً عن موضوع تبادل الخبرات والبرامج الثقافية بين البلدين.

● أميت نارنج، سفير جمهورية الهند المعتمد لدى سلطنة عُمان، استقبله أول من أمس، شهاب بن طارق آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، في مكتبه، وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، واستعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها، وبحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● الكسندر زولوتوف، سفير روسيا الاتحادية لدى تونس، استقبله أول من أمس، وزير الداخلية التونسي كمال الفقي، في مقر الوزارة، وتم خلال اللقاء التأكيد على حرص الجانبين على مواصلة العمل والارتقاء بالعلاقات الثنائية وتوسيع مجالاتها، والدفع بها إلى أسرى المراتب، تجسيدا لتطلعات الشعبين الصديقين.

ألكسندر روداكوف

● مساعد بن عبد العزيز الداود، الرئيس التنفيذي لمطارات الرياض، تم انتخابه من بين قادة مطارات المحيط الهادئ والشرق الأوسط لعضوية مجلس الإدارة في مجلس المطارات الدولي لإقليم آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط، وهي خطوة تعكس مكانة المملكة عالمياً، ومجلس المطارات الدولي منظمة تُعنى بالتهوؤن بالمطارات وأنظمة تشغيلها، وتهدف إلى توحيد المعايير والممارسات في القطاع، وتمثيل مصالح المطارات الجماعية المشتركة مع الحكومات والمنظمات الدولية.

● فرانك هارتمان، سفير ألمانيا في القاهرة، استقبلته السفيرة سها جندى، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، لبحث تعزيز سبل التعاون المشترك خلال الفترة المقبلة، والبناء على النتائج المتميزة التي تحققت نتيجة التعاون المثمر بين الجانبين في مجالات الهجرة والمهاجرين، والتدريب من أجل التوظيف. من جانبه، أكد السفير على العلاقات المصرية الألمانية علاقات استراتيجية وتاريخية، ما ينعكس على التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

● سوراويت شاسوسمات، سفير مملكة تايلاند لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، الشيخ عمار بن حميد النعيمي، ولي عهد عُمان، في ديوان الحاكم، ويبحث الطرفان علاقات التعاون الثنائي القائمة بين البلدين وسبل تطويرها وتوطيدها، كما تبادلوا الأحاديث الودية التي من شأنها أن تعزز تلك العلاقة. وأثنى السفير على التعاون المشترك بين البلدين في العديد من المجالات المختلفة، مشيداً بالتطور الحضاري الذي تشهده دولة الإمارات عامة وعُمان خاصة في الميدان كافة.

● ياسوناري مورينو، سفير اليابان لدى الكويت، استقبله رئيس جمعية المهندسين الكويتية المهندس فيصل العتيل، بحضور الباحث في السفارة اليابانية يوسوكي مكابدي، بمقر الجمعية، وبحث المجتمعون عدداً من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، وتم الاتفاق على التعاون لإقامة فعاليات مشتركة في مجالات العمل الهندسي وخاصة البرامج التدريبية والمحاضرات والندوات حول التكنولوجيا الهندسية المستخدمة في أية مشاريع.

● معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، التقى وزير الموارد المائية والري بجنوب السودان، بال ماي دينج، واستعرض

أميت نارنج

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■

1 أفقي
1 عمودي

1 دولة في جنوب آسيا
2 تقوى وورع - فاعل من «تلا معكوسة»
3 شعوب «معكوسة» - ضد ساخن «معكوسة»
4 عابث «معكوسة» - ضد يسيرا
5 هم وهم - قرب وقت الأمر «معكوسة»
6 حرف وفتح «معكوسة»
7 سام وتعب - ضد الموجب
8 مدينة لبنانية - خاضت للشارع
9 فرعون مصري - ضد أبيض
10 وجع «معكوسة» - نظير

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ج	و	ر	ع	و	ا	ش	ن	ب	ن
م	ي	و	ب	و	ل	ب	ا	ب	ل
ف	ي	ر	ب	ع	ب	ع	ل	ا	ل
ل	ا	ب	ا	ب	س	ا	ب	ل	ل
ر	و	ل	ا	ب	و	ن	ب	ب	ل
ا	ب	ر	ن	ا	ن	ا	ن	ا	ا
ت	ا	ب	و	ت	ن	ا	ب	ا	ا
ب	ا	ن	ر	ا	ن	ا	ب	ا	ا
ف	ي	ن	ب	ا	ن	ي	ا	ا	ا
د	ن	ي	ا	س	ر	د	ا	ب	ب



مشاري الزايدي

فرنسا تخاف فقط من الإرهاب السنّي!

تضابق بعض المراقبين من تصريحات وزير الداخلية الفرنسي (جيرارد دارمانان) التي قالها من نيويورك لوكالة الصحافة الفرنسية، وخلاصتها، أن الخطر الأعظم على فرنسا هو «الإرهاب السنّي». داعياً، خلال زيارة أميركا، لتعزيز التعاون الأمني مع واشنطن؛ خصوصاً قبل استضافة باريس «أولمبياد 2024» الصيفي. دارمانان، قال للصحافة من هناك: «بينما قد تكون للأميركيين رؤية وطنية أكثر للأزمات (مثل التفوق العرقي الأبيض، وعمليات إطلاق النار الجماعية المتكررة، والنام، يجب ألا ينسوا أن ما يبدو لنا في أوروبا التهديد الأول هو الإرهاب السنّي». كما تحدّث عن نوعين من التهديدات، داخلية تتمثل بـ«أشخاص غير مُنضويين في شبكات، يتطرقون، ينتقلون إلى التنفيذ في غضون ساعات، في غضون أيام... شخص يحمل سكيناً، يدخل مخبزاً ويقتل الناس»، وخارجية مثل «أشخاص ينظمون أنفسهم في الخارج، ويأتون إلى فرنسا لتنفيذ اعتداءات»، كالتي شهدتها باريس، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

الحق، إن الرجل محق في تخوّفه، والشواهد ماثلة أمامنا كهجمات «داعش» وخلايا «الدواعش» في ضواحي باريس وحي (مولنبيك) الشهير في العاصمة البلجيكية بروكسل، والجمع من الباحثين المهتمين يتحدث عن الخلايا «الداعشية المغاربية» في فرنسا وبلجيكا وبعض الدول الأوروبية الأخرى.

تتذكر الهجمات على المسارح والشواطئ التي يقوم بها «داعش» انتحاري أو يقود حافلة يدهس المدنيين بها أو رجل «ذئب مفرد» يشهر خنجره على الأبرياء، ويطلعهم، وتذكر هجمات «داعش» هنود وباكستانيين ولبينيين في لندن وغيرها. قبل ذلك نتذكر هجمات «القاعدة» على شوارع وقطارات بريطانيا وإسبانيا...

الشواهد كثيرة ولا مجال لحصرها هنا. إذن الوزير الفرنسي مصيب فيما قال، وهذا واجبه، أن يحمي أمن بلده ويتحدث عن أمن جيرانه الأوروبيين.

هل هذا كل شيء؟
الإجابة الواضحة: لا مسيو جيرالد. من يحتضن قيادات مثل أبي حمزة المصري، وأبي قتادة الفلسطيني، والمحرّضين على الإرهاب وحماته في لندن وغيرها من المدن الأوروبية منذ عقود وعقود من الزمن؟

من يضغط على الدول العربية التي تلاحق زعماء الإرهابيين وجوانهم الإخوانية، مثل مصر والسعودية والإمارات، بحجة أن هذه الدول تقمع الديمقراطية والنشطاء؟

أمر آخر مسيو جيرالد. اتفقنا معك على خطورة الإرهاب السنّي على فرنسا وأوروبا، بالنسبة لي اتفقنا معك تماماً... ماذا عن الإرهاب المرعي من الحرس الثوري الإيراني وتوابعه؟

27 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، سوف تشهد بلجيكا محاكمة دبلوماسي إيراني هو (أسد الله أسدي) بتهمة التخطيط لعملية إرهابية ومحاولة قتل عدد كبير من الأشخاص، الرجل كان قد قبض عليه بألمانيا صيف 2018 وتم تسليمه إلى بلجيكا. الرجل حسب الاتهامات البلجيكية والفرنسية، كان قد خطط وموّل، بناءً على أوامر مباشرة تلقاها من إيران، لقتل أكبر عدد ممكن من المشاركين في مؤتمر نظّمته المعارضة الإيرانية في (فيليبنا) إحدى ضواحي العاصمة الفرنسية يونيو (حزيران) 2018.

الدهش، وحسب محضر الشرطة البلجيكية، كما أشار الأستاذ فارس خشان في مقالته بالنيار اللبنانية، كان تأكيد أسدي، في لقاء تمّ بناءً على طلبه مارس (آذار) الماضي، أن هناك جماعات مسلحة في العراق ولبنان واليمن وسوريا وإيران، سوف ترافق مجريات المحاكمة، وهي لن تستكين إذا جاء الحكم ضده، بل ستكون لها ردات فعل «ميدانية» تردت سلباً على استقرار بلجيكا وأمنها.

انتبهت مسيو جيرالد لكلمة «ميدانية»؟



سمير عطالله

البحث عن سارتر في الحقيقة

منذ أن انضم الجيروني ماريو بارغاس يوسا، حامل نوبل إلى كتّاب «الشرق الأوسط»، وأنا طبعاً من قرائه. وفي الوقت نفسه أحرص دائماً على معرفة نسبة متابعية. ليس امتحاناً له؛ لأنه فوق التسميات، ولكن بكل صدق لكي أعرف مدى اهتمام القارئ العربي بالقضايا والمواضيع التي يطرحها الكاتب المتعدد الثقافات.

مقالة «سارتر وبائع الكتب» كان عرضاً ممتعاً لمخزونه الثقافي: مشاهد من حديقة اللوكسمبورغ التي يتمشى بين ممراتها المزهرة، مجلة «الزمن الحديثة» التي كان يصدرها جان بول سارتر ومقالاتها الرائعة، ثم تلك القضية الشائكة: لماذا لم يعد أحد يقرأ سارتر في باريس، ولماذا ذهب أشهر فلاسفة وكتّاب فرنسا القرن الماضي إلى النسيان بمثل هذه السهولة؟ لا يقدم يوسا الكثير من الأجوبة، ولا حتى القليل. ولا ينحي باللوم، مثل سواه، على المزاج الفرنسي المتبرم والمتضجر والسريع الملل. وبفوقه، في صورة خاصة، أن في كل حقبة أدبية تسير فرنسا خلفه، ثم ترميه إلى النسيان في عقود مبهين.

في ذاكرتي، أناتول فرانس، الذي كان من علامات الجيل الأثري، إنه في كل مقال أو كتاب أو خطاب، ثم ضاع فرانس بين التقليديين. وراح الفرنسيون يتذمرون من «رجعيته»، وملاً عالم الأدب الفرنسي الفيلسوف هنري برغسون صاحب «الضحك» وصار اسماً يومياً في حياة الفرنسيين الذين كل شيء في حياتهم «موضة» مثل الأزياء، والسينما، وخصوصاً السياسة، وتحطيم الواجهات. ثم انتهى.

ولعب سارتر دوراً جوهرياً في فلسفة الفوضى والخراب والحقد. وجعل العقل الوسطي تهمة وتخطأ. وذهب باليسار إلى تطرف العداوة والعدمية.

يشعر يوسا بالحنين إلى سارتر ومجلته «الزمن الحديثة». وابتكر الآن أنها كانت من أرقى ما صدر من مجلات فكرية، لكن صعب «عليّ» أن أفهم لماذا يفقد رجل إنساني النزعة رجلاً مثل سارتر، خصوصاً وأن الحركة الأدبية العالمية، وطبعاً في فرنسا، أعادت تقييم نتاجه ودوره معاً. ولا ينسى كثيرون، أنه تصرف خلال سنوات طويلة مثل المشاغبين الصغار. وكان هو من لحق بالموجات العنقية الخاوية مثل الماوية، وليس من حاول إعادتها إلى الوعي. كان سارتر مخلوقاً ضعيفاً لا يستطيع العيش لحظة واحدة خارج دوامة الشهرة، بصرف النظر عن الزم التي تأتي عن طريقها. وكانت تلك حقبة جنوبية، لا عجب أن تمنأها الناس ويتركها كثيرون. رفض سارتر مرة قبول جائزة نوبل لأن شهرة الرفض أوسع من شهرة الفوز. وعندما شعر بالندم، وطلب الحصول على القيمة المالية للجائزة، قيل له «سافون»، هذه جائزة مثل «باب» الفرد دوفيني، «والباب إما أن يفتح أو أن يغلق».

لقاح جديد يبشر بالقضاء على التهاب السحايا

القاهرة: حازم بدر

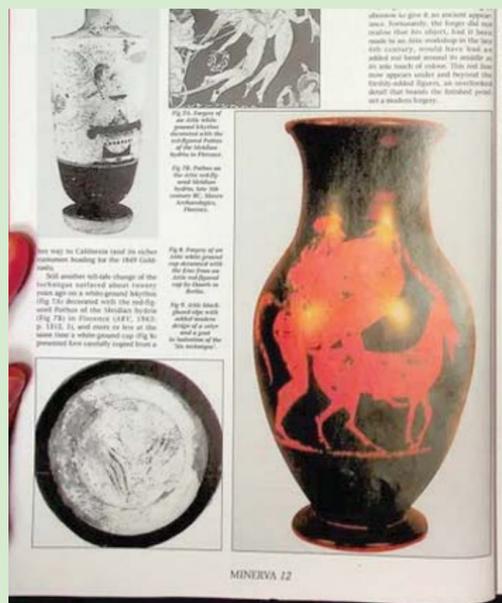
اللقاح الجديد، مقابل اللقاح القديم، في 1800 مشارك سليم تتراوح أعمارهم بين 2 و29 عاماً في مالي وغامبيا، وبعد 28 يوماً كانت الاستجابات المناعية الناتجة عن جرعة واحدة من اللقاح الجديد أعلى بشكل عام في كل الأعمار، فضلاً عن تفردته بالتعامل مع السلالة الجديدة (X).

واللقاحان القديم والجديد من إنتاج معهد «سيروم» بالهند، وتم تصميم التجارب السريرية للقاح الجديد، لتزويد منظمة الصحة العالمية بالأدلة اللازمة لتخصيص اللقاح الجديد لمكافحة الأوبئة في المستقبل.

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن التهاب السحايا تسبب في وفاة 250 ألف شخص في عام 2019، وتؤكد المنظمة أن تطوير لقاحات جديدة لتفادي المرض، وبموازاة تكلفة واسعة ضد سلالات مرض الكوربات السحائية، وهو جزء أساسي من خارطة الطريق العالمية لهزيمة التهاب السحايا بحلول عام 2030.

حقّق لقاح جديد ضد بكتيريا الكوربات السحائية، سبب التهاب السحايا وتسمم الدم، نتائج إيجابية تفوق اللقاح المستخدم حالياً، وهو ما يعزّز آمال القضاء على هذا المرض، وفق دراسة نشرت نتائجها (الأربعاء)، في دورية «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين». ولا يتعامل اللقاح المتاح حالياً (MenACWY-D) مع سلالة جديدة من الكوربات السحائية، المسماة السلالة (X)، بينما يتعامل اللقاح الجديد (5-NmCV) مع كل سلالات البكتيريا، بما فيها السلالة الجديدة.

وقارنت المرحلة الثالثة من التجارب السريرية لهذا اللقاح الجديد، والتي أجراها باحثون من كلية لندن للصحة والطب الاستوائي، بالتعاون مع باحثين من مالي وغامبيا، الاستجابة المناعية الناتجة عن



الزهريّة تظهر في مقال على أنها مزورة (المجلة الأثرية «مينيفر»)

مزارع بتزوير مزهرية قديمة أعادتها بريطانيا إلى اليونان

لندن: «الشرق الأوسط»

يستخدمه المزوورون. ووصف تسيروجيانيس نوعية وجوده الأبحاث التي يجريها اليونانيون بأنها «مخزّية تماماً» لأنه في إعلان الجمعة الماضي، زعمت لينا ميندونو، وزيرة الثقافة اليونانية وعالمة الآثار، أنهم قد «عملوا بشكل منهجي ومنظم» على هذه المجموعة على مدى السنوات الثلاث الماضية.

واعلنت الوزيرة اليونانية على الموقع الرسمي أن المنحوتات والمزهريات كانت من بين 351 قطعة تمت إعادتها إلى اليونان بعد مفاوضات استمرت 17 عاماً مع شركة يملكها تاجر الآثار روبن سيميس، وهي الشركة التي جرى تصفيتها. وفي عام 2005، قضى سيميس حكماً بالسجن لتجاهله أوامر المحكمة بشأن بيع تمثال مصري بقيمة 3 ملايين دولار، حيث رفض القاضي تفسيره بوصفه «خداعاً محسوباً». وفي عام 2016، عثرت الشرطة الإيطالية والسويسرية على تماثيل رخامية، من بين كنوز أخرى سُرقَت من إيطاليا ورُغم أنها احتفظت بها في «جنيف فريبورت» في سويسرا.

بعد أيام من إعلان اليونان استعادة مئات قطع الآثار من تاجر بريطاني يعمل بصورة غير قانونية، تواجه وزارة الثقافة اليونانية اتهاماً بأن واحدة من تلك القطع الأثرية، وهي مزهرية من أوائل القرن الخامس قبل الميلاد، تحمل زخرفة هي في الواقع «تزيوير حديث» جرى في عام 1990. وأعرب كريستوس تسيروجيانيس، عالم آثار مقيم في كامبريدج، عن دهشته من أن الوزارة اليونانية أدرجت المزهرية بين الأشياء القديمة الثمينة المقرض عودتها إلى اليونان. وفي تصريح لصحيفة «الغارديان»، قال تسيروجيانيس إن الوزارة لو أجرت دراسات كافية لكادت علمت أن تلك القطعة رفضها عام 1998 كبير الخبراء، وذلك من بين الكثير من الأمثلة على الزخارف المزوّرة على المزهريات القديمة.

يُذكر أن استخدام مواد أصلية لا قيمة لها لإنتاج قطعة تبدو قيمة لكنها مزوّرة يعد نهجاً

جهاز يقرأ الدماغ يساعد مصاباً بالشلل على المشي

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكّن رجل أصيب بالشلل في حادث دراجة عام 2011 من الوقوف والمشي مجدداً بمساعدة، بعد أن زرع الأطباء جهازاً يقرأ موجات دماغه ويرسل تعليمات إلى عموده الفقري لتحريك العضلات الصحيحة، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. وكان الهولندي غيرت جان أوسكام، 40 عاماً، قد أبلغ بأنه لن يمضي مرة أخرى بعد أن تعرض لكسر في رقبة في حادث مروري في الصين، لكنه تمكن من صعود السلم والسير لأكثر من 100 متر بعد الخضوع للجراحة.

حسب أوسكام، «قبل بضعة أشهر، تمكّنت، للمرة الأولى بعد 10 سنوات من الوقوف مع إصداقائي. وكان ذلك رائعاً جداً. أريد استخدام ذلك في حياتي اليومية»، في إشارة إلى الأداة الجديدة. يُذكر أن «الجسر الرقبي» هو الابتكار الأحدث لفريق من علماء الأعصاب في سويسرا تبنوا برنامجاً طويل الأمد لتطوير واجهات دماغ للتغلب على الشلل. يهدف المشروع إلى استخدام الإشارات اللاسلكية لإعادة توصيل الدماغ بالعضلات التي تصبح عديمة الفائدة عند كسر أعصاب الحبل الشوكي. وفي تجربة سابقة، اختبر أوسكام نظاماً أعاد إنشاء الخطوات الإيقاعية للمشي عن طريق إرسال إشارات من جهاز

كومبيوتر إلى الحبل الشوكي. وفيما ساعده الجهاز على اتخاذ عدة خطوات متتالية، بدأت الحركة آتية تماماً وكان لا بد من تشغيلها بواسطة زر أو مستشعر. لتحديث الابتكار، قام البروفيسور جوسلين بلوتخ، جراح الأعصاب في مستشفى جامعة لوزان، بتكريب أقطاب كهربائية على دماغ أوسكام لتكتشف النشاط العصبي عندما يحاول تحريك ساقيه. تُعالج القراءات بواسطة خوارزمية تحولها إلى نبضات تُرسل إلى أقطاب كهربائية أخرى في عموده الفقري. تعمل النبضات على تنشيط الأعصاب في العمود الفقري، وتشغيل العضلات لأداء الحركة المقصودة.



الهولندي غيرت جان أوسكام (جامعة لوزان)